الثلاثاء 15 تشرين الثاني 2016
العدد 3034 السنة الحادية عشرة
mardi 15 novembre 2016 nº 3034 11ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

سوريا

الحذر يطوّق الشمال
المواجهة تقترب بين دمشق وأنقرة؟
14

حكومة الـ24 تثير مشكلة مسيحية [2]

يتعرض الدور الإماراتي في الجنوب اليمني إلى اختبارات قاسية تصارع فيه أبو ظبي من أجل البقاء (أ ف ب)

اليمن
«انقلاب» سعودي على الإمارات
[12 ـ 13]

تقرير
الكتائب وحيداً
«ثورة» 14 آذار أكلت أبناءها
4

تقرير
مؤتمر المستقبل
أحمد الحريري باقٍ
05

تقرير
بري يتدخّل
تأجيل تلزيمات «أمن المطار»
06

حوار
عمر القطّان
فلسطين (الثقافة) لن تموت
22

في الواجهة

التيّار ـ القوات: بيع جلد الدب قبل قتله

لدى اكثر من مرجع معني اكثر من اشارة الى توقع اعلان حكومة الرئيس سعد الحريري في الايام القليلة المقبلة. من بينها ان احتفال ذكرى الاستقلال الثلثاء المقبل سيشهد ثلاثة كراس فحسب على المنصة الرسمية

نقولا ناصيف

بعض المعطيات المرتبط بجهود التأليف التي يجريها الرئيس المكلف سعد الحريري، يتحدث عن تضييق شقة التباين بين الافرقاء ذوي الشأن، ناهيك بأن كلاً من هؤلاء يتصرّف في نطاق الدور والصلاحيات المنوطة به:

1 ـ رئيس الجمهورية ميشال عون يتفادى التدخل في جهود الرئيس المكلف، مكتفياً بانتظار ان يتسلم منه مسودتها. يحاذر ايضاً الدخول طرفاً في المفاوضات، تاركاً للحريري ادارة لعبتها مع القيادات المعنية، من بينها الوزير جبران باسيل بصفته رئيس التيار الوطني الحر. يتوخى الرئيس القول انه رئيس للبنانيين جميعاً، وموقفه من التشكيل رهن ما يعرضه عليه الحريري كي يوافق فيوقع المراسيم، او يرفض او يطلب التعديل.

2 ـ في اجتماع السبت الفائت بين رئيس مجلس النواب نبيه بري والرئيس المكلف في عين التينة، حُسمت احدى عقد التأليف المرتبطة بحقيبة المال في حصة حركة امل والوزير علي حسن خليل. لكن الاهم في ما اتفقا عليه، انهما غير معنيين بأي اتفاق لم يكونا على علم به بين التيار الوطني الحر وحزب القوات اللبنانية ابرماه في وقت سابق، ويقضي بتفاهمهما على حصص متساوية في الحكومة الجديدة.

3 ـ في صلب ما ذكر ان الحليفين المسيحيين اتفقا عليه، ان تكون لكل منهما في حكومة من 24 وزيراً حقيبة سيادية، وثانية اساسية خدماتية، وثالثة ثانوية، في العرف المتبع في نعت الحقائب الوزارية. على ان تزيد حصة كل منهما وزير دولة في حال انتقل البحث الى حكومة ثلاثينية. الى هذا الاتفاق يُعزى اصرار القوات اللبنانية على حقيبة سيادية اسوة بالشريك المسيحي الآخر، خصوصاً ان الحقائب السيادية الاربع مناصفة بين المسيحيين والمسلمين. الفريق الآخر المعارض للثنائي المسيحي وجد هذا الاتفاق اقرب ما يكون الى بيع جلد الدب قبل قتله. تالياً فإن تفاهماً كهذا يتطلب اقترانه بموافقة افرقاء آخرين مؤثرين مباشرة في معادلة التأليف.

4 ـ لا يزال حزب الله متشدداً في رفض حصول القوات اللبنانية على حقيبة سيادية او غير سيادية ذات بعد امني كالدفاع والداخلية، او شبه امني كالاتصالات، او ترتبط بالسياسة الخارجية كالحقيبة التي حُسمت لباسيل سلفاً. على ان تشدد الحزب مؤيداً بتفاهم بري والحريري يكمن في ان لا عودة عن وضع حقيبة المال في الطائفة الشيعية من الآن فصاعداً، ولدى حركة امل في الحكومة المقبلة، وفي عهدة وزيرها الحالي. تبعاً لذلك يتصرّف

> **بري والحريري حسما حقيبة المال لدى امل ووزيرها الحالي**

الافرقاء الثلاثة هؤلاء على ان ارضاء القوات اللبنانية مشكلة يحلها التيار الوطني الحر مع حليفه، من غير ان تكون احدى حقيبتي الدفاع والخارجية قيد المساومة.

5 ـ تحولت الحقائب الاساسية او الخدماتية الست (العدل والطاقة والاتصالات والصحة والاشغال العامة والنقل والتربية) الى بازار تتسابق الكتل على تناتشها، آخذة في الاعتبار مغزى هذا التصنيف الذي يقترن في الغالب بالمبالغ المالية المقتطعة لكل منها في الموازنة العامة، وهي على ابواب انتخابات نيابية عامة. تبعاً لذلك تُقسّم الحقائب الست هذه مناصفة بين المسيحيين والمسلمين، ما يقتضي

يتمسك فرنجيه باحدى ثلاث حقائب خدماتية بينما يريد التيار له حقيبة الثقافة (هيثم الموسوي)

المشهد السياسي

صيغة الـ24 وزيراً تثير مشكلة في توزير المسيحيين

تؤكِد مصادر تكتل التغيير والإصلاح أن رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، «يرغب في أن تكون حكومة الرئيس سعد الحريري منتجة وفاعلة وتوحي بالثقة، لأنها ستكون واجهة العهد وانطلاقته، ولا يجوز أن تكون وفقاً لذلك حكومة باهتة». وفي الظاهر، تشير المعلومات إلى أن عون يفضّل حكومة من 24 وزيراً، لأن حكومة قليلة العدد أخف طموحاً للمستوزرين والقوى السياسية، وأقل تسبباً بالعراقيل. لكن بحسب ما بدأ يتسرب من معلومات، فإن الحكومة المصغرة بدأت تحمل من الإشكالات الكثير، ولا سيما في ما يتعلق بالحصص المسيحية. لأن حصة المسيحيين ستكون 12 وزيراً: 5 موارنة 3 أرثوذكس، كاثوليكيان، وأرمنيان أو أرمني واحد ووزير من الأقليات. لرئيس الجمهورية وزيران منهم، وبما أن الرئيسين نبيه بري وسعد الحريري مصران على توزير الكتائب والمردة (مثلاً، ألان حكيم ـ كاثوليكي وبسام يمين ـ ماروني)، ويصرّ الحريري على الحصول على وزيرين مسيحيين (ماروني وأرمني أو أقليات)، يبقى ستة وزراء سيتوزعون بين التيار والقوات، مع حصص لا تشكل بالنسبة إليهما ما كانا يرميان إليه في حكومة العهد الأولى. وتكمن الإشكالية في توزع الطرفين المقاعد المسيحية بينهما، علماً أن وزيرين أصبحا من الثوابت فيها، هما ميشال فرعون (كاثوليكي) المحسوب على حصة القوات، وجبران باسيل (ماروني)، فيما يتردد اسم غسان حاصباني عن القوات أيضاً. وفقاً لذلك، تؤكد معلومات المواكبين لملف تشكيل الحكومة أن «المفاوضات لا تزال متعثرة، وأن الطبخة السياسية لم تنضج بعد، رغم أن رئيس الجمهورية يبدي الكثير من المرونة والانفتاح بما يسهل التأليف».

> **لا يمانع جنبلاط منح المقعد الدرزي الثاني لإرسلان في حكومة من 24 وزيراً**

لكن العقدة المسيحية لا تنسحب على حصص طوائف أخرى، إذ أكدت مصادر متابعة للمفاوضات أن النائب وليد جنبلاط لن يمانع منح الحقيبة الدرزية الثانية (في حكومة من 24 وزيراً) للنائب طلال أرسلان، فيما تذهب الحقيبة الأولى إلى النائب مروان حمادة. علماً بأن جنبلاط أعلن أمس أن نضج الطبخة الحكومية لا يزال بحاجة إلى المزيد من التشاور.

وفي هذا الإطار ذكرت المعلومات أن الرئيس سعد الحريري الذي زار بعبدا أمس، لم يعرض أي تشكيلة على رئيس الجمهورية، بل عرض جواً عاماً وما وصلت إليه الاتصالات، ولا سيما في أعقاب لقائه الرئيس نبيه بري. ولم تعرض أي أسماء في لقاء بعبدا، في انتظار بلورة الجو كاملاً ليجري إسقاط الأسماء على الحقائب لاحقاً.

عطلة الميلاد ورأس السنة

التزلج في جبال الألب
رحلات جوية مباشرة
بيروت / غرونوبل / بيروت
١٢/٢٦، ١/٢ و١/٨

اسبانيا
رحلات جوية مباشرة
بيروت / برشلونه / بيروت
١٢/٢٦ و١/١

الهند: المثلث الذهبي
دلهي، أغرا وجايبور
١٢/٢٦ الى ١/٣

سري لانكا: كولومبو، هابارانا، كاندي، نوارا ايليا وبيرويلا
١٢/٢٦ الى ١/٣

اطلبوا ايضاً برامجنا الى شرم الشيخ، اسطنبول، كاپادوكيا والاردن

بيروت، سامي الصلح، ٣٨٩ ٣٨٩ ٠١
جونيه، لا سيتيه: ٩٣٩ ٩٣٨ ٠٩
www.nakhal.com - www.nakhalonline.com
NAKHAL

القول ان حصة الحليفين المسيحيين منها محددة. في بعض احاديث التفاوض ارضاء القوات اللبنانية بحقيبتين اساسيتين كالعدل والطاقة عوض الحقيبة السيادية الرابعة الشاغرة حتى الآن، وهي الدفاع، التي تقترب اكثر فأكثر - وكذلك نيابة رئاسة الحكومة - من النائب السابق لرئيس الحكومة عصام فارس الذي حضر الى لبنان لتهنئة عون بانتخابه وغادر للفور، في اليوم نفسه، الاول من تشرين الثاني. الى اليوم لم يفاتح فارس رسمياً بالمشاركة في الحكومة.

6 ـ لا تزال حصة النائب سليمان فرنجيه عقبة، وان غير ظاهرة تماماً. يتمسك بإحدى ثلاث حقائب اساسية هي الاشغال العامة والنقل والاتصالات والطاقة. من دونها لا ينضم الى الحكومة الجديدة. في سياق احاديث التفاوض الدائرة بعيدة منه، ما يهمس به التيار الوطني الحر بحصر تمثيل فرنجيه في الحقيبة الحالية (الثقافة) وبالوزير الحالي (ريمون عريجي). في المقابل يتصرّف فرنجيه بيقين ان إحجامه عن المشاركة يحيل تأليف الحكومة في حكم المعلق تماماً بفعل تمسك رئيس المجلس وحزب الله بحصة وازنة له فيها.

في حكومة الرئيس سليم الحص في كانون الاول 1998 قَبِلَ نائب زغرتا بحقيبة الزراعة فحسب، وكان ممن صوّتوا لانتخاب الرئيس اميل لحود وممن نادوا بانتخابه منذ موعد الاستحقاق عام 1995، وسمع لحود يقول له وهو يهنئه في ساحة النجمة بعد دقائق من انتخابه انه غير مدين لأحد بهذا الانتخاب... مع ذلك كله لم يكن فرنجيه حينذاك ما هو عليه الآن. في بساطة، رغم انتخاب عون رئيساً، لا تبرح نائب زغرتا فكرة انه كان هو الرئيس المحتمل لو شارك حزب الله في اي من جلسات انتخاب الرئيس الـ15 ما بين 11 تشرين الثاني 2015 غداة اتفاق باريس مع الحريري، و28 ايلول 2016 وهي الجلسة التي سبقت جلسة انتخاب عون. وهو ما قاله الامين العام للحزب السيد حسن نصرالله.

وحسب مصادر في تكتل التغيير والإصلاح، فإن المشكلة حالياً لم تعد تتعلق بوزارة المال «إذ إن الاقتناع تامّ بأنها ستؤول إلى الطائفة الشيعية والرئيس بري. لكن إذا كان هذا الاقتناع أصبح مثبتاً، فإن التمسك بحق بري في الحصول عليها لا يعني التمسك باسم الوزير الذي يجب أن يتولاها، ولم يُفهم من الحريري أن الرئيس بري أبدى تمسكاً بالوزير علي حسن خليل». لكن مصادر من فريق 8 آذار، وأخرى من تيار المستقبل، تجزم بأن بري أوضح للحريري تمسكه بخليل في المالية.

وفي وقت ترددت فيه معلومات عن توجه نحو حكومة تكنوقراط، نفت مصادر التكتل هذا التوجه، لأن حكومة التكنوقراط بالكامل دونها عقبات، ولا سيما أن رئيس الحكومة سياسي، والوزيرين باسيل ونهاد المشنوق هما حتى الآن أكثر الوزراء ثباتاً في الحكومة العتيدة، وهما سياسيان ومرشحان للنيابة، ما ينفي صفة التكنوقراط عن الحكومة.

وفيما لا تزال عقدة تمثيل القوات اللبنانية بوزارة سيادية عالقة، عقد لقاء في معراب، بين رئيس حزب القوات سمير جعجع ومستشارَي الحريري نادر الحريري وغطاس خوري، وترددت معلومات عن طرح الحريري اسم السفير السابق في واشنطن أنطوان شديد (أرثوذكسي) كحل وسط، لتولي وزارة سيادية على أساس أنه «مقرب من القوات والتيار معاً»! بدورها، قالت مصادر مشاركة في مفاوضات تأليف الحكومة إن «القوات أعقل من أن تعرقل مشاركتها في حكومة العهد الأولى بسبب حقيبة الدفاع، فيما يمكنها في المفاوضات الحصول على حقائب أدسم، وأكثر إفادة لها من ناحية الخدمات».

(الأخبار)

تقرير

من يرشد الراعي الى طريق بعبدا؟

بدل أن يتقدم البطريرك بشارة الراعي صفوف الوافدين إلى بعبدا لتهنئة الرئيس الجديد، يؤثر الكاردينال الحفاظ على روتينه اليومي في الصرح البطريركي كأن شيئاً لم يحصل، محصّناً بطريركية إنطاكيا وسائر المشرق من الإصابة بعدوى التغيير أو إصلاح المؤسسات

غسان سعود

مرّ على انتخاب العماد ميشال عون رئيساً أكثر من أسبوعين. لكن لم يتسنّ للبطريرك الماروني بشارة الراعي أن يزور قصر بعبدا بعد، فهو مشغول جداً هذه الأيام، ومواعيده ضاغطة. ففي خبر وزّعه الصرح البطريركيّ قبل أيام، جاء فيه أن البطريرك بحث مع ضيفه «مواضيع هامة وجوهرية لا سيما تلك المتعلقة بالحكومة والوضع بعد الانتخابات الرئاسية ونتائج الحرب الدائرة في سوريا». لكن من هو هذا الضيف الذي شغل البطريرك عن طلب موعد في بعبدا؟ إنه سفير السويد في لبنان وسوريا بيتر سيمنيبي الذي زار بكركي في سياق زيارة بروتوكولية تعارفية. وفي اليوم نفسه، بحث الراعي «مواضيع هامة وجوهرية» مع كل من الوزير السابق إبراهيم الضاهر، ووفد من مسنّي جمعية «مائدة المحبة». الاطلاع على صفحات الأجندة البطريركية يبيّن غزارة المواعيد الاستثنائية؛ فالبطريرك استقبل السبت الماضي نائبة فرنسية، ويوم الجمعة الذي سبقه ممثلة مفوضية الأمم المتحدة العليا لشؤون اللاجئين ميراي جيرار، ويوم الخميس السفير السويدي السابق ذكره، ويوم الأربعاء ارتاح البطريرك بعد ضغط الثلاثاء المتمثل في زيارته لمعهد الرسل في جونية، علماً بأن أعمال السينودس البطريركي بدأت أمس ويفترض أن تستمر يومين، يسافر بعدها (الخميس) إلى خارج لبنان. وفي حال عدم مرور البطريرك ببعبدا في طريقه إلى المطار، كما سبق أن فعل حين مرّ برئيس مجلس النواب نبيه بري، فهذا يعني أنه سيسافر قبل تهنئة الرئيس الجديد. ولم يكشف بعد من سيرسل رئيس الجمهورية إلى صالون الشرف لتوديع البطريرك بالنيابة عنه، علماً بأن مصادر عونية ترى أن الأداء البطريركي يفترض أن يدفع الجنرال إلى تكليف أحد الموظفين في المطار بتمثيله. لكن مصادر أخرى معنية بتنفيس الاحتقان، في حال وجوده بين بكركي وبعبدا، تؤكد أن الرئيس الجديد لا يمكن أن يقع في فخاخ مماثلة، وهو سيذهب في مساعيه الاستيعابية إلى حدّ زيارة البطريرك بنفسه لشكره على صلواته الكثيرة من أجل انتخاب رئيس، والطلب منه مواصلة الصلاة من أجل تشكيل الحكومة وإراحة البلد.

وكان البطريرك قد خفض، لأسباب مجهولة، مستوى التمثيل في وفد المطارنة الذي زار بعبدا للتهنئة، فضمّ الوفد إلى جانب مطران بيروت بولس مطر والمطران بولس صياح كلاً من مطران جبيل ميشال عون ومطران البترون منير خيرالله ومطران القاهرة جورج شيحان، في وقت استقبل فيه الرئيس مطران صيدا ودير القمر الياس نصار الذي قال في مقابلة مع موقع «الكلمة أونلاين» إن زيارته أتت بمبادرة شخصية منه باعتباره مؤيداً للعماد عون وخطه السياسي، مستغرباً أن يرسل البطريرك وفداً لتهنئة الرئيس الجديد بدل أن يذهب بنفسه. والواضح، من جهة أخرى، أن مباحثات الراعي مع ضيوفه الأوروبيين تشغله عن متابعة تفاصيل تشكيل الحكومة، فهو يتحدث عن وزراء كفوئين وتكنوقراط، فيما الجميع يعلم أن أمر التكنوقراط لم يبحث البتة، وهو يتنافى مع مبدأ اختيار رئيس جمهورية وحكومة ومجلس نواب حزبيين، أما الكفاءة فيمكن الحديث عنها من دون حرج في ظل الأسماء الوزارية التقليدية المتداولة. ولا شك في أن البطريرك معذور في بعض طروحاته، فهو التقى قبل بضعة أيام النائب سامي الجميّل، وبدأ من بعدها المطالبة بحكومة «جامعة لا إلغائية» تحقق «المصالحة الوطنية

(هيثم الموسوي)

الكاملة والشاملة» التي يهددها، كما يبدو، استبعاد الكتائب من الحكومة.

الأهم من سرد الوقائع السابقة هو سبب إحجام البطريرك عن مواكبة الرأي العام في احتفاليته بانتخاب الرئيس الجديد، خصوصاً أن عون، وقبيل انتقاله إلى بعبدا، ذهب إلى بكركي للإيحاء الشكليّ أقله بأنه وقف على خاطر سيّد الصرح ويخرج من عنده رئيساً. وهنا

> وجود رئيس قوي في بعبدا يفرض انشغال بكركي عن السياسة بهموم أبناء طائفته الكثيرة

تتعدد الآراء: بعض «الإكليروسيين» يقولون إن الراعي وضع عينه منذ البداية على الزعامة المارونية لا البطريركية، وإنعاش الزعامة العونية بهذا الشكل اليوم يحبطه قليلاً، علماً بأن متابعة جدول مواعيد البطريرك تبين وجود زائر واحد أو زائرين فقط يومياً، وبضعة مصلين يوم الأحد، فيما بات الاستقبال الشعبي للبطريرك بارداً جداً لأسباب مجهولة. بعض آخر من السياسيين هذه المرة يقول إن الراعي كان يريد شخصية أخرى مثل النائب سليمان فرنجية يحفظ وجود البيوتات السياسية التي يحبها الراعي ويحبّذها على الأحزاب. وهناك دائماً وجهة نظر تبريرية تنهل من العبارات التقليدية ما هبّ ودبّ من أعذار. بمعزل عن هذا كله، لا شك في أن انتخاب عون رئيساً فتح صفحات جديدة على مستويات كثيرة، إحداها في الصرح البطريركي. فخلال ربع قرن، كانت بكركي تحاول ملء الفراغ في رأس الهرم، أو أقله إسناد الرئيس. وبحكم الأوضاع السياسية، كان يمكن التماس الأعذار لعدم قيام الكنيسة بواجباتها الاجتماعية والاقتصادية الكثيرة. فالكنيسة مؤسسة دينية، لكن البابوية والنظام البطريركي جعلاها منذ البداية مؤسسة اجتماعية تربوية استشفائية اقتصادية متكاملة، من واجباتها تأمين التضامن الاجتماعي وتوفير التعليم والاستشفاء والسكن، وحتى العمل، لجميع أبنائها. إلا أن الكنيسة اللبنانية قررت منذ سنوات أن تشتغل في السياسة بدل هذا كله. وحين كان يرتفع صوت ناقد لانشغالها بالسياسة عن هموم الناس كان يستعر التحريض المذهبي والتشكيك في نيات المطالبين بتخفيض الأقساط المدرسية والجامعية وفاتورة الاستشفاء وغيرها. أما اليوم، فهناك رئيس قوي في بعبدا في يده كل مفاتيح الحل والربط، ويفترض أن يكون هناك بطريرك قوي في بكركي ينشغل عن السياسة بهموم أبناء طائفته الكثيرة. ولا بد، بحسب أحد النواب العونيين، أن يتواكب الإصلاح أو التغيير الإداري بإصلاح وتغيير كنسي أيضاً ليشعر المواطنون بالفرق. ولا شك في هذا السياق أن المشهد السياسي يوحي باستنفار عدة قوى لإحداث خرق ما في المشهد السياسي يعزز التفاؤل الشعبي بالعهد الجديد، فيما المشهد الكنسي جامد بالكامل، وهناك من يشعر بأن سلب الدور السياسي منه هو نهاية العالم بدل أن يكون مناسبة للالتفات إلى ملفاته الرئيسية الأخرى لتوفير بعض التفاؤل الشعبي هنا أيضاً.

حزب الله في القصير:
استعراض عادي أم رسائل؟

أثارت صورٌ مسرّبة لعرضٍ عسكري نظّمه حزب الله في منطقة القصير في محافظة حمص السوريّة قبل يومين، ضجّة إعلامية وسيلاً من التحليلات الصحافية والإعلامية. وحتى مساء أمس، امتنع الحزب عن التعليق على ما يُتداوَل في الإعلام وعلى مواقع التواصل الاجتماعي من صورٍ لآليات ومدرعات ومئات الجنود المشاركين في العرض الذي أقيم بحسب الأنباء المتداولة بمناسبة «يوم شهيد حزب الله»، تاركاً الأمر في متناول الإعلام من دون نفيٍ أو تأكيد. ويمكن القول إنها المرّة الأولى التي يُجري فيها الحزب استعراضاً عسكرياً بهذا الحجم على الأراضي السورية، مختاراً منطقة القصير ذات الرمزية الكبيرة لبدء قتال الحزب في سوريا إلى جانب الجيش السوري، وحماية لبنان من الخطر التكفيري الذي اتخذ من القصير مقرّاً له لتهديد لبنان وعزل دمشق عن الساحل السوري. هذا العرض الذي يمكن الجزم، منطقياً، بأنه ما كان ليحصل لولا موافقة الرئيس السوري بشار الأسد، يأتي بعد سلسلة من التصريحات الإسرائيلية التي توّجها أخيراً رئيس حكومة كيان العدو الإسرائيلي بنيامين نتنياهو خلال استقباله نظيره الروسي ديمتري ميدفيديف قبل أيام، معلناً العمل على منع تثبيت وجود إيران وحزب الله في سوريا. ويأتي هذا الاستعراض أيضاً تحت مظلة ثقة الحزب بقدرته الردعية تجاه العدو. ولا شكّ في أن «الخطوة إقليمية»، لكن ذات انعكاس على الساحة اللبنانية. وفي وقت وضع البعض فيه الحدث في سياق استعراض عادي بمناسبة «يوم الشهيد» لوحدة المدرعات في الحزب كما فعلت وحدات أخرى في جبهات أخرى، إلّا أن موقع «إسرائيل ديفنس» العبري نشر الصور المسرّبة تحت عنوان «حزب الله يستعرض عضلاته»، معتبراً أن الأمر رسالة موجّهة إلى إسرائيل.

(الأخبار)

تقرير

«الكتائب» وحيداً: «ثورة» 14 آذار أكلت أبناءها

يجلس النائب سليمان فرنجية في بنشعي مطمئن البال إلى أنه سلّم أمره إلى حليف (حركة أمل) لن يقبل إلا بحصوله على حقيبة وزارية ترضيه. يعتدّ «البيك» بنفسه، لأنه يعلم أن رفضه المشاركة في الحكومة سيدفع حلفاءه إلى التضامن معه. في المقابل، يبدو حزب الكتائب كمن تُرك وحيداً، يتعرض لمحاولة إلغاء سياسية. الأزمة ليست محصورة بالكتائب، بل بمشروع فريق 14 آذار الذي خسر رهاناته، فكانت الصيفي الحلقة الأضعف

المفاوضات مع الكتائب تجري حول حقائب غير اساسية كالصناعة او الرياضة او الشؤون الاجتماعية (مروان بو حيدر)

ليا القزي

الخطوات السياسية التي رافقت التسوية الرئاسية خلطت أوراق التحالفات. حُكي الكثير عن اندثار صيغتَي 8 و14 آذار التقليديتين، وأنه لم يبقَ منهما سوى شذرات من الحنين تجتاح الأنفس عند كل مناسبة، خاصة لدى 14 آذار وأمانتها العامة التي تحولت إلى لاعبٍ هامشي بفضل جهود أعضائها.

كان الوضع على هذه الحال، حتى أتى موعد تشكيل حكومة الرئيس سعد الحريري. أعلن حزب الله على لسان أمينه العام السيد حسن نصر الله أنّه فوّض إلى رئيس مجلس النواب نبيه بري، التفاوض باسم الحزب وحركة أمل. كذلك ربط مشاركة حزبه في الحكومة العتيدة بمشاركة «أمل». برّي يتولى أيضاً قيادة حركة «المحرومين»،

> **الطريقة التي يُعامل بها الكتائب دليل على أن التسويات لم تلوِ سوى ذراع 14 آذار**

فيسعى إلى الاستحصال على حصة ترضي تيار المردة والحزب السوري القومي الاجتماعي... وحزب الكتائب! لا إيماناً بمشروع «الله، الوطن والعائلة»، بل التزاماً لبري بضرورةَ أن تكون الحكومة جامعة. أعيد إحياء فريق 8 آذار، بصيغته التقليدية التي تشكلت يوم 8 آذار 2005، وشُدّت الروابط بين أعضائه (ليس التيار الوطني الحر واحداً منها، بل هو حليف لها). ظهر وكأنّ التسويات لم تلوِ سوى ذراع فريق 14 آذار. أبلغ دليل على ذلك، الطريقة التي يُعامل بها حزب الكتائب في ما خصّ تشكيل الحكومة من قبل حلفائه.

لم يكن جديداً ما أدلى به رئيس الكتائب النائب سامي الجميّل عن أنّ القوات اللبنانية تسعى إلى إقصاء حزبه وعزله. المستغرب كان أن يخلع الجميّل قفازَيه للمرة الأولى وهو يتحدث عن معراب. يُمكن المقارنة بين وضع الكتائب داخل فريقه الذي يسعى إلى إبقائه خارج الحكم وبين تيار المردة الذي يجد نفسه مستنداً إلى جبل في معركته الوزارية، ومستعد لأن يُعطل البلد كرمى لعيني فرنجية. قبل فترة، تلقّى سامي الجميّل نصيحة من أحد السياسيين، مفادها: «أنت لست سليمان فرنجية. لا ترفع السقف عالياً». المقصود أنّ نائب زغرتا ينتمي إلى حلفٍ صلب بات اليوم المرجعية السياسية الأولى في البلد، إن كان في الانتخابات الرئاسية (تشدّد حزب الله) أو في فرض إيقاعه على تأليف الحكومة (شروط برّي).

في حين أنّ الجميّل، الذي «هُزم» شعبياً في معركة النفايات وطوّق سياسياً بعد استبعاد نفسه من التفاهم القواتي ـ العوني، واستقالته من حكومة تمّام سلام، يبدو كمن يدفع ثمن تمايزه عن الفريق الذي انتمى إليه وقدّم في

تقرير

حكومة الظلّ: «نزل التيار عالأرض»!

رئيس تكتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون رئيساً للجمهورية يعني أمراً واحداً: التيار الوطني الحر أصبح في قلب السلطة، والاستمرار في الدوران حول الفساد من دون خرقه يهدد العهد الرئاسي. لذلك كان لا بد من «حكومة ظل» تسير في موازاة الرئيس، ليعملا معاً على تحقيق أهدافه

رلى إبراهيم

تكتل التغيير والإصلاح بصيغته القديمة انتهى؛ لا التكتل هو تكتل بعد خروج تيار المردة منه، ولا يعبّر بعد اليوم عن موقف سياسي لرئيسه السابق رئيس الجمهورية ميشال عون بعد أن انتقل الى قصر بعبدا. إبقاؤه كما هو عليه يعني السير به نحو موت سياسي بطيء والذهاب بأعضائه نحو التقاعد المبكر. فالتكتل الذي كان ينتظره السياسيون واللبنانيون لجس نبض مسألة سياسية ملحة، لم يعد قادراً على لعب الدور ذاته، كما لم يعد بمقدوره الاكتفاء بالدوران حول الفساد الاداري والسياسي والوزاري من دون محاولة القفز فوق الكلمات للبدء بعملية الاصلاح. عون رئيساً يعني أمراً وحيداً: التيار الوطني الحر بات في قلب السلطة ومسؤوليته الرئيسية اليوم هي تطبيق شعاراته وفق خطة عمل جدية لإنجاح العهد الرئاسي، ليس في السنوات الست المقبلة، بل مباشرة في الفترة التي تعقب تشكيل الحكومة. ففي العادة، فترة السماح الرئاسية تحدد بمئة يوم قبل أن يبدأ المواطنون بمحاسبة رئيسهم على أول إنجازات العهد، فكيف إذا كان رئيس الجمهورية الذي انتظره تياره وجمهوره نحو 27 سنة؟

ما سبق استدعى نقاشاً مفصلاً حول انطلاقة قوية للتكتل بالتوازي مع انطلاقة بعبدا. وأول الغيث تغيير في آلية العمل وهيكلة التكتل ومهماته لتشكيل ما يشبه حكومة ظل عونية في الوزارات التي يتولاها وزراء التيار والدائرون في فلكهم. المشروع هو عبارة عن مشروع عمل ينبغي أن يكون متكاملاً بين مثلث التكتل ـ الرئيس ـ التيار لتحقيق الأهداف التي طرحها عون أولاً، ثم الخروج الى الأطار الاوسع للتواصل مع الحلفاء وغيرهم من أجل إنجاز المشاريع الكبيرة. وستضم حكومة الظل وزراء ونواباً ومستشارين، وفي بعض الاحيان نواباً ووزراء سابقين، يقسمون جميعاً ضمن لجان. ويقول أحد المشاركين في المشروع إن عدد اللجان سيكون مطابقاً لعدد اللجان النيابية والادارات الاساسية الموجودة في الدولة، على أن تتولى إدارة المشروع بشكل رئيسي أمانة سر التكتل. وستتوحد أهداف اللجان جماعياً، بعيداً عن الخدمات الفردية التي «اعتاش منها» نواب ووزراء في الفترة السابقة، إذ لا يمكن بعدها أن يكون تعاطي نواب التيار مع وزير الداخلية على سبيل المثال بحكم علاقة شخصية أو يكون طلب تزفيت هذا الطريق أو ذاك من وزارة الاشغال شخصياً: «كل المشاريع والخدمات ستكون محصورة باللجان التي تتابع عملها مع الوزارات والمؤسسات الرسمية». واللجان ستحمل وزر كل الملفات الكبيرة، من ملفات اجتماعية، كضمان

تقرير

مؤتمر المستقبل: أحمد الحريري باقٍ

ينهمك المُستقبليون في التحضيرات اللازمة لانعقاد المؤتمر العام للتيار بعد أيام. «التغيير» آتٍ، وسيطال أغلب المواقع ويطيح عدداً لا يستهان به من الوجوه المعروفة. وحده الأمين العام سيكون في منأى عن «المحاسبة» التي وعد بها الرئيس سعد الحريري. أحمد الحريري باقٍ رغم كل الشائعات

ميسم رزق

بعد أن اضطر تيار «المستقبل» منذ أسابيع إلى تأجيل مؤتمره العام، عقدت الهيئة التنفيذية للأمانة العامة أمس اجتماعاً لوضع اللمسات الأخيرة على الترتيبات اللوجستية والتنظيمية اللازمة لانعقاد المؤتمر الذي سيستمر يومين في البيال. لائحة كبيرة من الاحتياجات، تبدأ بتأمين الأقلام ودفاتر المُلاحظات والطعام والمياه، وصولاً الى تحديد خريطة المداخل والمخارج وأماكن الجلوس، سيبدأ المنظّمون منذ اليوم بإعدادها، والتأكد من إتمامها على أكمل وجه، منعاً لأي ثغرة تعكّر صفو المشاركين. وهؤلاء هم 1700 مندوب، تمّ انتخابهم في المؤتمرات المناطقية التي عُقدت مؤخراً، بالإضافة إلى المشاركين الحكميين (أعضاء المكتب السياسي السابق والحالي، مسؤولو المناطق، المنسقون، والكتلة النيابية). أما يوم غد، فسيجتمع الرئيس سعد الحريري بأعضاء المكتب السياسي في منزله في وادي أبو جميل، بهدف مناقشة البيان السياسي/ الاقتصادي ـ الاجتماعي، ووضع اللمسات الأخيرة عليه. حوالى 40 ورقة، يستعرض فيها التيار الوضع السياسي للمرحلة السابقة، بدءاً من المؤتمر التأسيسي الأول الذي عقد عام 2009، ويقدّم نظرته إلى الخريطة السياسية العامة، ومصير فريق الرابع عشر من آذار، وما آلت إليه الأمور منذ اغتيال الرئيس رفيق الحريري. كذلك سيتناول العلاقة مع مكوّنات هذا الفريق، والتحالفات الجديدة، وطبعاً العلاقة مع حزب الله.

في ظل الحديث عن تغييرات جوهرية ستطال شخصيات أساسية في تيار المستقبل، وتلويح الحريري في أكثر من مناسبة بمحاسبة المقصّرين، وإحداث «تغيير» حتمي على مستوى المواقع، ينتظر الجمهور المستقبلي ترجمة فعلية في يوم المؤتمر، يمكن أن تؤسس لمرحلة جديدة من العمل وتحريك العجلة التنظيمية. فهل يُصلِح المؤتمر ما أفسده غياب «الشيخ» لسنوات خارج البلاد؟

تقول مصادر الأمانة العامة للتيار إن «التعويل اليوم هو على القاعدة التي ستُحاسب وتُحاكم كل من قصّر في عمله». وتؤكّد أن «الحريري كان جدياً في موضوع المحاسبة»، كاشفة أنه «حمّل رسائل ضمنية لعدد كبير من أعضاء المكتب السياسي، طالبهم من خلالها بعدم الترشّح من جديد لعضوية المكتب، وخصوصاً الذين تولّوا أدواراً تنفيذية». واعتبرت المصادر هذا الإجراء «نوعاً من العقوبة من جهة، ومن جهة أخرى إفساحاً في المجال أمام وجوه جديدة». وجدير بالذكر أن «الأعضاء الممنوعين من الترشّح، هم من الذين شُنّت ضدهم حملات من القاعدة الشعبية، واتهموا بالتقصير، ومنهم صالح فروخ وخالد شهاب وسمير ضومط». ومن إشارات التغيير، بحسب المصادر، أن «أغلب المرشحين، الذين بلغ عددهم حوالى 40 مرشحاً على 18 مقعداً، تتراوح أعمارهم بين 35 و40 عاماً، ما يعني الإصرار على الاعتماد بشكل أساسي على عنصر الشباب، وخصوصاً ممن كانوا ينتمون الى جمعية شباب المستقبل الموجودة منذ ما قبل تشكيل التيار عام 2005».

وكذلك «سيعيّن الرئيس 11 عضواً في المكتب السياسي، بينهم مندوب عن كتلة المستقبل. وهذا المكتب السياسي سينتخب الأمين العام ونواب الرئيس والهيئات التي تكمل المكتب السياسي». إذاً سيذهب تيار المستقبل نحو خيارات جديدة على مستوى المكتب السياسي، فهل سينسحب ذلك على موقع الأمين العام للتيار الذي يشغله أحمد الحريري؟ بالطبع يتحمّل الرئيس سعد الحريري جزءاً كبيراً من المسؤولية ممّا لحق بمؤسساته وموظفيها، وحالة الركود التي أصابت التيار. لكن التقصير أيضاً من مسؤولية الأمين العام، إذ لم تسهم الهيكلية التي وضعها سابقاً في حماية التيار من الإنهيار. كذلك فإن الحريري (أحمد) أخفق في مراقبة المقصّرين ومحاسبتهم، ولم يلتفت إلى التراجع الذي أصاب التيار، فأصبح التسيّب والفوضى داخل المستقبل هما القاعدة التي يسير وفقها الجميع.

> الحريري منع بعض أعضاء المكتب السياسي من الترشّح مجدداً

الحريري مصرّ على ترك منصب الأمين العام في عهدة شخص من العائلة (هيثم الموسوي)

فهل التقويم على كل المستويات الذي وعد به الرئيس الحريري سينسحب على «حامل الأمانة» أم أن «كبار التيار يأكلون الحصرم وصغاره يضرسون»؟ «أحمد باق على رأس الأمانة، وغير ذلك كلّه شائعات» كما تقول المصادر، مؤكّدة أن «لا علاقة بين ترؤسه الأمانة وإمكانية ترشحه في الانتخابات النيابية المقبلة». هل من مرشّحين منافسين؟ «طبعاً لا». هذا يعني فوزه بالتزكية؟ «المكتب السياسي المُنتخب من قبل المندوبين هو الذي سيعيد تعيين أحمد الحريري». هذا أقرب إلى القرار السياسي في ظل انتخابات يفترض أن تكون ديمقراطية، لكن كيف؟ «تيار المستقبل قائم على وجود شخص الرئيس سعد الحريري، وبالتالي اختيار المفاتيح الأساسية لهذا التيار متروكة له». أما التمسّك بـ«ابن عمته»، فيعود أولاً إلى «كون الحريري يُصرّ على إيداع هذا المنصب عند شخص من العائلة»، وثانياً لأن «الأمانة العامة تترتب عليها مسؤولية مالية، وبالتالي لا يُمكن تسليمها لأي كان». وبصراحة «لا يمكن محاسبة الأمين العام على التقصير، وهو محاط بمجموعة من المعاونين الذين يفترض أنهم أتوا من أحزاب أخرى، ويدّعون أن لديهم خبرة في العمل التنظيمي».

أهمية انعقاد المؤتمر في 26 و27 الشهر الجاري تكمن في أنه أتى بعد ست سنوات على المؤتمر التأسيسي الأول للتيار، وبعد تأجيله مرتين، علماً بأنه أهم خطوة من خطوات العمل التنظيمي. وأهميته أيضاً أنه يأتي في ظل أزمتين سياسية ومالية للرئيس الحريري أثّرتا بشكل واضح على عمل التيار وشعبيته. وميزته هي في «توسيع قاعدة المشاركة، واستناده إلى تجربة سابقة، ومشاركة المرأة وتوسيع التمثيل الطائفي». والأهم هو «وجود الوجوه الشابة غير المقيدة بالإطارات التقليدية». فهل يكون المؤتمر خطوة نحو تطوّر لافت أم مجرّد بروتوكول يبقي التيار حيث هو؟

> عدد لجان التيار مطابق لعدد اللجان النيابية والوزارات وستعمل في ظل الوزير

الشيخوخة والصحة، الى الملفات التربوية والقضائية والمالية. أما المهمات فستتوزع وفق دراسة شاملة حول اختصاص كل فريق ومدى نجاحه في المهمات التي شغلها سابقاً، ويحدد على أساسها المسؤول عن كل لجنة، الذي يفترض أن يقدم تقريراً دورياً بعمله الى أمانة سر التكتل والتكتل بشكل عام. ستعمل تلك اللجان في ظل الوزير، وتساعده في ملفات وزارته القديمة والجديدة، وتشكل فريق عمله الرئيسي الذي يدرس كل المعطيات بروية ويطرح المشاريع والأفكار، ويساعد الوزير في تكوين نظرة صحيحة ودقيقة عن قدرات وزارته حتى يتمكن من الاستفادة منها وتحقيق ما عجز الآخرون عن تحقيقه. في موازاة ذلك، سيعمل فريق الوزير على تولّي أمر التعامل مع الموظفين والتدقيق في عملهم، سعياً إلى محاولة إرساء عملية إصلاح أسفل الهرم. «نجاح حكومة الظل ممكن جداً، خصوصاً أنها مدعومة من رئيس الجمهورية، ووجود بعض أعضائها في الحكومة يسهل عملها ويضعها في قلب الحدث لا على هامشه». ولكن، «لا يمكن البدء بمشروع مماثل بين ليلة وضحاها. الأمر يحتاج الى ورشة تنظيمية كبيرة، لأنه سينقل التكتل من حالة الى أخرى مختلفة تماماً، وسيحوله من تكتل نيابي ووزاري يجتمع كل أسبوع لإذاعة بيانه، الى خلية نحل لا تهدأ، تكون هي فريق الرئيس».

هنا يبرز تحدّ آخر حول قدرة هذه اللجان على العمل، في ظل حلف التيار مع تيار المستقبل واضطراره الى مراعاة هذا التحالف داخل الادارات الرسمية والمؤسسات الدستورية والوزارات. وتحدّ آخر حول قدرتها على الوقوف في وجه المديرين العامين الذين عطّلوا سابقاً عمل أكثر من وزير، وكبّلوهم، بمن فيهم وزراء التيار الوطني الحر. يأتي الرد سريعاً: «ما في خيمة فوق راس حدا. عند اجتماع كتلتي التيار والمستقبل لإجراء الاستشارات النيابية، تم التطرق الى مسألة التعاون على صعيد الاصلاح، فعلّق رئيس الحكومة سعد الحريري على الموضوع قائلاً: طردنا الشيطان من بيناتنا». وفهم العونيون من هذه العبارة إشارة إلى الرئيس فؤاد السنيورة.

تجربة حكومة الظل، إذا ما حصلت، ستكون مشابهة للحكومات الغربية التي تنشأ مع تشكيل كل وزارة، وتكون صاحبة الفضل الأكبر في تحقيق الانجازات وإيجاد حلول براغماتية لهموم الناس. واليوم، يفترض بالتكتل أن يأخذ على عاتقه مهمة إنجاح العهد، خصوصاً أن عجز الرئيس عن ابتكار المشاريع وتنفيذها يعني فشلاً تلقائياً للتيار الوطني الحر، وإحباطاً لجمهوره العوني أولاً، وغير العوني الذي علّق آمالاً على عهد عون باعتباره الرجل الأنسب لقيادة الجمهورية ثانياً. وبالتالي، ينتظر المواطنون اليوم من فريق رئيس غير عادي فاز بكتلة نيابية ووزارية كبيرة، ولاية استثنائية تحمل اسمه، لا اكتفاء العونيين بتكرار خطاب القسم كل فترة، وتحويله إلى نسخة منقّحة عن «إعلان بعبدا» لصاحبه ميشال سليمان.

سبيل مشروعه شهيدين.

لا يبدو أنّ المجموعة التي تفاوض حكومياً تضع في سلّم أولوياتها التمثيل الكتائبي، إذ تعمل حالياً على تذليل عقبات أخرى. صحيح أنّ الحريري يرغب في أن تتمثل الكتائب في الحكومة، لكنّ ذلك لا يعني أنه سيُعطل تشكيلها إذا تدللت قيادة الصيفي. بيد أنّ مصادرها تؤكد إصرار «الحريري والتيار الوطني الحر على مشاركتنا في الحكومة. ونبيه بري يهمه أن يكون لنا حصّة لما نُمثله ولرمزيتنا. الطرف الوحيد الذي لا يريدنا هو القوات اللبنانية». وللمفارقة، لا تُناقش القوات مشاركة خصمها الأول حزب الله في الحكومة، ولكنها تتحسس من مشاركة الكتائب. المفاوضات مع الصيفي تجري حول حقائب غير أساسية، كالصناعة أو الشباب والرياضة أو الشؤون الاجتماعية. أما الحزب، فقد اشترط حصوله على حصة موازية لحصة القوات اللبنانية، إن كان توزيع الحقائب يجري بناءً على عدد نواب كلّ فريق. مثلاً، إذا حصلت القوات على 3 وزراء (كتلتها من 8 نواب)، يريد الكتائب الذي لديه 5 نواب حقيبتين. وإذا انخفض التمثيل القواتي إلى حقيبتين، ترضى الصيفي بحقيبة واحدة فقط لا غير!

وفي مقابل اتهام الجميل لحلفائه (السابقين) بمحاولة عزله، يحمّل كثيرون الكتائب نفسه مسؤولية المصير الذي يلقاه حكومياً. فهذا الحزب كان عضواً في الأمانة العامة لقوى الرابع عشر من آذار مع وقف التنفيذ، ولا تجمعه مع بقية الأعضاء سوى الشعارات الرنانة عن مقارعة «العدو السوري». لكن عملياً لم يكن لديه حليف حقيقي يستند إليه في زمن الصعوبات.

وبعيداً عن تقاذف التهم، من الواضح أن الأزمة أبعد من العلاقة بين الكتائب و14 آذار. هي أزمة فريق بأكمله، ارتضى أن يتصرّف كفريق «مهزوم» في الداخل بعدما فشلت رهاناته الإقليمية، مقابل تثبيت حزب الله وفريقه اللاعب الأقوى محلياً. أما القوات، فعرفت كيف تستلحق نفسها بالتسوية، فتظهر شريكة للعهد مباشرةً، ولحزب الله بطريقة غير مباشرة، رغم فعل المكابرة الذي تمارسه.

متابعة

أجّلت إدارة المناقصات جلسات تلزيم استدراجات عروض الأشغال والتجهيزات الأمنية والتقنية المطلوبة لمطار بيروت الدولي إلى مواعيد تحدّد لاحقاً. مصادر مطلعة، قالت إن هذا القرار جاء إثر ما نشرته «الأخبار» عن الشبهات التي تحيط بهذا الملف، والتي دفعت رئيس مجلس النواب نبيه برّي إلى إبلاغ الجهات المعنية في وزارة الأشغال وإدارة المناقصات إصراره على أن يكون التلزيم بواسطة مناقصات مفتوحة، لا محصورة بالنسبة إلى تلزيمات المطار

برّي يتدخّل: تأجيل تلزيمات «أمن المطار»

النية كانت لتوقيع اتفاقات بالتراضي مع عارضين ينتقيهم وزير الأشغال (مروان طحطح)

محمد وهبة

يوم السبت الماضي، أصدر مدير المناقصات جان العلية مذكرة تحمل الرقم 37. تنصّ المذكرة على الآتي: "بناءً على كتب الاعتراضات المقدمة إلى إدارة المناقصات من أربع شركات، ونظراً إلى اشتراك أو بقاء عارض وحيد في الجلسات التي عقدت بتواريخ سابقة، وحرصاً على اعتبارات العدالة والمنافسة والعلنية والمساواة التي تحكم الصفقات العمومية، تقرّر إرجاء مواعيد جلسات تلزيم استدراجات عروض الأشغال والأعمال والتجهيزات الأمنية والتقنية المطلوبة لمطار بيروت الدولي إلى مواعيد جديدة تحدّد لاحقاً".

عملياً، قد تكون هذه الخطوة معبراً يؤدي إلى نسف آلية التلزيم السابقة للمشاريع الخمسة المتعلقة بـ"أمن المطار"، أي نسف قرار مجلس الوزراء الذي أجاز لوزارة الأشغال تلزيم خمسة مشاريع بطريقة استدراج عروض يتمّ من خلال دعوة عدد محصور من المتعهدين للمشاركة في جلسات التلزيم بقرار من وزير الأشغال غازي زعيتر. صحيح أن إدارة المناقصات لا تملك هذه الصلاحية، إلا أن خطوتها استندت إلى غطاء سياسي من رئيس مجلس النواب نبيه برّي، الذي تحرّك إثر المقال المنشور في «الأخبار» يوم الجمعة الماضي بعنوان: «أمن المطار ليس مُلِحّاً: تلزيمات على المقاس" (http://al-akhbar.com/node/267872). فقد تبيّن للرئيس برّي أن الشبهات التي تحوم حول عملية تلزيم المشاريع الخمسة، جديّة، ما استدعى تدخّلاً مباشراً منه. وقد تبلّغت "الأخبار" من مستشار الرئيس برّي، علي حمدان، اهتمامه بما ورد في المقال وأنه أعطى التوجيهات اللازمة إلى الجهات المعنية في وزارة الأشغال وإدارة المناقصات للقيام بما يلزم.

> لم يعلّق برّي على تمرّد وزارة الأشغال على القرارات القضائية

الشبهات المذكورة تكمن في كون التلزيمات الخمسة التي أجاز مجلس الوزراء تلزيمها بطريقة استدراج العروض وتسمية المتعهدين المسموح لهم بالمشاركة فيها بقرار من وزير الأشغال، هي تلزيمات ملحّة نظراً إلى ضرورتها الأمنية، لكن وزارة الأشغال ترجمت هذه الضرورة الملحّة بشكل مختلف، إذ تأخّرت في إرسال ملفات هذه التلزيمات الخمسة وقرارات تسمية المتعهدين ودفاتر الشروط إلى إدارة المناقصات، لأكثر من خمسة أشهر، ما يعني أنها استخدمت الآلية الاستثنائية التي أقرّت بالاستناد إلى العجلة والضرورة الملحّة التي يتطلبها "أمن المطار" في غير موقعها. هذه الآلية تفسح المجال أمام التلاعب في عملية التلزيم، ولا سيما في ضوء إلغاء جلستي تلزيم من أصل خمس جلسات. الأولى شارك فيها عارض واحد من أصل خمس شركات دعاها وزير الأشغال، وفي الثانية لم يشارك سوى عارضين اثنين وسط شبهات بين أعضاء اللجنة تفيد بأن مالك الشركتين هو شخص واحد... الاستنتاج السائد هو أن الهدف من آلية التلزيم الحالية أن تعاد جلسات التلزيم لمرّة ثانية وتفشل تمهيداً لتوقيع اتفاقات بالتراضي مع

> المناقصات لا تملك هذه الصلاحية، إلا أن خطوتها استندت إلى غطاء سياسي من رئيس مجلس النواب نبيه برّي، الذي تحرّك إثر المقال المنشور في «الأخبار» يوم الجمعة الماضي بعنوان: «أمن المطار ليس مُلِحّاً: تلزيمات على المقاس" (http://al-akhbar.com/node/267872). فقد تبيّن للرئيس برّي أن الشبهات التي تحوم حول عملية تلزيم المشاريع الخمسة، جديّة، ما استدعى تدخّلاً مباشراً منه. وقد تبلّغت "الأخبار" من مستشار الرئيس برّي، علي حمدان، اهتمامه بما ورد في المقال وأنه أعطى التوجيهات اللازمة إلى الجهات المعنية في وزارة الأشغال وإدارة المناقصات للقيام بما يلزم.

قضاء

قضية مطاحن لبنان الحديثة: محاولة جديدة لتهريب الطحين

راجانا حمية

هل تذكرون قصة مطاحن «لبنان الحديثة»؟ المطاحن التي كانت تزوّد الأفران الكبرى في العاصمة بالقمح والطحين المجبول بالصراصير وبعر الفئران لتطعمنا إياه على أنه خبز؟ هذه المرة، قرّرت هذه المطاحن إخراج الطحين الملوّث من العنابر ونقله إلى أحد المستودعات، تمهيداً لبيعه كعلفٍ حيواني. وقد استحصلت على قرار من قاضي الأمور المستعجلة في بيروت، جاد المعلوف، يسمح لها بذلك «على مسؤوليتها الكاملة لجهة ما قد ينتج من ضرر». كان يمكن لهذا القرار، الذي صدر أواخر الأسبوع الماضي، أن يمرّ بصمت لولا استئناف الجهة المستدعية (جمعيتا فرح العطاء وحماية المستهلك في لبنان، والمفكرة القانونية) القرار أمام القاضي نفسه، الذي «أمر»، أمس، بـ«وقف عملية نقل الطحين من عنابر مطاحن لبنان الحديثة، وإجراء الفحوصات اللازمة تحت إشراف الخبيرة القضائية المكلفة أو من تكلفه هي، ولا سيما لجهة أخذ العينات».

> وقف نقل الطحين من العنابر لإجراء الفحوصات اللازمة

ومن المفترض أن تبدأ اليوم عملية أخذ العينات. وهي، التي ستشكّل موضوع القرار القضائي النهائي، والذي «يقرّر القاضي على أساسه إما تلف هذا الطحين لعدم صلاحيته للاستهلاك البشري والحيواني، إذا أثبتت نتائج العينات ذلك، أو العودة عن قرار وقف التنفيذ والسماح بنقله»، يقول أحد المحامين المتابعين لملف مطاحن لبنان الحديثة.

يشير المحامي نفسه إلى أنّ «الخبيرة القضائية المكلفة بملف مطاحن لبنان الحديثة كانت قد تقدمت، قبل فترة، أمام القاضي المعلوف، بناء على طلبه، بتقرير يشير إلى أنّ القمح والطحين غير صالحين للاستهلاك، إضافة إلى حيازة الجهة المستدعية فحوصاً وتحاليل مخبرية رسمية تؤكد ذلك، والصور التي توثق العفن في العنابر».

بعيداً عن القرار الأخير، كانت الجهة المستدعية قد استحصلت على قرار من المعلوف في التاسع من الجاري يقضي بـ«تلف الطحين الموجود في العنابر لعدم صلاحيته كعلفٍ حيواني»، وقد استعان، حينها، القاضي بنتائج تقارير وتحاليل

جامعات

كلية العلوم ـ 4: اعتراض لحماية من لا ظهر لهم

فاتن الحاج

يلملم أساتذة من الجامعة اللبنانية أنفسهم لمواجهة نهج «الاستقواء»، الذي يبقي أساتذة غير محظيين سنوات طويلة في التعاقد، في حين يجري «تنفيع» آخرين لم تقوّمهم لجان علمية ومجالس أكاديمية، لكنهم يدخلون إلى الجامعة منذ البداية كمشاريع متفرغين ورؤساء أقسام على حساب من لهم سنوات في الانتظار

في 13 تشرين الأول الماضي، بدأ أساتذة من كلية العلوم ـ الفرع الرابع (زحلة) حركة اعتراضية ضد إضعاف الموقع الأكاديمي للجامعة اللبنانية وابتزاز أساتذة غير محميين سياسياً وطائفياً، وفقاً لما تقتضيه الظروف وتبعاً لشخصية الأستاذ.

حدث ذلك في اليوم الدراسي الأول، حيث امتنع الأساتذة المعترضون عن دخول الصفوف، تضامناً مع أستاذ متعاقد، زميل لهم، منذ 9 سنوات في قسم الرياضيات التطبيقية (المعلوماتية) هو غسان العريبي الذي فوجئ بسحب 240 ساعة من نصابه وإعطائها لأساتذة جدد، ومن ثم «ارضاؤه» في وقت لاحق بـ 60 ساعة في مواد سوف تلغى في العام المقبل مع ورشة تحديث المناهج. كذلك أسندت للعريبي مواد جديدة قبل بدء العام الدراسي بساعات، إذ تسلّم برنامجه التعليمي عند الحادية عشرة ليلاً، فيما الحصص تبدأ في اليوم التالي عند الثامنة صباحاً.

يومها، فشل الأساتذة المضربون في عقد جمعية عمومية يشرحون فيها موقفهم من خرق القواعد الأكاديمية والإدارية في كليتهم، إذ طلبوا من ممثل الأساتذة الدعوة إلى الجمعية بحضور عميد الكلية، إلا أنّ مجلس الفرع الذي يضم المدير ورؤساء الأقسام أثر مناقشة ما جاء في بيان المعترضين في اجتماع عقده في اليوم التالي للإضراب، من دون أن يفرج عن محضر الجلسة حتى الآن. تعرب الأستاذة المتفرغة في الكلية وفاء نون عن اعتقادها بأن المعنيين يتهربون من عقد الجمعية العمومية كي لا يفتضح أمرهم، إذ سيعمد كل منهم الى إلقاء المسؤولية على الآخر.

صحيح أن ما حصل مع العريبي كان شرارة الاعتراض، إلا أنّ القضية، بحسب نون، تتخطى وضعها في الإطار الشخصي وتصويرها على أنها تتعلق بسحب ساعات بعض الأساتذة أو تعديلها في فرع واحد أو كلية واحدة من كليات الجامعة، «فتواصلنا مع زملاء لنا في فروع أخرى لكلية العلوم وفي كليات أخرى في الجامعة يظهر لنا بأنّ ما يحصل نهج متبع في كل مكان، وتجري حالياً محاولة تعميم حركتنا على كل الجامعة والملمة الأساتذة غير المحظيين». ماذا يحصل فعلاً؟ يشرح المعترضون كيف يتم التوقيع على إدخال أساتذة جدد وتوزيع أنصبة في بعض الأقسام، من دون إعلان للشواغر أو المرور على لجان علمية تدرس طلباتهم وقبل موافقة المجالس الأكاديمية أو حتى دراسة السيَر الذاتية لهم في اجتماعات قانونية لمجلس القسم الذي سيدرّسون فيه. وتوضح نون أنه تم إدخال هذا العام 17 أستاذاً جديداً إلى فرع زحلة وحده، وأكثر من 25 أستاذاً في غضون سنتين، بـ 24 أو 60 ساعة. اللافت ما تقوله نون لجهة معالجة المشكلات بالمفرق، عبر «إرضاء» الأستاذ بكم ساعة من جهة أو تهديده بأن هناك مئات الملفات التي تنتظر التعاقد، إذا لم يرضخ للأمر الواقع.

ما حصل مع العريبي حصل أيضاً في العام الجامعي الماضي مع الأستاذة في قسم الفيزياء علوم عودة، إذ سحبت منها ساعات كثيرة بعد حرمانها من التفرغ في عام 2012، رغم مرور 9 سنوات على تعاقدها مع الكلية.

في المقابل، يقلل رئيس قسم العلوم التطبيقية يوسف الأتات من حجم الاعتراض، إذ يضعه في خانة التحريض الطائفي والمذهبي الذي يقوم به أحد أعضاء مجلس القسم وهو خالد الصميلي، الذي يريد أن يُدخل أساتذة من مناطق معينة ومن غير متخرجي الجامعة اللبنانية. أما بالنسبة إلى

> **مدير الفرع: لسنا مجلساً ملياً وقراراتنا تتخذ بالإجماع**

العريبي فالإجراء بحقه، يستند، بحسب الأتات، إلى تعميم صادر عن الرئيس السابق للجامعة عدنان السيد حسين، وينص على "أن لا يزيد عدد الساعات السنوية المسندة للمتعاقدين للتدريس بالساعة على 300 ساعة للأستاذ الواحد في مجموع الوحدات الجامعية"، في حين أن مجموع الساعات التي يدرّسها العريبي في كليات العلوم والصحة والآداب والعلوم الإنسانية يوازي 675 ساعة. هنا يوضح العريبي لـ"الأخبار" أنّه لا ينفك يبلّغ إدارة الفرع بأنه مستعد لترك الكليتين الأخريين وحصر نصابه الذي يخوّله التفرغ في كلية العلوم حيث اختصاصه (250 ساعة على الأقل)، إلّا أنّ الإدارة لا تقدم له هذه الضمانة سلفاً، ما يجعله يعيش قلقاً يضطره إلى اللهاث وراء ساعات في مكان آخر، وما حصل هذا العام دليل على أن "قلقي مبرر".

من جهته، لم ينف مدير الفرع ابراهيم بوملهب عدم إعلان الشواغر، إلّا أنّه يوضح أنّ الأساتذة المستعان بهم حديثاً أتوا إلينا من كليات أخرى في الجامعة وخضعوا للجان العلمية فيها. ويلفت إلى أن مجلس الفرع الذي يوافق على التعاقد هو مجلس أكاديمي وليس مجلساً ملّياً، ويأخذ قراراته بالإجماع وليس بالتصويت. ويعزو بوملهب التأخير في توزيع المواد والأنظمة إلى ورشة إصلاح المناهج.

لا يوافق المعترضون على هذا الكلام «فمن تابع تعديل المناهج والمقررات يعلم أن آخر التعديلات على بعض المواد، وهي طفيفة، كانت في أواخر شهر آب، وكان هناك متسع من الوقت لتوزيع الأنصبة والمواد".

أما الصميلي فقد انحصر اعتراضه على عدم دعوته إلى اجتماعات القسم منذ تسلم الأتات رئاسته في بداية العام الدراسي الماضي، وتحدث عن أخذ أساتذة جدد في مادة الإحصاء التي يدرّسها منذ 21 عاماً وهو الوحيد المتخصص من أعضاء مجلس القسم في هذا المجال، من دون تسليمه السيَر الذاتية للأساتذة الذين أدخلوا منذ الفصل الثاني في السنة الماضية والفصل الحالي من دون معرفته وموافقته.

عارضين ينتقيهم وزير الأشغال.

رغم ذلك، لم تكن إدارة المناقصات قادرة على اتخاذ أي إجراء، بل هي كانت مقيّدة بقرار مجلس الوزراء الرقم 14 الصادر بتاريخ 2016/4/12 والذي يشير إلى "تكليف وزارة الأشغال العامة والنقل القيام باستدراج عروض عبر إدارة المناقصات وفق دفتر الشروط الذي أعدّته اللجنة المشتركة المشكلة خصيصاً لدراسة موضوع تنفيذ مشاريع رفع مستوى الحماية الأمنية في مطار بيروت الدولي". أكثر من ذلك، نصّ القرار على أن يكون ممثلو الوزارات والأجهزة التي شاركت في اللجنة، بالإضافة إلى ممثل عن الجمارك، أعضاء في لجنة فضّ العروض، وتضمن أيضاً تقصيراً للمهل (مهلة تبليغ العارضين بجلسة التلزيم) إلى 15 يوماً، قبل أن يصدر قرار ثانٍ في 2016/5/19 يقلّصها إلى خمسة أيام! كل هذه المخالفات لقانون المحاسبة العمومية لم تكن كافية لإثارة الشبهات حينها، إذ إن الغطاء السياسي في لبنان هو الأقوى والأكثر نفوذاً وفعالية، وهو ما كان يمنع إلغاء أو تأجيل المناقصة. حتى إن الاعتراضات التي قدمتها أربع شركات على هذه التلزيمات لاستبعادها عن الصفقة أو دعوتها للمشاركة في صفقة لا تدخل ضمن اختصاصها، كانت تنتظر صدور قرار بشأنها من قبل مجلس شورى الدولة، إلا أن الثقة بتنفيذ قرارات هذا المجلس باتت معدومة. فعلى سبيل المثال، إن القرارات الصادرة عن المجلس بشأن الأشغال التي لزّمتها وزارة الأشغال لم تنفذ ولا سبيل لتنفيذها. وهذا الأمر كان لافتاً بالنسبة إلى تدخّل الرئيس بري، إذ إن تلزيمات "أمن المطار" وحدها التي استحوذت على اهتمامه وهو لم يتدخل ليمنع تلزيمات مشبوهة أكثر وضوحاً، مثل المرحلة الأولى من مرفأ عدلون حين ألغيت المناقصة واستبدلت باستدراج عروض محصور، والمرحلة الثانية أيضاً التي نفذت بواسطة استدراج العروض أيضاً. كذلك لم يعلّق برّي على تمرّد وزارة الأشغال على القرارات القضائية الصادرة عن مجلس شورى الدولة بشأن تلزيمات عدلون، وتلزيمات مواقف المطار أيضاً.

الملوث

مخبرية كانت قد أجريت للقمح والطحين الموجود في العنابر والتي «تبين أن عملية الطحن في المطاحن غير سليمة مئة في المئة وما زال ينتج منها شوائب، كما أن الطحين المذكور لم يكن صالحاً أصلاً للاستهلاك البشري». وهو ما كانت قد اعترضت عليه الجهة المستدعى بوجهها، قبل يومين، بحجّة عدم «وجود تقرير علمي جديد يثبت وجود الشوائب في القمح والطحين موضوع الاعتراض». وعلى هذا الأساس، كلف القاضي الخبيرة القضائية بأخذ العيّنات.

مسرح

المفقودون والمخفيون قسراً: الجرح الذي لم يلتئم

فيفيان عقيقي

خلال 26 عاماً، لحقت فترة الحرب اللبنانيّة، بقيت بعض الجمعيّات المحليّة وأهالي المفقودين، حصراً، يطالبون بالعدالة لأبنائهم وكشف مصيرهم، إن كانوا أحياء فيعودون إليهم، وإن توفوا بأن يحصلوا على قبر لهم. بعد 26 عاماً من النضال ما زالت النية السياسيّة لإنهاء هذا الملف مفقودة، وما زالت قضية المعتقلين والمخفيين قسراً والمفقودين تراوح مكانها. لكن الإصرار، أو بالأحرى الأمل، بمعرفة مصير 17419 مواطناً لبنانياً، لم يمت.

انطلاقاً من ضرورة إحقاق العدالة الانتقاليّة، عرضت منى مرعي نصاً مسرحياً بعنوان "بهيدي اللحظة بالذات" من تنظيم جمعيّة "لوغوس"، حول قضية المفقودين والمخفيين قسراً، في مدرسة الحبل بلا دنس في الجعيتاوي. يستند العرض إلى وقائع حقيقيّة تدور أحداثها في أماكن وتواريخ مختلفة، وكلّها لها دلالاتها، بعضها عن العثور على مقابر جماعيّة وأخرى عن أحداث خطف تكرّرت خلال الحرب وغيرها من أخبار صحف ووقائع لم توصل إلى معالجة جديّة ونهائيّة لهذا الملف، لتعود دائماً إلى مكان واحد، عبارة عن مقبرة جماعيّة في أطراف بلدة عيتا الفخّار في أحد المراكز السابقة لتنظيم حركة فتح – المجلس الثوري، وتضمّ جثتين، الأولى لأليك كوليت الصحافي البريطاني الذي اختطف عام 1986، والثانية لعسكري ببدلة مرقّطة لم تعرف هويته حتى اليوم. فدفنت السلطات البريطانيّة مواطنها وكرّمته، فيما بقيت الجثة الثانية التي رافقته لـ23 عاماً تحت الأرض مجهولة الهويّة بحجّة عدم نكء الجراح وحفاظاً على السلم الأهلي.

كان من المفترض حضور رئيس جمعيّة "سوليد" غازي عاد لتكريمه على نضال أطلقه منذ عام 1989 لكشف مصير المفقودين، إلّا أن المرض الذي تملّكه منذ أسابيع حال دون ذلك. رغم ذلك لم يخلُ النقاش الذي تلا العرض من إصرار أهالي المفقودين على المُطالبة بمعرفة مصير أبنائهم وأقاربهم، رغم دعوة أحد الحاضرين لهم لنسيان الماضي وفق مبدأ "عفا الله عمّا مضى"، يؤكّد هؤلاء أن "لا نيّة لهم للانتقام، وأن المطالبة حقّ مقدّس لهم، لم يردعهم شيء عنه حتى خلال فترة الوصاية السوريّة وفترة الاحتلال الإسرائيلي". وبحسب رئيس المركز اللبناني لحقوق الإنسان وديع الأسمر "المطلوب إرادة سياسيّة جدّية لحلّ هذه القضيّة والطريقة الأسرع تكمن إمّا بإقرار المرسوم المقدّم إلى مجلس الوزراء من شكيب قرطباوي حول قضيّة المفقودين والمخفيين قسراً عام 2011، أو بإقرار مشروع القانون المقدّم إلى مجلس النواب من النائبين غسان مخيبر وزياد القادري عام 2015". فيما اعتبر مؤسس جمعيّة لوغوس زياد عبس أن "هناك فرصة تاريخيّة مع انطلاقة العهد الجديد مع رئيس جمهوريّة لطالما كان من أكثر الملتزمين بقضيّة المخفيين قسراً، وتشكيل حكومة وحدة وطنيّة، لإقفال الملف بعد معالجته، وتشكيل الهيئة العليا لمتابعة قضيّة المخفيين قسراً، وإنشاء بنك الـDNA، واستبدال وثيقة الوفاة للمخفيين بوثيقة تتركهم أحياء، لتشريع وجودهم في المعاملات القانونيّة وتشريع البحث عنهم ومعرفة مصيرهم".

لا اعتراف بالأخطاء إذاً لا مصالحة. لا توبة إذاً لا غفران. لا كشف عن مصير المفقودين والمخفيين والمعتقلين قسراً إذاً لا سلم. لا عدالة إذاً لا سلام، حتى ولو سكتت أصوات المدافع والراجمات، وفُكّكت حواجز القتل والخطف على الهوية. وهذا ليس من باب نكش الماضي ونكء الجراح، وإنما هو فعلٌ بديهي في كلّ الدول التي شهدت حروباً أهليّة، وأنشأت لجان عدالة وحقيقة ومصالحة للاعتراف بالأخطاء والجرائم وجبر الأضرار والاعتذار من الضحايا وتكريم الشهداء وكشف مصير المفقودين تمهيداً للتطلّع إلى المستقبل. ولبنان ليس استثناءً نظراً لإرثه المثقل بانتهاكات حقوق الإنسان والقانونين الدولي والإنساني، وطالما هناك 17419 مفقوداً ومخفياً قسراً.

أخبار

عمال «الإيدين روك» يعتدون على ناشطين في الرملة البيضا

تعرّض عدد من الناشطين المُعتصمين عند شاطئ الرملة البيضا، حيث تجري أعمال الجرف والردم استكمالاً لمشروع "الإيدين روك"، أمس، للضرب على يد عمّال الورشة القائمة هناك. وذلك بعد إشكال حصل بين الناشطين والعاملين على خلفية مُطالبة الناشطين "بعدم رمي مُخلفات الردم على العقارات التابعة للأملاك العمومية البحرية". يقول المحامي واصف حركة في اتصال مع "الأخبار"، إن الناشطين الذين لبّوا دعوة حملة "بدنا نحاسب" الى الاعتراض والاحتجاج في الموقع، طلبوا من العمال عدم التعدي على الملك العام البحري "عند الشق المتعلّق بالأملاك العمومية"، لافتاً الى أن الناشطين "لم يتدخّلوا بالعقارات التي يُزعم أنها ملك خاص، والتي يجري عليها المشروع". التعدّيات التي يقصدها الناشطون تتمثّل برمي مخلفات الأعمال على الشاطئ، فضلاً عن "تجاوزهم التراخيص التي حدّدت لهم المساحات الواجب إشغالها"، على حدّ تعبير حركة. يُضيف الأخير أن هناك ناشطاً تعرّض لإصابة في عينه، لافتاً الى أن هناك ملفات قضائية ستتابع لدى القضاء تتعلق بملف الأملاك العامة عموماً وملف الاعتداء على الناشطين خصوصاً. وتساءل حركة عن دور مفرزة الشواطئ في لجم التعديات على الشاطئ بهذا الشكل. من جهتها، دعت حملة "بدنا نحاسب" الى اعتصام اليوم أمام موقع المشروع، عند السابعة مساء، احتجاجاً على التعديات التي يشهدها الشاطئ.

قضاء

الخميس موعد بت قضية مكب برج حمود

أمهل قاضي الأمور المُستعجلة في جديدة المتن، القاضي رالف كركبي، مُمثلي شركتي «الجهاد للتجارة والمقاولات» و«خوري للمقاولات» حتى يوم الخميس المُقبل، لحضور الجلسة المتعلّقة بدعوى التحقيق في أعمال الشركتين في مطمر برج حمّود. وذلك «تحت طائلة اتخاذ الترتيبات القانونية الناتجة من عدم حضورهما»

هديل فرفور

لم يحضر كل من المدير العام لشركة "الجهاد للتجارة والمقاولات" جهاد العرب والمدير العام لشركة "الخوري للمقاولات" داني خوري، الجلسة التي حدّدها قاضي الأمور المستعجلة في جديدة المتن، القاضي رالف كركبي، الخميس الماضي، لاستجوابهما في الدعوى المتعلّقة بـ "مخالفة المعايير البيئية في تنفيذ أعمال إنشاء مطمر برج حمّود ومعالجة جبل النفايات في الموقع ونقل النفايات الى المكبّ المؤقّت". استدعاء العرب وخوري يأتي، وفق ما يشرح المحامي حسن بزي، لكونهما المُمثلين القانونيين للشركتين المذكورتين. وكان قد ادّعى عدد من المحامين الناشطين في 2016/9/22 عبر المُحاميَين حسن بزي وعباس سرور على الشركتين، مطالبين "بالتحقيق في مُجمل أعمال الشركات المُكلّفة العمل في مكب برج حمّود للنفايات، والكشف على جبل النفايات والتأكّد من إمكانية احتوائه على مواد سامة ومواد مشعة وإنارة المحكمة بالمعلومات لجهة الأعمال والمواد الكيميائية التي تضرّ بصحّة الإنسان والسلامة العامة".

الادعّاء على خوري ناجم عن التزام الشركة أعمال إنشاء المطمر، فيما الإدعاء على شركة "الجهاد للتجارة والمقاولات" سببه، بحسب الجهة المدعية، أن الشركة التزمت أعمال الفرز والمعالجة وبالتالي هي من تنقل النفايات من الكرنتينا الى الموقع، علما ان محامي شركة "الجهاد للتجارة والمقاولات" يؤكّد لـ "الأخبار"، أن الشركة لم تُباشر بعد أي اعمال تتعلق بالنقل والفرز في الموقع.

اثر تقديم الدعوى، كلّف القاضي كركبي لجنة من الخبراء كشفت على موقع المطمر منذ نحو أسبوعين وقدّمت تقريرا يخلص الى ضرورة إيقاف الأعمال الجارية فيه. هذا الأمر دفع بالقاضي كركبي الى تحديد يوم الخميس الماضي، موعدا لاستجواب ممثلين عن الشركتين (راجع مقال استجواب العرب وخوري: ما مصير النفايات السامة في برج حمود؟)، إلّا أنهما (الممثلان) لم يحضرا.

خلال الجلسة، استمع القاضي كركبي الى الخبير جهاد عبّود. يقول المحامي حسن بزّي لـ "الأخبار"، إ عبّود قدّم شرحا وافيا عن المخالفات الجسيمة في عمليات الطمر وخطرها الجسيم على الشعب اللبناني والثروة البحرية، مُشدّدا على الخطر الناجم عن البراميل السامة المدفونة في مكب برج حمود القديم. كذلك نقل بزّي عن عبّود اشارته الى أن أعمال ردم البحر تجري في الموقع من دون بناء سدّ بحري "ما يُهدّد بانهيار النفايات عند أول عاصفة"، فضلا عن أن "النفايات الجديدة تُطمر من دون فرز".

بعد انتهاء الجلسة، طلب القاضي كركبي من الشركتين إبراز عقودهما المؤقعة مع مجلس الإنماء والإعمار خلال مهلة 24 ساعة على أن يكون يوم الخميس المُقبل الواقع في 2016/11/17 الموعد النهائي لاستجواب المُمثلين القانونيين للشركة، وبالتالي الموعد الأقصى لإصدار قرار بت الدعوى.

> قدّم الخبير شرحا وافيا عن المخالفات في عمليات الطمر

يرى محامي شركة "الخوري للمقاولات" مارك حبقة في اتصال مع "الأخبار"، أن قضاء العجلة ليس من اختصاصه النظر في دعاوى كهذه، لافتا الى أن العقود التي توّقع مع الدولة اللبنانية من اختصاص القضاء الإداري، حيث تستطيع الجهة المُدعيّة أن تدّعي على الدولة اللبنانية. لماذا لم تُبرز الشركة العقود الموقعة مع الدولة؟ يُجيب حبقة أن هذا الأمر يتطلّب الحصول على إذن من مجلس الإنماء والإعمار، الجهة المُخولّة إبراز العقود، لافتا الى أن الشركة تواصلت مع المجلس في هذا الصدد.

يردّ المحامي بزي على هذا الكلام بالقول إن الأطراف المُتضرّرة من تنفيذ العقود الإدارية تستطيع اللجوء الى القضاء العدلي، "وهي قاعدة كرّسها الإجتهاد"، لافتا الى أن "القاضي ما كان ليمشي في الدعوى لو لم يقبلها شكلا". ماذا عن شركة "الجهاد للتجارة والمقاولات"؟ يُجيب محامي الشركة طارق جبوري في اتصال مع "الأخبار"، أن الشركة تقدّمت بتوضيح يُفيد بأن لا علاقة لها بالأعمال القائمة في الموقع، وأنها لم تلتزم الأشغال هناك، مُشيرا الى أن الشركة بانتظار القرار الإعدادي الذي سيصدره القاضي، المتعلّق بفصل الشركة عن الدعوى وعدم شمولها بها.

محامي «الجهاد للتجارة والمقاولات»: لا علاقة للشركة بالاعمال القائمة في الموقع (هيثم الموسوي)

مؤشر

الإشغال الفندقي في 2016: أعلى معدّل منذ 7 سنوات

سجّلت فنادق بيروت (4 و5 نجوم) نسبة إشغال وصلت إلى 70% في أيلول 2016، مسجلة بذلك النسبة الأعلى منذ 54 شهراً، أي منذ آذار 2012، بحسب مؤشّر Ernst & Young حول الفنادق. ساعد ذلك في الحفاظ على متوسط معدّل الإشغال في الأشهر التسعة الأولى بلغ نسبة 58%، تماشياً مع الأداء المسجّل خلال الفترة نفسها من العام الماضي، علماً أن هذه النسبة مُرشحة للارتفاع إلى 65,3% عن السنة الكاملة، لتكون النسبة الأكبر منذ عام 2009 عندما سجّلت نسبة 74,7% قبل أن تبدأ بالتهاوي خلال السنوات اللاحقة. كذلك ارتفع مجموع الوافدين الأجانب إلى لبنان بنسبة 8,8% ووصل إلى 1,14 مليون سائح، وهو ما يعدّ ثالث أعلى مستوى خلال السنوات الـ15 الأخيرة.

إلّا أن ذلك لم ينعكس على مستوى الإنفاق المقدّر للسيّاح الذي انخفض بنسبة 10% خلال الأشهر التسعة الأولى من عام 2016، بحسب ما أوردت بيانات استرداد ضريبة القيمة المضافة، علماً أن سيناريو التراجع هو نفسه منذ بدء الحراك العربي، إذ تراجعت أيضاً العائدات المحصّلة من الغرفة الفندقيّة الواحدة بنسبة 16,6%، ووصلت إلى 80,9 دولار أميركي في الأشهر التسعة الأولى من عام 2016، بعد أن بلغت 178,8 دولار أميركي في الفترة نفسها من عام 2010. ويعود السبب إلى تغيير مزاج ونوعيّة السياح الذين يزورون لبنان في السنوات الأخيرة، لكن من المتوقّع، بحسب تقرير مؤشّر ماستركارد العالمي للمدن، أن يتسارع الإنفاق في الأشهر الأخيرة من العام، وأن تزيد النسبة نحو 5,3% وأن تصل إلى 1,1 مليار دولار أميركي خلال عام 2016.

أيضاً، انخفض عدد السيّاح الوافدين من دول مجلس التعاون الخليجي ووصل إلى 50836 سائحاً في الأشهر الثمانية الأولى، وهو العدد الأقل منذ 15 عاماً، لكن في المقابل ارتفع عدد الوافدين من أوروبا والولايات المتحدة وكندا وأستراليا والعراق ومصر، وكذلك عدد المغتربين الوافدين إلى لبنان، وعدد عمّال الإغاثة في الجمعيّات التي تعنى بالنزوح السوري. فحلّ الوافدون من أوروبا في المرتبة الأولى بنسبة 34%، يليهم العراقيون بنسبة 14%، ومن ثمّ الأميركيين بنسبة 10%.

السياح القادمون حسب الجنسية (ك2 - 16 آب)

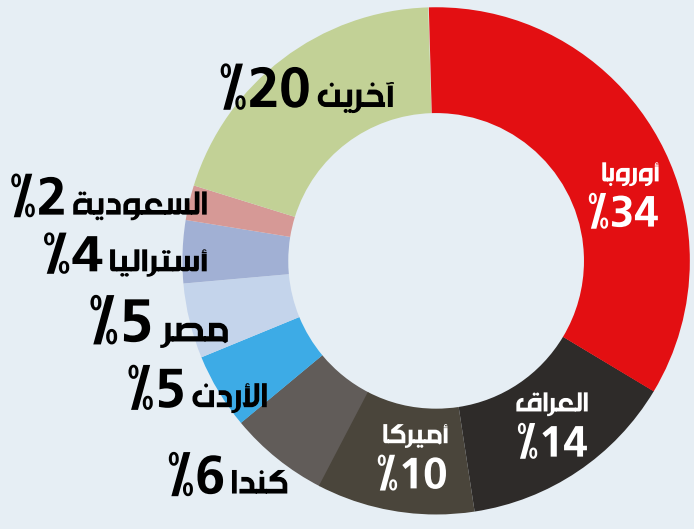

السياح القادمون (خلال 12 شهراً)

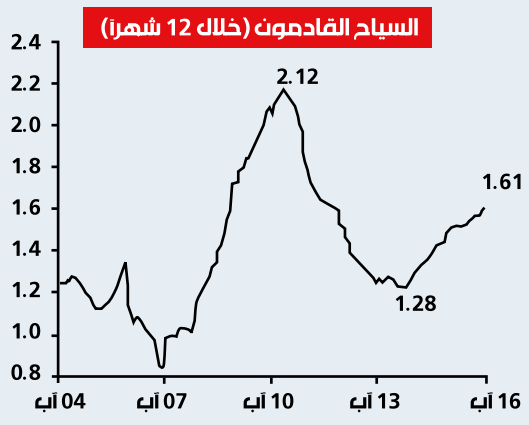

زراعة

قطوع الموز مرّ... قطوع الحمضيات آتٍ

تنفّس مزارعو الموز الصعداء بعدما نقل الرئيس نبيه بري إليهم نبأ موافقة الحكومة السورية على استئناف استيراد إنتاجهم. قطوع الموز مرّ. لكن أزمة تصريف موسم الحمضيات آتية. أزمة أشدّ لأن سوريا مكتفية بحمضياتها، والدولة اللبنانية لا تحبّ الزراعة والمزارعين

آمال خليل

أعلن رئيس تجمع مزارعي الجنوب عبد المحسن الحسيني، في بيان، أمس، تلقيه اتصالاً من الرئيس نبيه بري بعد استقباله السفير السوري علي عبد الكريم علي، يعلمه أن "الجانب السوري على استعداد لاستئناف استيراد الموز اللبناني، وسوف يبدأ بإصدار الإجازات الخاصة للمستوردين من قبل وزارة الاقتصاد السورية". انطلاقاً من ذلك، قرر التجمع وجمعية المزارعين في لبنان إلغاء الاعتصام الذي كان مقرراً أمس على أوتوستراد الغازية والدامور.

منذ بدء نضوجه في شهر أيلول الفائت، كاد موسم الموز أن يكسد في معقله من سهل الدامور إلى سهل الناقورة. وبرغم استباق المزارعين الموسم بإطلاق الصرخات التحذيرية، ولا سيما بعد حملات دعم تصريف التفاح مؤقتاً، إلا أن وزارة الزراعة لم تستجب لمطلب مزارعي الموز إقرار خطة لدعمهم. فالموز الذي يعتمد تصريفه بشكل رئيسي على السوق السورية، ازدهرت زراعته في السنوات الأخيرة بفضلها (تستوعب السوق السورية 70 في المئة من الإنتاج)، إلا أن استيراد سوريا للموز اللبناني توقف منذ أن قرر وزير الزراعة أكرم شهيب إقفال الحدود أمام البضائع السورية في حزيران الفائت، ما استدعى رداً بالمثل من جانب الحكومة السورية. لم تسفر مراجعات وزير الصناعة حسين الحاج حسن مع الجانب السوري عن السماح للتجار السوريين باستيراد الموز، إذ اقتصر التجاوب السوري على قرار صدر قبل أسبوعين يضع الموز اللبناني في مقابل الحمضيات السورية. وقضى بالسماح باستيراد طن من الموز اللبناني الى سوريا في مقابل تصدير خمسة أطنان من الحمضيات السورية الى لبنان. إلا أن الهيئات الزراعية المعنية في لبنان رفضت القرار ووجدت فيه كيدية لأن السوق اللبنانية متخمة بحمضياتها المكدسة من دون تصريف ولا تنقصها كميات إضافية.

نائب رئيس تجمع مزارعي الجنوب رضا فاضل ذكر أن اتفاقية التبادل التجاري بين سوريا ولبنان التي كانت معتمدة حتى بداية الأزمة السورية قضت بإلغاء الرسوم والقيود على إدخال بضائع البلدين. ومنذ عام 2011، ظل الموز اللبناني يدخل إلى السوق السورية من دون رسوم جمركية. إلا أن قرار شهيب أوقف التبادل الشرعي و"فتح الباب على مصراعيه للمهربين، حتى أصبح حجم المنتجات المهربة يفوق بأضعاف حجم البضائع المتبادلة شرعياً".

وفق إحصائيات التجمع، فإن ثقل إنتاج الموز يتركز بين الغازية والناقورة، في حين ينتج حوالى 5 في المئة منه في سهل الدامور. الإنتاج الإجمالي للسوق اللبنانية يفوق 150 ألف طن سنوياً بقيمة إجمالية تتراوح بين 90 مليوناً ومئة مليون دولار. كلفة زراعة كيلو واحد من الموز تبلغ 600 ليرة لبنانية، فيما يباع حالياً بـ 300 ليرة بسبب كساده في السوق. الأسوأ أن الموز لا يمكن حفظه في البرادات ولا يتحمل أوقات تخزين طويلة. فتح السوق السورية بوجهه لاستيعاب 70 في المئة من الإنتاج، سيفتح السوق الأردنية التي تستورد ما بين 10 آلاف و15 ألف طن سنوياً. قطوع الموز مر باستجابة الجانب السوري. فماذا عن الحمضيات؟ يؤكد رئيس جمعية المزارعين أنطوان الحويك أن أزمة تصريف موسم الحمضيات الذي سينضج قريباً أصعب بكثير. فالسوق السورية لم تطلب الحمضيات اللبنانية في وقت يفيض فيه إنتاجها سنوياً بنحو 400 ألف طن. لكنها كانت أحياناً تستورد كميات محدودة من الحامض. اللافت أن الأزمة السورية لم تؤثر على حركة تصدير الإنتاج المحلي من الحمضيات. إذ يستخدم التجار السوريون مرفأ طرابلس كمحطة ترانزيت إلى الدول المستوردة! من يستقبل الحمضيات اللبنانية؟ يشير الحويك إلى أن قبلتها كانت دوماً دول الخليج التي تنقل إليها بشاحنات الترانزيت عبر سوريا والأردن أو سوريا والعراق. بعد الأزمة السورية، ارتفعت كلفة الشحن. في حين كان يكلف المستوعب الواحد إلى قطر 3500 دولار، بات يكلف أكثر من 8 آلاف دولار. وفيما كانت تكلف الشاحنة ألفي دولار لتجتاز الأراضي السورية، باتت تحتاج الى أكثر من خمسة آلاف دولار بسبب المخاطر التي يلقاها السائقون وقطاع الطرق الذين يفرضون خوّات عليهم. تلك الحال السيئة استمرت حتى إقفال خط الترانزيت بين سوريا والأردن في أيار 2015 عندما احتُجز عدد من السائقين اللبنانيين على يد داعش. فكيف الحال الآن؟ "من سيئ إلى أسوأ" يؤكد الحويك، ولا سيما بسبب المنافسة الشديدة مع حمضيات مصر وسوريا ودول حوض المتوسط. الصادرات تراجعت بنسبة 60 في المئة، في حين أحجم معظم التجار عن اعتماد التصدير البحري بسبب ارتفاع الكلفة. كساد الإنتاج يقابله ارتفاع كلفة زراعته. إنتاج الحمضيات الذي يبلغ ضعف إنتاج الموز (تقدر قيمته بأكثر من 150 مليون دولار). صندوق الحمضيات الواحد، تبلغ تكلفة زراعته 8 آلاف ليرة. لكنه يباع في السوق حالياً بخمسة آلاف. ولفت الحويك إلى أن سبب الأزمات الزراعية المتلاحقة "سوء الإدارة الرسمية والكيدية السياسية"، مشيراً إلى رفض شهيب إقرار روزنامة زراعية مع السوريين الذين وافقوا على التفاوض بشأنها خلال العام الجاري.

> صندوق الحمضيات يكلّف 8 آلاف ليرة ويباع بخمسة آلاف

يرفض شهيب إقرار روزنامة زراعية مع السوريين (أرشيف)

قطاع خاص

منتجات «امبريال توباكو»: صُنع في لبنان

(هيثم الموسوي)

محمد وهبة

توقّع، اليوم، إدارة حصر التبغ والتنباك في لبنان «ريجي» عقد شراكة مع شركة «إمبريال توباكو». يسمح هذا العقد لإدارة الحصر، بتصنيع كل منتجات «امبريال توباكو» باستثناء «دافيدوف»، وذلك بشرط أن يتم الأمر تحت إشراف خبرائها الدوليين. هذه الخطوة تأتي بعد تحديث معامل إدارة الحصر بكلفة تجاوزت 25 مليون دولار، قد تكون بداية مشوار تحوّل الـ«ريجي» إلى مركز تصنيعي إقليمي للدخان.

خلال السنوات الماضية، قرّرت إدارة حصر التبغ والتنباك في لبنان التوسّع في صناعة الدخان انطلاقاً من كونها تحتكر استيراد الدخان وبيعه في لبنان. الخطّة قضت بإنتاج أصناف دخان محليّة، على أن تكون الخطوة الثانية تصنيع أصناف الشركات العالمية في مصانع الريجي. الأمر لم يكن يتطلب الكثير. فقد أنفقت إدارة الحصر أكثر من 25 مليون دولار على تطوير مصانعها وتحديث بنيتها التحتية لتصبح مهيأة لمزيد من التوسّع. وبحسب المعطيات المتداولة، فقد انطلقت المفاوضات مع أكثر من شركة عالمية لتصنيع الدخان. أول اتفاق أنجزته إدارة الحصر كان مع شركة «امبريال توباكو». منتجات هذه الشركة هي «جيتان»، «غولواز» «ويست»، «دافيدوف»، «بريلينت»، «رويال»... كل هذه الأصناف ستصنّع في لبنان، باستثناء دافيدوف، إذ إنها متروكة للمرحلة الثانية من الاتفاق بين الطرفين، وذلك بعد أن تتأكّد شركة «امبريال توباكو» من قدرة إدارة الحصر على التصنيع بمواصفات على قياس «أيقونتها» دافيدوف.

حالياً، تستحوذ أصناف شركة «امبريال توباكو» على حصّة سوقية تبلغ 15% من مبيعات الدخان في لبنان، أي ما يوازي 10 آلاف صندوق سنوياً. المقصود بهذه الحصّة، المبيعات الشرعية التي تستوردها إدارة الحصر في لبنان وتوزّعها، ولا يدخل ضمنها منتجات التهريب.

إذاً، الاتفاق يتيح لمصانع الـ«ريجي» إنتاج كمية موازية للكمية المستوردة. الشركة العالمية ستؤمّن المواد الأولية و«الخلطة»، فيما ستحصل إدارة الحصر على ربح إضافي من كلفة التصنيع يعادل 20% من الأرباح الإضافية التي كانت تحققها من خلال الاستيراد والمبيعات.

اللافت في هذه الشراكة أنها تعكس قدرة واسعة لدى إدارة الحصر على تأدية دور أكبر بكثير من الدور الحالي الذي يقتصر على استيراد منتجات الدخان المصنعة عالمياً في تركيا وسويسرا ودول أخرى وتوزيعها. إدارة الحصر صارت قادرة على توسيع الصناعة «لتصبح واحدة من المصنعين الإقليميين للدخان في العالم» يقول أحد مديري الإدارة. التصنيع لحساب الشركات العالمية أمر مهم، فهو يوظّف المزيد من اليد العاملة، ويحقق أرباحاً إضافية، فضلاً عن أنه محصور اليوم بالمبيعات في السوق المحلية، لكن يمكن أن يتطوّر إلى تصدير المنتجات إلى دول المنطقة.

ترامب رئيساً: أزمة شرعية سياسية

ورد كاسوحة *

الأزمة التي يعاني منها المجتمع الأميركي والتي أوصلت مرشحاً مثل ترامب إلى الرئاسة هي أزمة تمثيل بالدرجة الأولى. من صوّت لترامب من الكتلة البيضاء كان يشتكي من التهميش الذي تمارسه بحقّه الإدارة الديمقراطية، ومن صوت ضدّه كان يخشى أيضاً من التهميش الذي سيلحق به في حال وصول إدارة جمهورية منحازة جداً ضدّ الأقلّيات والنساء إلى البيت الأبيض. في الحالتين ثمّة مشكلة تتمثل في عجز الأشكال الحالية من التمثيل السياسي عن التعبير عن احتياجات السكّان، والتي تفاقمت كثيراً في الآونة الأخيرة، وأصبحت تهدّد بسبب عدم انتظامها في قنوات سياسية النظام السياسي الأميركي برمّته.

انتقال الاستقطاب إلى الشارع

عندما يحصل ذلك لا تعود الشرعية التي تملكها المؤسّسات التمثيلية قائمة، ويلجأ الناس بدلاً منها إما إلى خيارات متطرفة لا تعبّر تماماً عن المؤسّسة كما في حالة ترامب، أو إلى الشارع كما يحدث الآن بعد شعور القاعدة الديمقراطية التي صوّتت لكلينتون بالخذلان. في وضع كهذا يتضاعف الاستقطاب الناجم عن أزمة التمثيل، ويصبح الانتخاب الذي يُفترض به أنّ يكون وسيلة لحلّ هذه الأزمة مدخلاً إلى مزيد من الاحتقان الاجتماعي. ولا يُعرَف في ظلّ استمرار هذه الحالة إن كان النظام سيقدر بالفعل على ضمان انتقال سلس للسلطة، إذ إنّ ذلك يبقى مشروطاً بالشرعية التي تمنحها له المعارضة، والتي لا يبدو أنها تلقى تأييداً من أيّ نوع لدى القواعد الديمقراطية سواءً منها تلك المؤيدة لكلينتون أو التي استنكفت عن المشاركة بعد خروج بيرني ساندرز من المنافسة. الحالة الاعتراضية التي يعبّر عنها هؤلاء مرشّحة للازدياد، وهي بلا شكّ ستكون عائقاً أمام توافق الحزبين الكبيرين على طيّ صفحة الانتخابات والانتقال منها إلى إتمام عملية التسليم وفقاً للتقليد السياسي المعمول به أميركياً. وعلى الأرجح أنّ الاعتراض لن يكون محصوراً فقط بمزاولة ترامب لمهامه كرئيس بل أيضاً سيتعدّاه إلى الديمقراطيين داخل مجلسي الشيوخ والنواب الذين سيمنحونه الشرعية. وفي هذه الحالة قد نكون إزاء حركة شعبية اعتراضية داخل الحزب الديمقراطي بقيادة شخصيات مثل بيرني ساندرز (وبمساندة شخصيات عامّة مؤثرة مثل مايكل مور الذي دعا مؤخراً إلى تأجيج الاحتجاجات وتوعّد القيادات الديمقراطية التي تسببت بهذه الهزيمة بالمحاسبة). الوصول إلى هذه المرحلة لا يبدو سهلاً، وهو يتطلّب من الحركة الاحتجاجية أن تكون منظّمة جيداً، بحيث تستطيع تجاوز الرغبة السياسية لدى المؤسّسة الحاكمة بجناحيها في إبقاء الشرعية داخل المؤسّسات. وبالإضافة إلى التنظيم الجيّد لا بدّ من الانتباه إلى أداء الشرطة التي ستتلقى على الأرجح أوامر مشدّدة بقمع الاحتجاجات حين تتجاوز حدودها المرسومة وتهدّد بتعطيل

من صوّت لترامب كان يشتكي من التهميش الذي تمارسه بحقّه الإدارة الديمقراطية (أ ف ب)

في السياسة الخارجية للجمهورية اللبنانية من زاوية الواق

غسان ملحم *

يفترض تناول السياسة الخارجية للجمهورية اللبنانية بالدراسة والتحليل، من زاوية الواقعية السياسية. الإحاطة بالموضوع بطريقة براغماتية قد تكون مختلفة، وإن كانت تنطوي على بعض الأفكار أو الطروحات التقليدية والكلاسيكية، إلا أنها تقتضي تسمية الأمور بأسمائها والتركيز على واقع الدبلوماسية اللبنانية، الحديثة والمعاصرة، بما تتضمنه من تجارب تاريخية ومحطات مفصلية، لمحاولة فهم السياسة الخارجية بخصائصها وعناصرها ومشاكلها، بشكل أفضل وأقرب إلى الواقع السياسي والمسار التاريخي، ذلك أنها تحيلنا على الكثير من التعقيدات والتوازنات والتحديات الداخلية والخارجية، حيث يتشابك أو يتداخل الكثير من الحسابات والرهانات والمصالح المحلية والأجنبية في إطار عملية صنع القرار على صعيد السياسة الخارجية.

فالسياسة الخارجية لبلد صغير مثل لبنان، يشهد بل يعيش باستمرار انقسامات سياسية داخلية، عمودية وحادة، ويعاني من الأزمات والمشاكل المزمنة والمستعصية، ويتأثر بأحداث خارجية دراماتيكية بطريقة مشهدية تكتسي أهمية خاصة بل مضاعفة، وربما تكون أهمية كبرى وقصوى، وإن كانت بعض دوائر القرار والنخب السياسية والفكرية والأوساط الحزبية لا تولي السياسة الخارجية اللبنانية العناية والمتابعة اللتين تستحقهما، ومقاربة جدية ترقى إلى مستوى تحمل المسؤولية الوطنية. وربما لا تؤمن بها ولا تدرك جدواها السياسية والاقتصادية والاستراتيجية، بينما يمكن الدبلوماسية اللبنانية أن تلعب في زمن السلم وفي حالة الحرب، دوراً بالغ الأهمية والخطورة، لكنه معقد ومركب، في إدارة العلاقات الخارجية بطريقة ذكية ودقيقة للغاية، وفي إدارة المفاوضات التي كثيراً ما تكون، بحالة القضية اللبنانية، شائكة ومضنية، وكذلك مصيرية ومكلفة، أو هذا ما يجب أن تقوم به دبلوماسية الدولة اللبنانية كي تكون ناجحة وفعالة.

مع ذلك، كان البحث أو الخوض في السياسة الخارجية اللبنانية، ولا يزال، مادة دسمة للنقاش أو الاختلاف السياسي بين اللبنانيين، وخاصة السياسيين والمعنيين في مجلسي النواب والوزراء ووزارة الخارجية والأحزاب والقوى السياسية. والملاحظة التي يمكن تسجيلها في هذا المضمار أن شكل واتجاه هذه السياسة الخارجية ارتبطا بالأشخاص، والمقصود الشخصيات التي ترأست أو قادت الدبلوماسية اللبنانية، في الإدارة المركزية وفي البعثات الخارجية، وبميولهم أو خلفياتهم السياسية، أكثر من ارتباطها بالرؤى أو البرامج التي تجسد الثوابت والخيارات.

وتجدر الإشارة إلى أنّ هذه الدبلوماسية اللبنانية ربما تحتاج إلى أشخاص يتمتعون بالموهبة الدبلوماسية التي لا تكتسب بالدراسة والتحصيل العلمي فحسب، دون أن يعني ذلك ألا وجود لهذه النخبة من الدبلوماسيين بالكامل، والتي تصقل تلك الموهبة بالممارسة ومراكمة الخبرة، فيشكل وجود مثل هؤلاء الدبلوماسيين، ممن يتمتعون بقدرات أو إمكانيات شخصية، إضافة مفيدة ومهمة للغاية بالنسبة للسياسة الخارجية اللبنانية ودبلوماسيتها. والدولة اللبنانية، أو الحكومة، كغيرها من بعض الدول العربية، ولا نقول كافة الدول العربية، قد تعمد، لدى تعيين بعض الدبلوماسيين في بعض المناصب العليا والمراكز المتقدمة في السلك الخارجي، إلى اختيار أشخاص من خارج هذا السلك، وذلك على أساس المحاباة أو المحسوبية أو الزبائنية السياسية، لا على قاعدة الجدارة والكفاية العلمية، ربما لإرضاء أو لإقصاء بعض السياسيين أو العسكريين أو غيرهما، حيث يجري ذلك بطريقة عشوائية أو انتهازية. كما أن الدبلوماسية اللبنانية ينقصها استحداث أو إنشاء أكاديمية متخصصة في إعداد وتأهيل الكادرات المتخصصة للعمل في السلك الخارجي، وهذا من شأنه أن يساهم ويساعد في النهوض بالمؤسسة الوطنية الرسمية التي تتولى السياسة الخارجية اللبنانية وتحديثها، وتمكين الدبلوماسية اللبنانية وتطويرها لتصبح دبلوماسية متخصصة ومحترفة.

كذلك، عندما نتكلم في السياسة الخارجية للجمهورية اللبنانية، لا يسعنا سوى أن نشير، بكل وضوح وصراحة، ودون مواربة أو مكابرة، إلى مسألة محدودية الإمكانات المتاحة والموارد المتوافرة، كالموارد المالية المخصصة لها، وأن نقرّ بأثرها السلبي على سير عمل ومستوى أداء الدبلوماسية والسلك الخارجي؛ فضعف أو ربما هدر الموارد والإمكانات من شأنه تقويض العمل الدبلوماسي وخفض سقف التطلعات أو الطموحات، كما الحد من إمكانية تحقيقها، وضرب، أو لنقل تحقير، الصورة والمظهر الخارجيين للدولة اللبنانية في المجالين العربي والدولي.

وقد أثبتت التجربة السياسية، ومن واقع الممارسة السياسية، أن الدولة اللبنانية، أو بمعنى أصح نظام الحكم السياسي، لا يحتمل المغالاة أو المغامرة

> الخوض في السياسة الخارجية اللبنانية مادة دسمة لاختلاف السياسي

في اتخاذ المواقف الحادة وسلوك الخيارات المتطرفة على مستوى السياسة الخارجية، انطلاقاً من ضرورة الالتزام بمراعاة مقتضيات الوحدة الوطنية، دون أن يعني ذلك بالتأكيد عدم القدرة على اتخاذ المواقف المبدئية وسلوك الخيارات الحاسمة بطريقة واضحة وصريحة، استناداً إلى الثوابت الوطنية وانسجاماً معها، لا سيما في ما يخص القضايا المصيرية والاستراتيجية، وبما يؤمن المصلحة الوطنية العليا.

كما أن التركيبة السياسية اللبنانية لا تحتمل الانحياز بمعنى الدخول أو الانخراط في سياسة الاستقطاب والتموضع أو الاصطفاف الفئوي أو

الأخبار al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري، ads@al-akhbar.com، 01/759500
■ التوزيع: شركة الأوائل، 15ـ01/ 666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني: www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل: /AlakhbarNews، @AlakhbarNews، /alakhbarnews-paper

عملية الانتقال. ثمة مشكلة هنا حتى لو انقضّت الاحتجاجات باحتواء النظام لها، فمؤسّسات هذا الأخير التي سيُعاد تشكيلها بعد تسلم ترامب السلطة ستكون من دون شرعية فعلية، وسينحصر تمثيلها

بالفئات التي صوّتت للرجل، وهي غالباً فئات تتغذّى على الاستقطاب الاجتماعي ولا ترى في استمراره أيّ مشكلة، طالما أنّ أزمة تمثيلها قد حُلّتْ.

أفق الاعتراض الحالي

هذا سيترك فئات عريضة من المجتمع الأميركي من دون تمثيل فعلي داخل المؤسّسات وسيخلق حالة يعاد فيها إنتاج المظلومية التي كان يشعر بها البيض - من الطبقتين الوسطى والفقيرة - تجاه إدارة أوباما. ولكن هذه المرّة لن تكون المشكلة اقتصادية بالضرورة، فالنمو حين يعود إلى «حالته الطبيعية» بعد تعافي الاقتصاد ورفع أسعار الفائدة لن يصبّ لمصلحة فئة بعينها وسيعاد توزيعه على الجميع، بما في ذلك الفئات المعارضة لترامب (والتي تنتمي في معظمها إلى الطبقة الوسطى).

العودة إلى الحقبة النيوليبرالية بهذا المعنى ليست من ضمن الأمور المطروحة على أجندة الرجل، وحتى لو فكّر في ذلك فسيجد صعوبة حتى لدى مناصريه الذين استفادوا كثيراً من «الإعفاءات الضريبية» أيام الديمقراطيين. هو وعَد الأميركيين جميعاً بخلق وظائف وهذا يتطلب آليات محدّدة من ضمنها استمرار العمل بالضرائب التصاعدية لتصحيح التفاوت في الدخل عبر وضع قيود على عملية التراكم. الالتزام بذلك لا يعني الانزياح باتجاه اليسار بقدر ما يعبر عن توجّه لحفظ الاستقرار وضمان عدم حصول اضطرابات اجتماعية تُضاف إلى ما يعانيه أصلاً من أزمة شرعية سياسية. هو يعرف أنّ الأزمة الآن هي أزمة تمثيل، ولذلك فإنّ مساعيه ستتركّز على احتواء الفئات التي تقود الاعتراض على انتخابه، سواءً عبر الاحتجاجات في الشارع، أو عبر الدعوات التي بدأت تظهر - وهي لا تبدو جدية كثيراً - لانفصال بعض الولايات عن الاتحاد الفيدرالي. لن يحصل ذلك عبر تفعيل المشاركة في المؤسّسات لأنّ الحزب الديمقراطي نفسه يعاني من أزمة انقسام، وعلى الأرجح أنّ القواعد الديمقراطية التي تقود الاحتجاجات ضدّ ترامب في الشارع هي التي كانت تعارض ترشيح هيلاري كلينتون من الأساس. هؤلاء لن يقنعهم أحد بالعودة إلى منازلهم وستبقى أزمة تمثيلهم معلّقة بانتظار تبلوُر قيادة فعلية تقدِر على مجابهة المؤسّسة، وتلتزم في الوقت ذاته بسقفٍ يتيح لها التفاوض على المكاسب الممكنة في حال قرّر النظام المضي قدماً بعملية الانتقال.

* كاتب سوري

ـعية السياسية

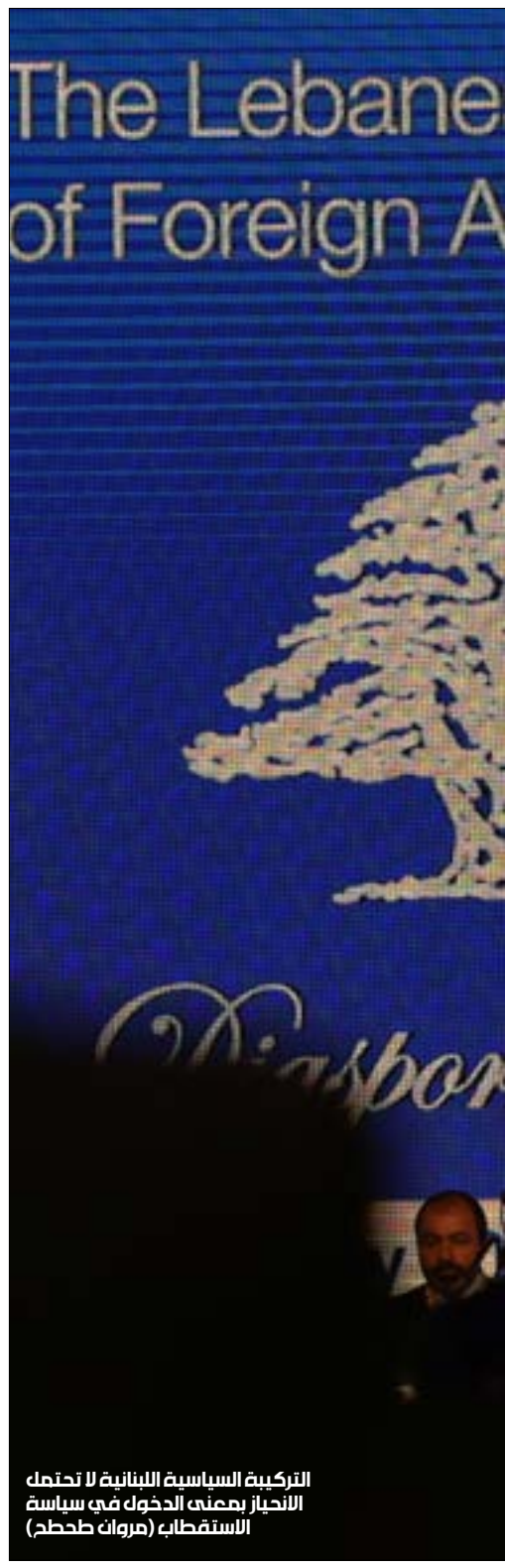

التركيبة السياسية اللبنانية لا تحتمل الانحياز بمعنى الدخول في سياسة الاستقطاب (مروان طحطح)

الجهوي في المحاور الدولية والإقليمية. وقد ثبت ذلك أيضاً بالتجربة السياسية وبفعل الممارسة السياسية؛ فالدبلوماسية اللبنانية لا يمكنها الخروج على الإجماع العربي، أو لنقل الاتجاه الغالب داخل المجموعة العربية، أو الوقوف إلى جانب أحد الأطراف العربية في مقابل سواه، في حالة الانقسام في المشهد السياسي العربي. كما لا يمكنها أيضاً مخالفة الشرعية الدولية أو التمرد على المجتمع الدولي، ولا سيما مجموعة القوى الغربية، أو ربما تأييد إحدى القوى الدولية دون سواها، في حالة التنافس أو الصراع في السياسة الدولية. لكل ما تقدم، لا يمكننا، حينما نتحدث في السياسة الخارجية اللبنانية، أن نغفل مسألة محدودية الإنجازات التي يمكن أن تسجلها أو تحققها الدبلوماسية اللبنانية، أو لنقل النتائج، حيث تبقى الإنجازات، والمقصود الإنجازات الكبرى والتاريخية، صعبة للغاية ومحددة، أي موضعية أو جزئية، وعلى ضوء الظروف الداخلية والمعطيات الخارجية، الدولية منها والعربية أو الإقليمية. فالواقعية السياسية تقتضي، على هذا الصعيد الوطني والسيادي، أن نقر بأن المبالغة في رفع سقف التوقعات، بالنسبة للنتائج المنتظرة أو المفترضة، لا تستقيم مع مثل هذه المقاربة المنطقية في التحليل السياسي والفكري، وبالتالي أن نقبل، أو نتقبل حتى، ما يمكن أن نصل إليه أو نحققه من مكاسب أو نتائج معقولة.

وعلى قاعدة الواقعية السياسية نفسها، تبقى السلطة السياسية في البلد، على مستوى الحكومة أولاً، وعلى مستوى وزارة الخارجية ثانياً، مسؤولة عن الكشف عن مكامن الخلل والضعف البنيويين والسلوكيين في السياسات العامة للدولة اللبنانية، ولا سيما السياسة الخارجية، وفي الممارسة السياسية والأداء الدبلوماسي، كما داخل المؤسسات السياسية والدستورية والهيئات أو الأجهزة المختصة، مهما كانت وحيثما تكون، والبحث في كيفية معالجتها، أو تجاوزها على الأقل والتقليل من مضاعفاتها وتأثيراتها؛ كما لا يسعنا سوى التأكيد على أن الدبلوماسية اللبنانية معنية بتحديد وتبيان عوامل القوة اللبنانية وعناصرها، السياسية وغير السياسية، ومنها الشعبية والمادية، أو العسكرية والاستراتيجية واللوجستية، والتي يمكن تثميرها وتوظيفها في خدمة الأهداف المحددة والمرسومة للسياسة الخارجية اللبنانية وبقصد التصدي للتحديات أو الأخطار المحدقة بالبلد ومعرفة كيفية التعامل معها.

إن السياسة الخارجية للجمهورية اللبنانية، من زاوية الواقعية السياسية، ومن منظار المسؤولية الوطنية، ليست بالتأكيد مجرد وجهة نظر، كما أنها ليست وليدة اللحظة السياسية والتاريخية، أو ربما الصدفة الزمنية، مع ما يعنيه كل ذلك من ممارسات أو سلوكيات ارتجالية غير مسؤولة، أو أقله غير مدروسة وغير محسوبة، أو بمعنى أصح لا يمكن ولا ينبغي حتى أن تكون كذلك، وإنما هي تعبير رسمي عن رؤية وطنية واستراتيجية لإدارة العلاقات الخارجية، تضعها الحكومة اللبنانية، وتعهد إلى وزارة الخارجية تنفيذها، في سبيل بلوغ المقاصد أو الأهداف السياسية والدبلوماسية، المرسومة أو المحددة من قبل الحكومة أو السلطة السياسية، والتي تصب في خدمة المصلحة الوطنية العليا.

هكذا يجب أن يدرك كل اللبنانيين، من سياسيين ودبلوماسيين وحقوقيين ومواطنين عاديين، معنى السياسة الخارجية، كما الدبلوماسية لكونها أداة تنفيذ السياسة الخارجية، وأن ينظر ويتطلع الجميع للسياسة الخارجية التي تعتمدها الدولة اللبنانية على هذا الأساس، فتخرج من دائرة الخلاف أو الجدال السياسي، ولا تكون انعكاساً أو امتداداً للصراعات السياسية، وتبقى بمنأى عن الاستقطاب أو الاصطفاف السياسي، ولا تفسدها أو تمسها المزاجية أو الكيدية السياسية، على أن يعيد مجلسا الوزراء والنواب، كما وزارة الخارجية، النظر بالسياسة الخارجية للدولة اللبنانية بحسب الإمكانات المتاحة أو المتوافرة والتحديات الراهنة والمستقبلية والاحتمالات الممكنة أو المتوقعة.

* أستاذ العلوم السياسية في الجامعة اللبنانية

شذرات

عن استطلاعات الرأي

زياد منى

كل وسائل الإعلام/ التضليل، أو أغلبها، بما فيها تلك التي تعد جزءاً لا يتجزأ من المؤسسة الحاكمة، أي رأس المال ومختلف أجهزة الاستخبارات، تتحدث عن مفاجأة في نتائج انتخابات الرئاسة الأميركية، لأن استطلاعات الرأي حسمت بأن المرشحة هيلاري كلينتون ستفوز بأغلبية ساحقة، تقارب التسعين في المئة وفق بعضها.

لكن ما صحة كل هذه الدعاية! هل حقاً استطلاعات الرأي أكدت فوز كلينتون؟

لنبدأ من حيث وجب، أي من البداية. معظم مؤسسات استطلاعات الرأي المستقلة عن الدولة، مشاريع تجارية هدفها الأول والأخير الربح، وهذا يتم، ضمن أساليب أخرى، إرضاء الزبائن ووضع نتائج تناسب آراءهم. هذا صحيح بالدرجة الأولى عندما يتعلق الأمر بمسألة حساسة مثل السياسة والحرب والاقتصاد، وما إلى ذلك من القضايا الحيوية. ومن هذا المنطلق وجب النظر إلى نتائج استطلاعات الرأي المنشورة قبل الانتخابات الرئاسية الأميركية.

في الوقت الذي أكدت فيه كافة وسائل تضليل الغرب، وليس في الولايات المتحدة الأميركية وحدها، أن فوز هيلاري كلينتون أمر منتهى منه، كانت تشن حملة تشنيع لا سابق لها بحق المرشح الجمهوري دونالد ترامب، وكأن تصريحاته وآراءه الشعبوية ولغته الفاحشة ليست بكافية... بل إنها جعلت منه عميلاً لموسكو. في الوقت نفسه فإنها أصيبت بالعميان تجاه سياسات المرشحة الديمقراطية التي تهدد باندلاع حرب عالمية ثالثة، نووية هذه المرة، تدمّر ما تبقى من الكوكب الأرضي. بل إنها تجاهلت كافة التقارير عن فسادها هي وزوجها واستخدامهما الأموال العامة المتبرع بها لصندوق عام باسمهما لتغطية مصاريف خاصة ومنها، على سبيل المثال، حفل عيد ميلاد ابنتيهما. بل إن وسائل التضليل في القارة العجوز كانت أقل تغطية لهذه وغيرها من التجاوزات اللاأخلاقية من رديفاتها في الولايات المتحدة، وأقل انتقاداً أيضاً، بل شبه عدم ورود أي نقد لها ولسياساتها العدوانية وأنها مرشحة وول ستريت والاحتكارات الكبرى، في الوقت الذي كان واضحاً فيه أن دونالد ترامب يمثّل العمالة البيضاء، والتي هي في حقيقتها عنصرية متعالية، وعلى العكس من رديفاتها في أوروبا الغربية، تفتقر إلى الحد الأدنى من التهذيب وما إلى ذلك. الغرب الأوروبي لم يقبل الاعتراف بحقيقة طبيعة الطبقة العاملة الأميركية وجوهرها.

لنقل، ربما قلة قليلة من المشرفين على سياسات مختلف وسائل التضليل في الغرب الأطلسي توهمت بإمكانية فوز هيلاري، لكن الأغلبية العظمى، كانت، في ظني، تعلم علم اليقين النتيجة مسبقاً، ولذا حاولت التأثير في الناخبين عبر استطلاعات رأي مزورة.

لننظر إلى ما تقوله الإحصاءات التي يمكن الاطلاع على تفاصيلها في صفحة The American Presidency Project, APP/ مشروع الرئاسة الأميركية.

المرشح الجمهوري ترامب حصل على تأييد صحيفتين وطنيتين يبلغ مقدار توزيعهما اليومي أقل من 320000 نسخة، وهو أقل مما حصل عليه المرشح الثالث غري جونسون (أربع صحف توزع أكثر من 700000 نسخة يومية). أما كلينتون فقد حظيت بدعم 57 صحيفة وطنية أميركية توزع أكثر من 13000000 نسخة يومياً، إضافة إلى أصوات الأميركيين اليهود. للعلم، فإن عدد الصحف التي دعمت انتخاب أوباما للفترة الرئاسية الثانية عام 2012 بلغ 40 صحيفة.

كنا عرضنا سابقاً في منبر آخر انعدام ثقة البشر في الغرب بوسائل الإعلام الوطنية حيث استحدث لها، في ألمانيا على سبيل المثال، عدة أسماء منها «صحافة الكذب» و«صحافة الحملات» و«صحافة الثغرات» وما إلى ذلك.

التحريض كله لم يجد نفعاً مع ناخب سدت أذنيه ولم يعد يثق بالمؤسسات الحاكمة التي لا تتذكره سوى في مناسبات الانتخابات، فأدار لها ظهره، تماماً كما حدث في بريطانيا وما سيندلع في دول أوروبية أخرى، وعندها لا ينفع الندم.

على الغلاف

«انقلاب» سعودي على الإمارات في جنوب اليمن

ظهرت في الآونة الأخيرة ملامح انقلاب سعودي على الإمارات في الساحة الجنوبية. حيث يتنازع الحليفان منذ سيطرة قوات «التحالف» على الجنوب، النفوذ والسلطة هناك. «معاركٌ» سياسية عدة يخوضها الطرفان استطاعت الرياض حتى الآن التقدّم فيها وإقصاء أبو ظبي

تحاول ابو ظبي التعويض عن خسارتها في عدن عبر التوجه إلى حضرموت (أ ف ب)

لقمان عبدالله

تعكس السياسة والإعلام الإماراتيان وجه الصراع المستمر في جنوبي اليمن على السيطرة وبسط النفوذ بين دول التحالف السعودي الرئيسية: الإمارات والسعودية. ويسعى كلّ من الدولتين عبر أدواتهما اليمنية إلى الاستئثار والتفرد، بل وصلت الحدة بينهما إلى محاولات الإقصاء التام للطرف الآخر، ويستخدم الطرفان كل الوسائل المتاحة، بما فيها المحرّمة التي تمس حياة الناس وأمنهم وتسيير شؤون مؤسسات الدولة.

ويتعرض الدور الإماراتي في الجنوب اليمني إلى اختبارات قاسية، تصارع فيه أبو ظبي من أجل البقاء وتثبيت ما تبقى لها من دور في عدن. ويبدو أنّ مسارعتها للموافقة على خارطة المبعوث الدولي اسماعيل ولد الشيخ لوقف الحرب من دون الوقوف عند

من الاقصاء الدموي إلى «الإقصاء المهذب»

شاركت القوات الإماراتية في العمليات العسكرية على الشمال منطلقةً من الجنوب، وقادت أكثر من تقدم عسكري لما سمي «تحرير» مدينة تعز. حينها، فرضت أبو ظبي على حلفائها تغيير المعادلة السياسية في كل من تعز وعدن، وأجبرت الجميع على الالتزام بشروطها. فأبعد القائد العسكري لـ«الإصلاح» في تعز محمود المخلافي، نهائياً عن اليمن. وخضع هادي حين أقال محافظ عدن السابق نايف البكري المحسوب على الحزب الإخواني، وعيّن مقربا من الرياض هو حسن جعفر الذي سرعان ما جرى اغتياله في عملية انتحارية أعلن المسؤولية عنها تنظيم «داعش». وفي ذلك التاريخ، أعلن وزير الدولة للشؤون الخارجية الإماراتي أنور قرقاش، «انتهاء الأعمال القتالية» لقوات بلاده في اليمن، من دون التشاور مع الرياض، حتى بدأت مرحلة «الاقصاء المهذب»، ومع مرور الوقت يتدرج تقليص دورها، فلم تعد أبو ظبي قادرة على الاحتفاظ أو الدفاع عن مستشار محافظ عدن المحسوب عليها ويمتلك جنسيتها.

رأي «الشقيقة الكبرى» السعودية، وعدم مراعاة أهدافها، ناتجة عن محاولة الرياض إقصاءها وحصر نفوذها بالإطار العام، من دون أن يكون لها أي ممارسة فعلية في إدارة المحافظات الجنوبية.

لا تزال السعودية تحتضن حزب «الإصلاح» الإخواني عدو الإمارات التاريخي، وتدعمه مالياً، وتوفر له تسهيلات ميدانية، وتمكنه من بسط النفوذ والسيطرة في الجنوب، كما أنها تؤمن لقادته ملاذاً آمناً على أراضيها، ومنطلقاً لممارسة نشاطهم في اليمن عموماً والجنوب خصوصاً. بالإضافة إلى ضغوطها لإشراكه في «رأس الشرعية» عبر تنصيب علي محسن الأحمر نائباً للرئيس، بعد إقالة نائب الرئيس خالد بحاح المحسوب على الإمارات، وتوزير أعضاء الحزب في الحكومة، ولا سيما الوزارات السيادية وأبرزها وزارة الداخلية التي يرأسها حسين عرب. كما أن تحالف الضرورة بين الرئيس المستقيل عبد ربه منصور هادي وحزب «الإصلاح»، فتح للأخير مساحات واسعة من النشاط والحركة.

ويدير السلطة التنفيذية حالياً في الجنوب الثنائي المتحالف المحسوب على هادي، وهم مجموعة منشقين عن حزب «المؤتمر الشعبي العام» وفي مقدمتهم رئيس الوزراء أحمد بن دغر، وإبن هادي جلال. ومن جهة حزب «الإصلاح»، يدير وزير الداخلية أحمد عرب فعلياً بنفسه دفة «التحالف» من قصر المعاشيق في عدن. ويمتلك هذا التحالف القوة والمال والنفوذ، وخبرة واسعة في السلطة والتغلغل في الدوائر الرسمية والاستقطاب والنفس الطويل، وقد جرى اكتسابها من الحكم بالشراكة لعشرات السنين.

السعودية استفادت من حضور حزب «الإصلاح» المنظم أثناء الحرب بعدما كان مصنفاً إرهابياً قبلَها. وجاءت هذه الاستفادة على خلفية ضيق الخيارات أمامها، واضطرارها الى العمل مع جهة محلية وازنة.

في الآونة الأخيرة، شهدت ساحة الجنوب توتراً سياسياً بين طرفي النزاع المحسوب على الإمارات ممثلة في محافظ عدن عيدورس الزبيدي، من جهة، وبتحالف هادي وحزب «الإصلاح» من جهة السعودية، على خلفية السيطرة على السلطة، إذ يسعى هذا التحالف لفرض نفوذه، مستفيداً من الحضور القوي والعميق لأدواته في مؤسسات الدولة. والهدف الرئيس أمام هذا التحالف هو إقصاء الطرف الآخر الذي يسعى بدوره للهدف نفسه، وإن كانت علامات الضعف والتراجع تبدو واضحة عليه.

ويمكن تسجيل عدد من النقاط في هذا الإطار، وهي كالآتي:

أولاً، النجاح في إجبار محافظ عدن على إقالة مستشاره الخاص وأحد أبرز المقربين منه أبو علي الحضرمي، القريب من الإمارات بعد تعرضه لحملة إعلامية شرسة من قبل تحالف هادي. «الإصلاح»، بذريعة أنه «مقرب سابق من إيران». ولم يكتفِ التحالف المذكور بذلك بل أجبر المستشار المقال على مغادرة الجنوب فلجأ إلى الإمارات.

ثانياً، إحراج المسؤولين الحكوميين الذين كانوا في الحراك الجنوبي سابقاً، والمحسوبين على الإمارات حالياً، من خلال عدد من الأنشطة الرسمية التي أقامها هذا التحالف، تأييداً لمخرجات الحوار الوطني الذي انبثقت عنه الأقاليم الستة لليمن، ومنها تقسيم الجنوب إلى إقليمين، الأمر الذي يخالف رأي القاعدة الشعبية في الجنوب. واضطر هؤلاء المسؤولون، تحت ذريعة غياب القضية الجنوبية عن خارطة ولد الشيخ، للحضور بصفتهم يمثلون مواقع رسمية على خلاف تاريخهم وأهدافهم.

ثالثاً، عرقلة الأعمال الإدارية في عدن والمحافظات القريبة، وإيقاف تسيير شؤون الناس اليومية، وإبعاد الموظفين المحسوبين على عيدروس الزبيدي واستبدالهم بآخرين قريبين من تحالف هادي. «الإصلاح».

رابعاً، تصوير الصراع على أنه صراع مناطقي من خلال التلاعب بالتمايزات بين المحافظات، ولا سيما أن هذه التمايزات كانت أحد جوانب الإمساك بالسلطة سابقاً من قبل صنعاء وقبلها عدن، بالإضافة إلى تجميع فصائل مناهضة للإمارات.

> بات النفوذ الاماراتي في الجنوب ينحصر بعدد من المحافظين

الرياض تفاوض على عودة هادي مؤقتاً

في الوقت الذي تشهد فيه سلطنة عمان محادثات بشأن الأزمة اليمنية لم يرشح عنها أي نتائج بعد، وصل وزير الخارجية الأميركي جون كيري إلى العاصمة العُمانية، حيث من المقرر أن يلتقي برئيس الوفد التفاوضي لحركة «أنصار الله» محمد عبد السلام، الموجود في مسقط منذ نحو أسبوع.

ومن المتوقع أن يتناول الطرفان خطة السلام الأخيرة التي قدمتها الأمم المتحدة والتي يتحفظ الجانب اليمني عنها، في وقتٍ يغلب فيه الاعتقاد بأن كيري سيركّز على قضية المحتجزين الأميركيين لدى الحركة اليمنية، كجزء من القضايا «الوطنية» التي يجب إنجازها قبل انتهاء ولاية باراك أوباما.

في هذا الوقت، علمت «الأخبار» بأن الصاروخ الذي أعلنت السعودية أنه استهدف مكة خلال الشهر الماضي، سقط فعلاً فوق المدينة بعد اعتراضه من قبل القوات السعودية، فيما سقط الثاني فوق مدينة جدة. هذا المعطى فسّر تغيير السعودية استراتيجيتها السياسية في الآونة الأخيرة وجنوحها نحو التهدئة، وإعلان حلفائها اليمنيين استعدادهم للقبول بحلٍّ شامل ينهي الحرب ويرفع الحصار.

وحاولت السعودية جاهدةً استغلال هذه العملية لاستثارة دعم الحلفاء، ولا سيما الدول العربية والإسلامية، بعدما فتر التعاطف معها في حربها المستمرة منذ نحو سنة وثمانية أشهر لأسباب عدة، أبرزها الجرائم التي باتت موثقة دولياً. ففيما تجري المفاوضات في مسقط، برز رفض مصري وباكستاني، للتدخل في المساعي الجارية هذه المرة، تلاهما تحفظ سوداني كذلك، على الرغم من «حجة» الرياض لنيل دعمهم، واستغلالها للعمليات الصاروخية الأخيرة. وقالت المعلومات إن طهران قد تواصلت مع القاهرة وإسلام آباد في الآونة الأخيرة، في سياق متصل. وتفيد المعلومات حالياً بأن مفاوضات مسقط تتمحور أساساً حول تعهد قدمته السعودية بإيقاف العدوان، شرط أن يعود الرئيس المستقيل عبد ربه منصور هادي إلى منصب الرئاسة لفترة قصيرة، يُعيَّن في خلالها نائب جديد له يتولى الرئاسة بنفسه في وقت لاحق. إلا أن المعلومات نفسها قالت إن «أنصار الله» أبدت رفضها لهذا المقترح، مجددةً تأكيد موقفها الرافض لعودة هادي إلى الحكم بأي شكل من الأشكال. الموقف اليمني ينسجم مع موقفٍ إيراني، قالت المعلومات إنه يتمسك برفض أي تنازل، على الرغم من الوضع الاقتصادي في اليمن، الذي يتطلب رفع الحصار أكثر من أي وقت مضى.

وكانت بريطانيا قد أجرت اتصالات بإيران وعُمان، سعياً إلى ترتيب اجتماع أمني في مسقط، شبيه باجتماع عُقد بين ضباط سعوديين ومسؤولين يمنيين مطلع الحرب، إلا أن هذه المحاولات باءت بالفشل، في ضوء الموقف الإيراني والحوثي.

ومن العوامل التي سرّعت ذهاب السعودية باتجاه طلب التهدئة، إلى جانب ارتفاع وتيرة العمليات الصاروخية باتجاه أراضيها، تزايد النزوح عن المحافظات الحدودية

اقتُرح تعيين نائب جديد لهادي بعد عودته إلى الرئاسة لفترة (أ ف ب)

خامساً، إقالة عبد السلام الحميد من رئاسة الشركة الوطنية للنفط التابعة للدولة واستبداله بناصر مانع حدور، وهو سلفي سابق وإخواني حالي، وموظف عادي يعمل في شركة النفط بصفة أمين مخزن، ولما امتنع محافظ عدن عن تنفيذ الأمر جرى افتعال أزمة المشتقات النفطية التي يقف وراءها وزير الداخلية حسين عرب عبر الشركة الوحيدة المحتكرة استيراد النفط «عرب غولف» المملوكة من صالح العيسي المحسوب على «الإصلاح». هذا الأمر تسبب بتوقف المشتقات النفطية عن محطات التوزيع ووقف ضخ البترول والديزل إلى محطات الكهرباء، ما أدى إلى انقطاع شبه تام عن كامل محافظة عدن والمحافظات القريبة.

تفاقمت أزمة البترول والديزل، فعطلت البلد وشلت سبل الحياة فيه، فسارعت قوى وفعاليات المجتمع المدني بالتهديد بالعصيان المدني. تحالف هادي ـ «الإصلاح» صم آذانه عن وجع الناس وحاجاتهم، مصرّاً على المضي بخططه. ولم تجد الأزمة طريقاً للحل، إلا بخضوع الزبيدي عبر تنصيب المدير المفروض من قبل الرئيس المستقيل هادي، ناصر مانع. وعلى الفور، بدأ الانفراج بتوزيع المشتقات على المحطات وعودة الأمور إلى طبيعتها وبإعلان المدير الجديد في تصريح صحافي عن وعد بالانتهاء من مشكلة الوقود خلال ساعات وإيجاد حل نهائي للمشكلة.

يمكن القول إن النفوذ الاماراتي بات ينحصر بعدد من المحافظين، أبرزهم محافظ عدن وبعض الموظفين والضباط. ويعمل «تحالف الضرورة» على استيعابهم واقصاء الممتنعين. وكانت دولة الإمارات قد بنت تشكيلين عسكريين منفصلين، واحد في حضرموت تحت مسمى «النخبة الحضرمية»، والثاني في عدن والمحافظات الغربية تحت مسمى «الحزام الأمني»، يعمل تحالف هادي «الإصلاح» على الحد من دورهما عبر إشغالهما بـ«القاعدة» في كل من حضرموت ويافع بمحافظة لحج.

وتحاول أبو ظبي التعويض عن خسارتها في عدن عبر التوجه إلى حضرموت وتركيز الجهد فيها، للحفاظ على ما تبقى من مكتسبات، وهي تتواصل مع الشخصيات والفعاليات في المكلا وتعمل على تقديم الخدمات وإرضاء الناس فيها ما أمكنها. لكن في المقابل أيضاً تواجه غريمها التقليدي حزب «الإصلاح» الذي احتفظ بدوره اثناء احتلال «القاعدة» للمكلا، واستمر بأداء الدور نفسه أثناء سيطرة الإمارات عليها، وهو يحضر إلى مؤتمر حضرمي جامع يسعى ليكون بوجه أبو ظبي، إضافة إلى أن حسابها مع «القاعدة» لا يزال مفتوحاً.

الثلاث، جيزان، نجران وعسير، بصورةٍ غير مسبوقة. وقد أفادت معلومات ميدانية بأن الخط الساحلي الجنوبي لمنطقة جيزان، بات بكامله معطّلاً، فضلاً عن أن المناطق الحدودية الأخرى أصبحت شبه مهجورة من السكّان.

كذلك، تواجه قيادة «التحالف» صعوبةً في إقناع المجنّدين اليمنيين المتحدرين من الجنوب، الذين يتلقون تدريبهم في معسكرات سعودية، بالقتال في المناطق الحدودية، على اعتبار أنها «ليست معركتهم»، خصوصاً أن المعارك الحدودية تتسم بصعوبةٍ كبرى، في وقت يواصل فيه الجيش اليمني و«اللجان الشعبية» تقدمه، إذ أخيراً وصلوا إلى نقاطٍ مهمة، آخرها الاقتراب من السيطرة على مدينة الخوبة الجيزانية.

(الأخبار)

العراق

انتحاريو «داعش» يخرقون أمن كربلاء والفلوجة

بينما تواصل القوات العراقية عملياتها في محافظة نينوى، سُجّل اختراق أمني جديد في محافظة كربلاء والفلوجة، إذ قتل 17 شخصاً، على الأقل، وأصيب نحو 30 بجروح، إثر وقوع تفجيرات انتحارية تبنّاها تنظيم "داعش".

ووقع الهجوم الأول في حيّ الجهاد في بلدة عين التمر بكربلاء، "شارك فيه ستة انتحاريين، بعضهم قد يكون قتل برصاص قوات الأمن، قبل تفجير نفسه"، وفق ما ذكر عضو مجلس محافظة كربلاء، معصوم التميمي، الذي أعلن مقتل "ثمانية أشخاص وإصابة ستة بينهم نساء وأطفال". وأضاف التميمي أنّ "ستة انتحاريين يرتدون أحزمة ناسفة ويحملون أسلحة خفيفة، حاولوا التسلل صباحاً إلى عين تمر بهدف الوصول إلى مواقع قوات أمنية"، مستدركاً بالقول إنه "لدى مواجهتهم مقاومة من قوات الأمن، انسحبوا إلى حيّ الجهاد وفجروا أنفسهم داخل الحيّ بين منازل المدنيين".

وهذه العمليات نادرة إجمالاً في جنوب العراق، مقارنة بالتفجيرات التي تشهدها بغداد بشكل متكرر. وعين التمر التي تقع على بعد 50 كيلومتراً من مدينة كربلاء، متاخمة لمحافظة الأنبار التي كان "داعش" يحتل أجزاءً منها قبل أشهر. وسبق أن تعرضت المنطقة لاعتداء مماثل في شهر آب الماضي، أدى إلى مقتل 18 شخصاً وإصابة 26 آخرين بجروح.

وفي وقت لاحق، استهدف هجومان منفصلان بسيارتين حاجزين أمنيين في وسط الفلوجة غرب بغداد. وقال ضابط في الشرطة العراقية إن "انتحارياً يقود عجلة فجر نفسه على حاجز للشرطة في مدخل منطقة حيّ نزال وسط الفلوجة"، مضيفاً أنّ "التفجير الأول أعقبه تفجير ثان بالأسلوب نفسه استهدف حاجزاً أمنياً للشرطة قرب مديرية شرطة الفلوجة في وسط المدينة. من جهته، أكد مصدر طبي في "مستشفى الفلوجة"، أنّ "حصيلة القتلى هي تسعة أشخاص، فيما أصيب 26 آخرون بجروح من عسكريين ومدنيين".

في غضون ذلك، بدأ جنود عراقيون مهمة شاقة، أمس، لتأمين ما تبقى من مدينة النمرود التي يرجع تاريخها

> وقع الهجوم الأول في بلدة تبعد مسافة 50 كيلومتراً من مدينة كربلاء

إلى 3000 عام مضت، وذلك بعد يوم واحد من طرد مسلحي "داعش" الذين اجتاحوا العاصمة الآشورية القديمة ونهبوها.

ويصعب معرفة ما إذا كان بالإمكان إنقاذ أي من كنوز النمرود قبل وصول خبراء الآثار إلى هناك، وسيستغرق هذا وقتاً بسبب مخاوف من أن يكون المسلحون قد زرعوا قنابل أو ربما كان يختبئ مقاتلون في الأنفاق وسط الحطام. وتقع المدينة على الضفة الشرقية لنهر دجلة على مسافة 30 كيلومتراً جنوبي الموصل، حيث تواصل القوات العراقية معارك ضد "داعش".

وقال ضابط في "الفرقة التاسعة المدرعة" لوكالة "رويترز": "تكثف المراقبة الآن بطائرات من دون طيار فوق النمرود للتأكد من عدم وجود خطر وشيك". وأضاف أن القوات تسيطر على المنطقة، لكن لديها تعليمات مشددة "باليقظة التامة" والبقاء خارج النمرود، بينما يجري تأمين باقي القرى القريبة، موضحاً: "نريد التأكد أننا لا نلحق أدنى ضرر بالمباني في النمرود التي تضررت بالفعل على يد داعش".

(أ ف ب، رويترز)

أميركا

كبير مستشاري ترامب... محافظ يؤمن بتفوّق العرق الأبيض

أعلن دونالد ترامب عن عدد من أعضاء فريقه في البيت الأبيض، الذي تضمّن أحد أكثر المحافظين شراسة، وهو ستيف بانون الذي يُعرف بدعوته إلى «اليمين البديل» وبإيمانه بتفوّق العرق الأبيض

بدأت ملامح إدارة الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب، تتضح أكثر فأكثر، لتأخذ طابعاً محافظاً، مع إعلانه عن الأمين العام للبيت الأبيض وكبير الاستراتيجيين.

وقد سمّى ترامب رئيس الحزب الجمهوري رينس بريبوس أميناً عاماً للبيت الأبيض، وستيف بانون كبيراً للمخططين الاستراتيجيين وأحد كبار المستشارين. وقال في بيان: "يسرّني أن يصبح لدي فريق ناجح جداً يواصل معي قيادة بلادنا"، موضحاً أن "ستيف وريبنس قياديان مؤهلان جداً، عملا معاً جيّداً خلال حملتنا، وقادانا إلى فوز تاريخي". وأضاف: "الآن سيكون الاثنان معي في البيت الأبيض، لنعمل على إعادة أميركا عظيمة مجدداً".

وفي البيان نفسه، وعد بريبوس بـ"العمل على خلق اقتصاد يعمل من أجل الجميع، وعلى حماية حدودنا، وإلغاء (نظام التأمين الصحي) أوباما كير واستبداله، وتدمير الإرهاب الإسلامي المتطرف". أما بانون، فقد أشار إلى أنه سيعمل، بشكل "مشترك" مع بريبوس، على غرار ما حصل خلال الحملة الانتخابية، "من أجل المساعدة على تنفيذ برنامج الرئيس المنتخب".

ومن المتوقع أن يشكل بريبوس صلة الوصل بين البيت الأبيض والحزب الجمهوري، الذي خرج منقسماً من حملة الانتخابات الرئاسية بعدما رفضت بعض الشخصيات المنتمية إليه ترشيح ترامب لمنصب الرئيس. وفي هذا السياق، قال بريبوس إن ترامب "يستعد" لقيادة أميركا. وأشار، في حديث لشبكة "اي بي سي"، إلى أن الرئيس المنتخب سيعالج خلال المئة يوم الأولى في الرئاسة قضايا، من بينها مكافحة الهجرة غير الشرعية والتخفيضات الضريبية، "وفهم" السياسة الخارجية ومكانة أميركا في العالم. وأضاف: "أعتقد أن لدينا فرصة للقيام بجميع هذه الأمور، نظراً إلى أننا نسيطر على مجلسي النواب والشيوخ، ولدينا كونغرس مستعد ومتحمس لإنجاز المهمات".

من ناحية أخرى، بدأت الانتقادات تطاول ستيف بانون، صاحب موقع "بريتبارت" المحافظ، وأحد أبرز دعاة "اليمين البديل"، وهي حركة تعتنق الأفكار القومية وتؤمن بتفوّق العرق الأبيض، وتزدري تماماً الطبقة السياسية الحاكمة في البلاد. وكان بانون يتسلم إدارة موقع "بريتبارت" حتى تعيينه رئيساً لحملة ترامب الانتخابية، في آب الماضي.

وفي السياق، أشارت صحيفة "واشنطن بوست" إلى أن بانون "كان قد نشر مواضيع تستهدف المسلمين واليهود والنساء والأميركيين من أصول أفريقية".

ترامب مع الأمين العام الجديد للبيت الأبيض رينس بريبوس (أ ف ب)

> اتفق ترامب وبوتين على ضرورة العمل لتطبيع العلاقات

ووضع ستيف بانون بوضوح بصماته على شعارات الحملة الانتخابية لترامب، خلال الشهرين الماضيين، خصوصاً عبر التنديد بشكل شعبوي من قبل ترامب بالنظام العالمي، الذي تتحكّم به نخب سياسية ومالية بمواجهة الشعب، الأمر الذي لقي انتقادات واسعة لانطلاقه من نظريات المؤامرة. وأثار تعيين بانون في هذا المركز الحساس، شعوراً بالذهول لدى الديموقراطيين الذين ذكّروا بالمقالات النارية التي كانت تنشر على موقع "بريتبارت" وتلامس معاداة السامية، أو تندد بالهجرة وبتعدد الثقافات.

وقال آدم جنتلسون المتحدث باسم زعيم الأقلية الديموقراطية في مجلس الشيوخ هاري ريد، إن "أنصار تفوّق العرق الأبيض سيمثّلون على أعلى مستوى في إدارة ترامب في البيت الأبيض". كذلك كتب جون ويفر، المقرّب من المرشح الجمهوري السابق للانتخابات التمهيدية جون كاسيتش، في تغريدة على موقع "تويتر"، أن "اليمين المتطرّف العنصري والفاشي بات ممثلاً في المكتب البيضاوي. على أميركا أن تكون حذرة جداً".

من جهته، ندّد المرشح المحافظ المستقل إلى الرئاسة إيفان ماكمولن، بتعيين "المعادي للسامية ستيف بانون" مسؤولاً في البيت الأبيض.

على المستوى الدولي، اتفق الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مع الرئيس الأميركي المنتخب، خلال اتصال هاتفي بينهما، على ضرورة العمل بنحو "مشترك" لـ"تطبيع" العلاقات بين بلديهما. وقال الكرملين، إن بوتين هنّأ مجدداً ترامب على فوزه بالانتخابات الرئاسية، معرباً عن "استعداده لإجراء حوار مع الإدارة الجديدة على قدم المساواة، استناداً إلى مبدأ الاحترام المتبادل، ومن دون أن يتدخّل طرف بالشؤون الداخلية لطرف آخر". وكان قد تقرّر الاتصال الهاتفي إثر "اتفاق بين الطرفين"، بحسب ما أوضح الكرملين.

كذلك، تحادث الرئيس الصيني شي جينبينغ مع ترامب هاتفياً، بعد نحو أسبوع على انتخاب الأخير. وقال التلفزيون الصيني الرسمي، على موقعه على الإنترنت، إن الاثنين "اتفقا على إبقاء العلاقات وثيقة وبناء علاقة عمل جيدة والالتقاء قريباً". وتتعارض هذه اللهجة مع ما قاله ترامب، خلال الحملة الانتخابية، حين وصف الصين بأنها "عدوة"، منددا بالمنافسة التجارية للصين.

(الأخبار، أ ف ب)

الحدث مع استعادة الجيش وحلفائه لمجمل المناطق التي خسروها خلال هجوم «جيش الفتح» الأخير غرب حلب، وعودة المقاتلات التركية إلى أجواء الريف الشمالي لتدفع بقوات «درع الفرات» إلى أعتاب مدينة الباب، يتجه مشهد الشمال السوري نحو مزيد من التوتر، في ضوء الحذر الذي تبديه أطراف الصراع حول المدينة، فيما يبدو أنه تجنّب لسيناريو المواجهة المفتوحة بين دمشق وأنقرة

الحذر يطوّق الشمال السوري:
المواجهة تقترب بين دمشق وأنقرة؟

مرح ماشي

بينما يعود الجيش إلى رسم تفاصيل جبهات مدينة حلب ومحيطها القريب بهدوء، بعد انتهائه من صد هجوم «جيش الفتح» الأخير، وتعزيزه طوق المدينة، تبدو مدينة الباب وجهة المعارك المقبلة، برغم الحذر الشديد الذي تتعاطى به الأطراف العديدة الساعية إلى السيطرة عليها.
ويبدو المشهد حول المدينة محصوراً بمعطيات دمشق وأنقرة، بعيداً عن الأكراد، الذين أصبحوا أبعد من أن يفكّروا في الزحف صوب المدينة، خاصة في ضوء غياب رعاية دولية لمساعيهم.
واستطاع الأتراك عبر ذراعهم «درع الفرات» وتغطية قواتهم الجوية مباشرةً، من فرض أسبقية ميدانية واضحة، مع وصول قواتهم إلى نحو كيلومترين من أطراف المدينة من الجهة الشمالية. كذلك، يظهر حديث أنقرة الرسمي أن تقدمها الأخير، تحصّل في ضوء أخضر دولي قبل مرحلته الأخيرة، وهو ما تبلور بوضوح عبر عودة سلاح الجو التركي إلى استهداف مواقع في عمق ريف حلب الشمالي أول من أمس، وداخل مدينة الباب أمس، بعد توقف زاد على عشرين يوماً. وضمن هذا السياق، قال نائب رئيس الوزراء نعمان قورطولموش، إن بلاده «بات بإمكانها مجدداً، أن توفر الدعم اللوجستي من الجو، في ضوء المحادثات مع الأطراف المعنية، بما فيها روسيا، وتأكيدها وقف عملية درع الفرات عند تحقيق أهدافها المرسومة».
ومن اللافت أن التقدم التركي نحو الباب خفف وتيرته أمس مع الوصول إلى محيط المدينة، إذ لم تقترب قوات «درع الفرات» مباشرةً نحو مدخل المدينة الشمالي، بل عملت على توسيع رقعة سيطرتها في محيط خط تقدمها الأول، واكتساب عدد من القرى شرق وغرب خط الجبهة الأساسي.
وقد يترجم تردد أنقرة، من باب الحرص على عدم الوقوع في حادث مع قوات الجيش السوري، الذي يؤكد أن التقدم نحو الباب ضمن حساباته، وهو ما يتقاطع مع معلومات ميدانية تفيد بحشد تعزيزات في محيط المدينة الجنوبي. وتؤكد مصادر ميدانية سورية في حديث إلى «الأخبار» هذا التصور، وترى أن «تركيا لن تدعم خطوة كهذه منعاً لحدوث صدام عسكري مع الجيش السوري، الذي عزز دفاعاته حول منطقة الباب بنحو واسع، لناحية العدة والعتاد الجديد والمتطور».

> **أنقرة: عودة الدعم الجوي أتت بعد محادثات مع عدة أطراف بينها روسيا**

وفي انتظار تبلور المشهد في الريف الشمالي الشرقي، خفّت وتيرة المعارك على المحور الجنوبي الغربي لمدينة حلب، دون غياب للاشتباكات المتقطعة والاستهدافات المدفعية لمواقع المسلحين في غابة الأسد والراشدين الرابعة والخامسة. وأكدت مصادر ميدانية في حديثها إلى «الأخبار» أن «الجيش والحلفاء يعدّون لتوسيع المعركة في المحور الجنوبي الغربي»، مشيراً إلى أن هذه العملية المرتقبة ستؤمن «ضبط مسار تحرك المسلحين في مراحل متقدمة، وستبعد خطورة أي هجوم على مدينة حلب، من المحاور التي شكلت في السابق خاصرة ضعيفة».
وأدت معارك المنطقة إلى مقتل أحد المسؤولين العسكريين في «جيش الفتح» المدعو عبد الكريم المحمد الملقّب بـ«أبو فارس»، فيما أورد «المرصد» المعارض حصيلة خسائر مجموعات «جيش الفتح» خلال المعارك الأخيرة، التي اشتملت على «مقتل 260 مسلحاً من (جبهة النصرة) و(الحزب الإسلامي التركستاني) وبقية الفصائل، بينهم 90 عنصراً غير سوري، إضافة إلى 12 انتحارياً فجّروا أنفسهم، ضمن آليات مفخخة». وبالتوازي، واصل الجيش استهداف مواقع المسلحين ومخازن ذخيرتهم في الأحياء الشرقية، بهدف استنزافهم عسكرياً وإجبارهم على الاستسلام، بالتزامن مع استمرار العروض القائمة على المسلحين، للدخول في تسوية وفق الشروط التي طرحتها المبادرة الروسية.
وفي العاصمة دمشق، سُجّل سقوط عدد من قذائف الهاون على منطقة

انتشرت عشرات التحذيرات على وسائل التواصل الاجتماعي للتنبيه من عصابات الخطف (الأناضول)

تقرير

«سرقة الأعضاء»: كابوس آخر في إدلب المنكوبة

تجتمع المصائب على قاطني إدلب بالجملة. أطفالها الناجون من معسكرات تجنيد السعودي عبدالله المحيسني في الريف، باتوا اليوم مهددين بسرقة أعضائهم على يد مجموعات تنتقل عبر حواجز «جيش الفتح» بحريّة تامة، وتنفّذ عمليات خطف في وضح النهار

سائر اسليم

تسود حالة من الرعب مناطق عديدة في ريف إدلب، بعد تسجيل عدة عمليات اختطاف لأطفال وشبان في وضح النهار، ينفّذها «مجهولون» يتجولون بسيارات «فان». ووصل عدد حالات الاختطاف إلى 15 خلال أسبوعين، توزعت على نحو 10 مناطق بين المدينة وريفها، كان ضحاياها بغالبهم من الأطفال. ويشرح مصدر في بلدة سرمدا المحاذية للحدود شمال إدلب، في حديثه إلى «الأخبار» أن «مسلحين كانوا في سيارة فان بيضاء اللون، اختطفوا طفلة في العاشرة من عمرها، فلاحقهم الأهالي وألقوا القبض عليهم قرب بلدة الدانا، وحرّروا الطفلة من أيديهم وأعادوها إلى ذويها»، مشيراً إلى أنه «مصير الخاطفين أصبح مجهولاً، وقيل إنهم خرجوا من سجن (جبهة فتح الشام/ النصرة)، وشوهدت سيارتهم في بلدة الدانا، في اليوم نفسه الذي جرت فيه عملية اختطاف الشاب الثلاثيني محمد كاسم نجلا».
وقالت مصادر أهلية في عدد من مناطق ريف ادلب لـ«الأخبار» إن «عدة مناطق شهدت عمليات خطف لأطفال في وضح النهار، دون أي تحرك من جانب حواجز الفصائل المسلحة»، مشيرين إلى أن «البلدات التي خطف منها الأطفال هي كفرومة، جدار بكفلون، أطمة، جسر الشغور، الفقيع،

> **هرب عدد من العائلات إلى مدينة حماة خوفاً على أطفالها**

بينما فشلت محاولتا اختطاف في بلدة كفربطيخ ومدينة إدلب، إثر سماع استغاثة الأطفال خلال محاولة اقتيادهم إلى السيارات».
وذكرت مصادر معارضة أن «الطفل محمد ياسر الابراهيم (14 عاماً) النازح مع عائلته من مورك، اختطف في مدينة معرة النعمان من أمام باب منزله بعد صلاة المغرب».
وتسبب انتشار حالات الخطف بحالة هلع ورعب تسود المدينة وريفها، سببت اختفاء مظاهر لعب الأطفال في الشوارع، وأجبرت العديد من العائلات على الهروب باتجاه مدينة حماة خوفاً على أطفالها. وذكر أحد أهالي بلدة كفربطيخ لـ«الأخبار» أن «معظم السكان منعوا أطفالهم من الخروج من المنازل بعد انتشار خبر عن محاولة اختطاف فاشلة»، مشيراً إلى «انتشار السلاح بكثافة بين الأهالي لحماية منازلهم من

تحذيرات على وسائل التواصل الاجتماعي للتنبيه من عصابات الخطف (الأناضول)

السومرية، أطلقت من مناطق ضمن الغوطة الغربية، وأدت إلى استشهاد شخصين وجرح 5 آخرين. يأتي ذلك بالتزامن مع مواصلة الجيش السوري قضم مواقع جديدة خلال تقدمه في محيط مخيم خان الشيح، الأمر الذي انعكس سلباً على حرية تحركات المسلحين وأجبرهم على التنقل ضمن الأنفاق. ويزيد تقدم الجيش المتواصل الضغط على المسلحين المحاصرين، وهو ما قد يفضي مع الوقت إلى قبولهم بشروط التسوية، خاصة مع إشراف قوات الجيش الناري على عمق البلدة بشكل كامل، ومن مختلف المحاور. وتوضح مصادر عسكرية سورية أن تأخر عملية إخراج المسلحين من خان الشيح، يعود إلى «رفضهم الخروج نحو مدينة إدلب، في ضوء إهدار دمهم في الشمال تحت تهمة عدم مناصرة مسلحي داريا قبل التسوية، ومطالبتهم بتسوية تقضي بإخراجهم نحو المنطقة الجنوبية والانضمام إلى مسلحي درعا، وهو أمر يرفضه الجيش».

وتضيف المصادر أن تأخر إتمام الاتفاق مع مسلحي خان الشيح، أدى إلى تعثر تسوية المعضمية، إذ «يحفز الوجود العسكري للمجموعات المسلحة في خان الشيح، الرغبة في البقاء لقرابة 200 مسلح في مدينة المعضمية لم تعقد تسوية معهم بعد، على الرغم من دخول عناصر من الشرطة السورية إلى القسم الغربي من المدينة».

أما في درعا، فاستهدفت وحدات من الجيش مواقع للمسلحين كانت تقوم بعمليات رصد وتحصين في مخيم النازحين وحي الكرك، ما أدى إلى مقتل عدد منهم وإصابة آخرين، وتدمير دشم رشاش شمال صوامع الحبوب، في بلدة اليادودة، في ريف درعا. كذلك استهدف الجيش تجمعات المسلحين ومقارّهم في خربة عوادية، على الأطراف الغربية لمخيم النازحين في درعا.

وفي اللاذقية، استهدفت 4 غارات جوية روسية مواقع المسلحين في تلة الخضر، قرب كباني في ريف اللاذقية الشمالي الشرقي، بالتزامن مع غارتين جوتين شنهما الطيران السوري، ضد تحصينات المسلحين في تردين، في ريف المدينة الشرقي.

وفي سياق متصل، أعلنت وزارة الدفاع الروسية أن إحدى مقاتلاتها من طراز «ميغ ـ 29 كاي» تحطّمت أثناء محاولتها الهبوط على حاملة الطائرة «اميرال كوزنيستوف» في مياه البحر المتوسط قبالة الشواطئ السورية. وقال الوزارة في بيان نشرته وكالات الأنباء الروسية إن المقاتلة تحطمت بسبب «عطل فني»، على بعد كيلومترات قليلة من حاملة الطائرات، غير أن «الطيار تمكن من مغادرة المقاتلة وانتُشل ونُقل الى السفينة». وأوضحت أن الطائرة كانت تشارك في طلعات تدريبية، مشيرة إلى «استمرار عمليات تحليق المقاتلات من حاملة الطائرات، طبقاً لمجموعة من المهمات».

أي هجوم محتمل للخاطفين الذين يتحركون بحرية».

ونشر ناشطون عشرات التحذيرات على مواقع التواصل الاجتماعي، تنبّه الأسر في ريف إدلب من عصابات الخطف وتجارة الأعضاء، وتطالبهم بمنع تحرك الأطفال وحدهم. وتحدث الناشطون عن «عملية اختطاف طفلتين من الحي الشمالي لمدينة جسر الشغور، في نيسان الماضي، من دون أن يعرف عنهما شيء حتى الآن. بالإضافة إلى اختطاف طفلين من مخيم أطمة شمال ادلب». ولفتوا إلى أنّ «معظم الأطفال (المخطوفين) يجري إدخالهم إلى تركيا ولا يعرف عنهم شيء».

وكانت وسائل إعلام تركية قد تحدثت قبل عامين عن ظاهرة «انتشار سيارات إسعاف على الحدود السورية التركية، تقوم بحجة إسعاف الجرحى في المشافي المتنقلة المنتشرة على الحدود، بسرقة بعض أعضائهم». ولا تزال هذه الظاهرة منتشرة بكثافة على الحدود ويجري تداول قصص الضحايا في المناطق التركية القريبة من الحدود.

ماقل ودل

وسّع الاتحاد الاوروبي عقوباته المفروضة على سوريا، عبر إدراج حاكم البنك المركزي السوري و17 وزيراً على لائحة الشخصيات الممنوعة من دخول دول الاتحاد، إضافة إلى تجميد أصولهم.

واشار الاتحاد في بيان إلى انه «بهذا القرار يرتفع عدد الخاضعين لحظر السفر وتجميد الاصول بسبب القمع العنيف للسكان المدنيين إلى 234 شخصاً في المجمل، إضافة إلى تجميد اصول 69 كياناً ومؤسسة». وتعدّ هذه العقوبات سارية وفق بيان الاتحاد «حتى الاول من تموز 2017».

ونقلت وكالة «رويترز» عن ديبلوماسيون قولهم إن العقوبات تهدف إلى الضغط على الرئيس بشار الاسد، والحدّ من قدرة البنك المركزي على الحصول على تمويل.

تحقيق

«مفقودو» الحرب السورية: وجعٌ... وإشكالات قانونية ومادّية

مخطوفون، معتقلون، مفقودون... تسميات عديدة باتت ترافق حياة السوريين، بعدما ازداد عدد الأشخاص الذين خرجوا وأُخرجوا من منازلهم ذات يوم، ولم يعودوا. ولا تزال أسر هؤلاء تعيش على أمل عودة الغائبين، غير قادرين على التصرف على نحو طبيعي، ومُكبّلين بوجع الفراق وبعدد كبير من المشكلات القانونية والمادية

دمشق ـ **مودّة بحاح**

قرّرت وفاء بعد حصولها على شهادة «البكالوريا» العمل في أحد المحلات التجارية وعدم متابعة الدراسة، فاليوم تغيّرت أولوياتها في الحياة وأصبح همّها الحصول على بعض النقود لتساهم في إعالة أسرتها وتسديد إيجار المنزل، بعدما انقلب مصيرها منذ حوالي الثلاث سنوات، يوم خرج والدها من المنزل ولم يعد. الوالد كان يعمل سائق سيارة «تاكسي» ما بين حمص ولبنان قبل اندلاع الأحداث، وبعد وقوع الاضطرابات في حمص انتقلت العائلة إلى لبنان واستأجروا منزلاً في إحدى المناطق الفقيرة. واستمر الأب في مهنته، ليختفي في إحدى رحلاته مع سيارته.

طوال السنوات الثلاث الماضية لم تهدأ الأسرة وهي تبحث عن الأب المفقود، ولكن من دون جدوى، وحينما بدأت أموالهم ـ القليلة أصلاً ـ تنفد، لم يعد العمل خياراً، فقررت وفاء العمل وهجر أخوها الدراسة وهو دون الثامنة عشرة، وبدأ بالعمل حمّالاً في أحد الأسواق الشعبية.

توضح وفاء أنها حين وصلت إلى لبنان مع أسرتها سجلوا أسماءهم لدى «المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين»، وبعد سنوات من الانتظار حصلوا على فرصة لجوء ضاعت من أيديهم بسبب غياب والدهم وعدم معرفتهم لمصيره إن كان حياً أم ميتاً، مضيفة أن «المفوضية» اشترطت عليهم إما شهادة وفاة أو موافقة الأب.

الفصل بعد غياب 15 يوماً

تجربة ليلى عياش (موظفة في مدرسة) ليست بأفضل من وفاء، فزوجها وإن كانت تعرف أين ذهب لكنها لا تعرف ما حل به اليوم، اعتقل مطلع الأحداث في تدمر، وانقطعت أخباره دون أن تسمع عنه أي معلومة حقيقية. وتشرح أن زوجها كان موظفاً حكومياً، وبعد تغيّبه لأكثر من 15 عشر يوماً فُصل من عمله وأُوقف راتبه، وأخبرها زملاؤه أنّ تأخره دون تبرير سيعرّضه للفصل، وهو ما جرى فعلاً، إذ خسر عمله وتعويضاته. واليوم انتقلت ليلى إلى حمص مع طفلتها الصغرى منذ سيطرة «داعش» على تدمر، وهي المُعيلة الوحيدة لعائلتها الصغيرة.

«سُلبت» أموالهم

تذكر لمى، وهي شابة في الخامسة والثلاثين متزوجة بشخص مقتدر مادياً، أن زوجها كان يملك عملاً خاصاً له مع أحد الشركاء، وحين فُقد منذ حوالى السنتين والنصف سنة، أظهر الشريك الكثير من الاهتمام بها وبعائلتها وكان سنداً لهم في البحث عنه، والتزم دفع مبلغ جيد شهرياً يعادل ما كان يجنيه زوجها، غير أن هذا المبلغ بدأ بالتقلص تدريجياً حتى أصبح لا يكفي لسداد ثمن الخبز.

وتوضح بأن شريك زوجها كان يتذرع بتدهور الأوضاع الاقتصادية في البلد وتراجع العمل، وهي لا تملك أي وسيلة لإدانته أو تكذيبه، ومع استمرار حالها بالتردي لم تجد أمامها من حل سوى تقليل نفقاتها والبحث عن فرصة عمل. تشرح أن زوجها يملك حساباً في البنك ولكنها لا تستطيع التصرف به لعدم امتلاكها عقد توكيل، كذلك الحال بالنسبة لبقية أملاكه من عقارات أو سيارات فهي جميعها مجمدة لحين معرفة مصيره أو الحصول على موافقة القضاء في ما يتعلق بأمواله.

رأي القانون

يوضح المحامي علي تقي الدين بأنّ القانون السوري فرّق في التسمية ما بين المفقود والغائب، بالرغم من وحدة الأحكام المتعلقة بكل منهما، فالمفقود

> **القانون يفرّق بين المفقود والغائب برغم وحدة الأحكام المتعلقة بهما**

ووفقاً للمادة «202» من قانون الأحوال الشخصية، هو «كل شخص لا تُعرف حياته أو مماته أو من كانت حياته مُحققة لكن لا يُعرف له مكان».

فيما الغائب ووفقاً للمادة «203» هو «الشخص الذي منعته ظروف قاهرة من الرجوع إلى مقامه أو إدارة شؤونه بنفسه أو بوكيل عنه مدة أكثر من سنة وتعطلت بذلك مصالحه أو مصالح غيره».

ويبيّن تقي الدين أن كلاً من المفقود أو الغائب ـ مبدئياً ـ يمكنه اكتساب الحقوق وتحمل الالتزامات، فاذا توفي له قريب يرث وكأنه موجود. كما يحافظ القانون على أملاكه من أموال وعقارات وغيرها فهي تُعد ملكاً له، ولا تسقط حقوق ملكيتها لمجرد الغياب أو الفقد لحين ثبوت وفاته بحكم الواقع أو بحكم قضائي.

ويتابع أنه على الرغم من احترام القانون لحقوق الغائب أو المفقود «لا تزول عنه الالتزامات، ويمكن للمدين مثلاً الذي أقام دعوى عليه وحصل على حكم قضائي يثبت دينه أن ينفذ جبراً على أمواله».

وبالنسبة لوضع عائلته وتسيير أمورهم المالية واليومية، يوضح أن هذا الشخص الذي تعرض للغياب أو الفقدان يبقى مُلزماً نفقة الزوجة والأولاد وكل من تجب عليه نفقتهم قانوناً، و«يتحقق هذ الالتزام من خلال وكيل قضائي يعينه القاضي متى توافرت فيه الشروط الواجب توافرها في الوصيّ، ما لم يكن المفقود قد سمّى وكيلاً عاماً عنه قبل فقده تتوافر فيه شروط الوصي ويقوم الأخير بتسديد الالتزامات المترتبة على المفقود باشراف المحكمة». ولا ينفي المحامي أن المحكمة تحكم غالباً بمبالغ بسيطة «فحتى اذا تمكنت الزوجة من الحصول على حكم يسمح لها بالحصول على النفقة من أموال زوجها، لكنه يبقى رقما بسيطا لا يتجاوز العشرين في المئة من دخله».

وعن المدة الواجب انقضاؤها حتى يعد الغائب أو المفقود ميتاً، يوضح تقي الدين أنه لا بد من التمييز بين حالتين «تتمثل الأولى بثبوت حالة الوفاة، مثل العثور على الجثة أو شهادة شهود وغيرها من طرق الاثبات التي يجيزها القانون لاثبات واقعة الوفاة، أما الحالة الثانية، فهي افتراض وفاته افتراضاً قانونياً، وهنا أيضاً يميز القانون بين حالتين الأولى في الحالة العامة تنتظر عائلته بلوغه عمر الثمانين، أما في حالة الفقد الناجم عن العمليات الحربية، فيعدّ بعد مرور أربع سنوات من انقطاع أخباره».

ويضيف أنه «بعد صدور حكم الوفاة تنتقل أموال المفقود إلى ورثته كما تورث التزاماته، ويُنهى عمله ويتقاضى ورثته تعويض الوفاة»، ويختم تقي الدين «أنه في حال عودة هذا الشخص بعد الحكم بوفاته فمن حقه مراجعة زوجته في حال ظهوره خلال فترة العدة، وبالنسبة لأمواله يمكن أن يسترد ما بقي منها في يد الورثة، كما يمكن أن يعود لعمله إذا ما أثبت القوة القاهرة التي أجبرته على التغيب عن عمله».

انقلب مصيرها يوم خرج والدها من المنزل ولم يعد (أ ف ب)

فرنسا

فضيحة تهزّ الاستخبارات الفرنسية: باريس تتستر على اختراق الموساد لأجهزتها

حين تفجرت فضيحة التنصت التي أطاحت مدير جهاز الاستخبارات الداخلية الفرنسية، برنار سكوارسيني، في عهد نيكولا ساركوزي، لم يكن أحد يتصور أن التحقيق سيفضي إلى كشف «حرب أجهزة» جرى التستر عليها منذ عام 2011، لأن كشفها كان سيسبّب أزمة أمنية ودبلوماسية حادة بين فرنسا و«حليفتها» إسرائيل

باريس ـ **عثمان تزغارت**

في الأصل، عُدّت قضية سكوارسيني واحدة من الفضائح الكثيرة التي طاولت المقربين من نيكولا ساركوزي، إذ اتُّهم مدير الاستخبارات الداخلية باستغلال منصبه لممارسة التجسس بنحو غير قانوني لحساب «ولي نعمته» ساركوزي، وذلك في فترة ما بعد مغادرة ساركوزي للحكم عام 2012. وقد أدى الأمر الى إيداع سكوارسيني في الحبس الاحتياطي، في أيلول الماضي، وإلى متابعته قضائياً بتهم «استغلال النفوذ» و«إفشاء أسرار الدولة». لكن التحقيق القضائي سرعان ما سلك منحىً غير متوقع أدى إلى تفجير «فضيحة داخل الفضيحة» تتعلق باختراق الموساد للاستخبارات الداخلية الفرنسية، وتستر السلطات الفرنسية على ذلك منذ أربعة أعوام.

برز هذا التطور في مسار التحقيق، بمحض الصدفة، في سياق استجواب سكوارسيني بشأن عدد من عمليات التنصت الهاتفي التي قام بها جهاز الأمن الداخلي، بأوامر مباشرة منه. واشتبه القضاء بأن دوافع الأوامر لم تكن مرتبطة بمهمات مكافحة التجسس التي يتولاها الجهاز، بل كانت تهدف إلى تزويد الرئيس السابق ساركوزي وعدد من المقربين منه، كوزيري الداخلية السابقين بريس أورتفو وكلود غيون، بمعلومات مسبقة عن التحقيقات القضائية التي تستهدفهم في عدد من قضايا الفساد المالي والتهرب الضريبي.

من بين عمليات التنصت التي أثارت فضول المحققين، عملية تعلقت بتنصت جهاز الأمن الداخلي على الاتصالات الهاتفية لأحد رجال الشرطة (السرية)، طوال عشرة أيام، في شهر حزيران/يونيو 2011، ليتوقف التنصت بعد ذلك من دون أن يفضي إلى أي تحقيق مع ذلك الشرطي أو توجيه أي اتهام إليه، ما جعل «المبرر الإداري» الذي قدّمه سكوارسيني، حين أمر بعملية التنصت، يبدو مشبوهاً للمحققين: «إفشاء أسرار حساسة».

للدفاع عن نفسه، اضطر سكوارسيني إلى أن يكشف أن تلك العملية اندرجت ضمن التصدي لـ«نشاط معاد» من قبل الموساد، وأن «الشرطي» المذكور لم يكن الوحيد الذي جرى التنصت على مكالماته الهاتفية، بل كانت هناك مجموعة أخرى تضم عدداً من المحققين الذين ينتمون مثل زميلهم إلى «فرقة العمليات والتحريات المتخصصة»، التي كانت تابعة آنذاك للمديرية المركزية للاستخبارات العامة (دُمجت لاحقاً بجهاز الأمن الداخلي، ضمن إعادة هيكلة أجهزة الاستخبارات الفرنسية). واستمر التنصت بالنسبة إلى بعض هؤلاء إلى صيف 2012.

ووفقاً لتسريبات نشرتها صحيفة «لوموند»، ظهر أمس، إثر تفجر هذه الفضيحة، فإن اعترافات سكوارسيني في محاضر التحقيقات القضائية التي أجريت معه، في أيلول الماضي، كشفت أن الموساد استقطب هؤلاء المحققين التابعين للاستخبارات العامة الفرنسية ضمن عملية كان الهدف منها اختراق جهاز الأمن الداخلي الفرنسي إلكترونياً، بهدف الاستيلاء على معلومات الجهاز المتعلقة بمكافحة التجسس، وبالتالي وضع اليد على أسرار كافة أجهزة الاستخبارات التي يرصد الجهاز الفرنسي نشاطاتها ومخططاتها.

وفقاً للمحاضر نفسها، فقد أشرف على العملية ملحقان يعملان في السفارة الإسرائيلية في باريس، وُصفا بأنهما «ينتميان إلى الموساد أو مقربان جداً منه»، إضافة إلى رجل أعمال، لم تُكشف هويته، كُلّف إنشاء شركة متخصصة ببيع الأجهزة الإلكترونية وأدوات التنصت والمراقبة. أما رجال الاستخبارات الفرنسية الذين استقطبهم الموساد، فقد توزعت أدوارهم كالآتي: بعضهم كُلّف تزويد الإسرائيليين بوثائق سرية تتعلق بطبيعة الأجهزة الإلكترونية التي يعتزم جهاز الأمن الداخلي الفرنسي اقتناءها، حتى تتمكن شركة الإلكترونيات التي أسسها الموساد، عبر رجل الأعمال المذكور، من تقديم عروض مغرية للجهاز الفرنسي في هذا الشأن. أما البعض الآخر من هؤلاء العملاء الفرنسيين، فقد كانت مهمتهم العمل على التأثير في أصحاب القرار داخل الجهاز الفرنسي، لإقناعهم بالتزود بالأجهزة الإلكترونية من تلك الشركة الوهمية التابعة للموساد.

ووفقاً لاعترافات برنار سكوارسيني، فإن التنصت على هواتف رجال الشرطة الفرنسيين المستقطبين من قبل الموساد، كشف أن الهدف كان تزويد الاستخبارات الفرنسية بأجهزة إلكترونية زُرعت فيها «أحصنة طروادة» تسمح للإسرائيليين بالوصول، عن بُعد، إلى كل أسرار جهاز مكافحة التجسس الفرنسية.

> **جرى التستر على العملية الإسرائيلية منذ عام 2011 خلافاً للأعراف**

الملاقت أن القضية جرى التستر عليها منذ عام 2011، خلافاً للأعراف الدبلوماسية التي تقتضي عند انكشاف مثل هذه الفضائح المتعلقة بالتجسس، استدعاء سفير الدولة المعنية للاحتجاج، وطرد الدبلوماسيين المتورطين في العملية.

ووفقاً لما نقلته «لوموند» عن محاضر استجواب سكوارسيني، فإن انكشاف عملية الموساد تلك أدى إلى «شطب عدد من رجال الشرطة (السرية) الفرنسيين من الخدمة، بعد ثبوت تورطهم، ومتابعة رجل الأعمال صاحب شركة الإلكترونيات المشبوهة (قضائياً)، وتوجيه إنذار شديد اللهجة إلى الدبلوماسيَّين الإسرائيليين اللذين أدارا العملية».

وأضاف سكوارسيني قائلاً: «قبل أشهر قليلة، صادفت مجدداً الدبلوماسيَّين الإسرائيليين اللذين انتقلا الآن إلى القطاع الخاص»، في تلميح واضح إلى أنهما لم يُطردا من فرنسا، ولا يزالان يمارسان نشاطاتهما التجسسية، برغم انكشافهما للاستخبارات الفرنسية.

سكوارسيني كشف أيضاً عن مؤشر آخر ينمّ عن «المعاملة الخاصة» التي تحظى بها استخبارات الدولة العبرية في مفاصل السلطة الفرنسية. فعند سؤاله من قبل المحققين: ما دام الأمر يتعلق بالموساد، فلماذا أوردتم في استمارة المبرر الإداري لإخضاع رجال الشرطة (السرية) المذكورين للتنصت الهاتفي بأنهم متهمون بالتخابر مع أجهزة الأمن الجزائرية؟ ردّ المدير السابق لجهاز الأمن الداخلي الفرنسي بأن الهدف كان التمويه على الأمر، لضمان عدم تسريب المعلومة للموساد، مضيفاً أن تلك الاستمارة الإدارية تمرّ على أكثر من مصلحة استخبارية ووزارية (من المديرة العامة للأمن الداخلي، تنتقل الاستمارة إلى المديرية المركزية للشرطة، ومنها إلى ديوان وزير الداخلية، ثم ديوان رئيس الحكومة، وصولاً إلى اللجنة الوطنية للتنصت الأمني). ما يعني أن جهاز مكافحة التجسس الفرنسي يعرف أن للموساد أعيناً مزروعة في كل تلك المصالح، التي تشكل مفاصل حساسة في هيكلية السلطة الفرنسية، وأن تلك الأعين كانت ستقوم، حتماً، بتسريب المعلومة للإسرائيليين، لو ورد اسم الموساد في استمارات طلب التنصت.

تُعتبر «قضية سكوارسيني» واحدة من الفضائح الكثيرة التي طاولت المقربين من ساركوزي (أ ف ب)

ألمانيا

حزب ميركل يوافق على شتاينماير رئيساً

وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير، الذي وصف الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب بأنه «واعظ الكراهية»، سيصبح رئيساً لألمانيا. الوجه الدبلوماسي المعروف في العالم، وصاحب المقاربة المعتدلة تجاه موسكو، نال أمس موافقة الائتلاف الحكومي ليصبح رسمياً المرشح الأول لرئاسة الجمهورية، هذا المنصب الفخري الذي يعوّل عليه حماية القيم التي قامت عليها ألمانيا.

وبعد أشهر من الانقسام، رفع حزب المستشارة الألمانية، أنجيلا ميركل، الحظر عن اسم شتاينماير، ليسميه الائتلاف المكوّن من «الاتحاد المسيحي الديموقراطي» (حزب ميركل)، و«الاجتماعي الديموقراطي» الذي ينتمي إليه شتاينماير، و«حزب الاتحاد الاجتماعي المسيحي البافاري»، الرئيس المقبل للبلاد خلفاً ليواكيم غوك الذي يتمتع شتاينماير بالكثير من صفاته، أبرزها القبول الواسع من الرأي العام. ومن المتوقع أن يخلف شتاينماير في الخارجية رئيس البرلمان الأوروبي، مارتن شولتز.

داخلياً، كان التوافق على اسم شتاينماير ضرورياً، إذ إن التقليد السياسي في ألمانيا يفرض على الائتلاف الحاكم أن يسمّي رئيساً ينال القبول، ويعمل بشكل حيادي عن الانقسامات الحزبية. وهذا المبدأ في السياسة الألمانية عرقل، في الأشهر الماضية، تسمية شتاينماير، إذ إن ميركل كانت تفضّل اسماً غير منحاز سياسياً.

لكن إصرار «الاجتماعي الديموقراطي» على شتاينماير، وعدم رغبة المستشارة في مزيد من المماطلة مع اقتراب استحقاق انتخابي نيابي الخريف المقبل، لم يترك لها أي خيار سوى الموافقة على وزير خارجيتها منذ عام 2013. ويرجّح أن رئاسة شتاينماير (60 عاماً) تمثل خياراً سياسياً يواكب التبدلات الحاصلة على الساحة الدولية، خاصة أنه من الشخصيات السياسية الأكثر شعبية في البلاد، تماماً مثل غوك الذي أعلن في حزيران الماضي عدم ترشحه لمدة رئاسية ثانية بسبب تقدم سنّه.

> **يشجّع شتاينماير حواراً وسلاماً مع روسيا بدلاً من الحرب والعقوبات**

وتنتهي مدة رئاسة غوك الحالية في آذار 2017، وسينتخب شتاينماير قبل ذلك في 12 شباط، من قبل أعضاء البرلمان وممثلي الحكومات الفدرالية الست عشرة في البلاد. تاريخ شتاينماير السياسي ودوره في الخارجية يجعلان منه أيضاً مرشحاً مثالياً للمنصب.

وقد صعد شتاينماير السلّم السياسي في ظلّ معلمه، المستشار السابق غيرهارد شرودر. وساهم أيضاً في تنفيذ العديد من الإصلاحات الاقتصادية التي يرفضها اليسار، لكنها مرغوبة من كثيرين، على اعتبار أنها أسّست لاقتصاد ألماني قوي وصحي.

ومثل شرودر صديق الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، يشجع شتاينماير مقاربة أقل حدةً تجاه روسيا. وعلى الرغم من أن برلين دعمت العقوبات ضد موسكو قبيل انضمام القرم إلى روسيا، فإنّ شتاينماير، بصفته وزيراً للخارجية، دعم دائماً ثقافة الحوار مع الروس وأمل تخفيف التوتر مع الكرملن. وخلال العام الماضي، عمل على الدعوة الدائمة إلى وقف إطلاق النار في سوريا، متحاوراً مع كل من الروس والأميركيين، لكن جهوده فشلت.

(الأخبار)

تقرير

رفض فلسطيني لمشروع قرار منع رفع الأذان

تتوالى ردود الأفعال الفلسطينية على موافقة حكومة العدو الإسرائيلية على مشروعي قانون، أحدهما يشرع البؤر الاستيطانية العشوائية، فيما يحد الثاني من استخدام المساجد لمكبرات الصوت في أراضي 1948.

وحذر المتحدث باسم الرئاسة الفلسطينية، نبيل أبو ردينة، من أن تلك الإجراءات «ستجر المنطقة إلى كوارث... وهي مرفوضة بالكامل»، مؤكدا أن القيادة الفلسطينية «ستتوجه إلى مجلس الأمن الدولي وإلى كل المؤسسات الدولية لوقف الإجراءات الإسرائيلية التصعيدية».

من جهتها، قالت إدارة أوقاف القدس وشؤون المسجد الأقصى إن «قرار منع رفع الأذان أو خفض الصوت فيه يمثل حربا على الإسلام والمسلمين»، مشيرة الى أن «مثل هذه المحاولات تؤكد أن حكومة الاحتلال الإسرائيلي تسعى لتكريس يهودية الدولة وطمس كل ما هو عربي إسلامي في بيت المقدس».

كذلك، رأى وزير الأوقاف والشؤون الدينية في السلطة الفلسطينية، يوسف أدعيس، أن «الموافقة على مشروع القانون تعبر عن عنصرية تجاوزت الأبعاد السياسية لتصل إلى أبعاد دينية تنذر المنطقة بحرب دينية من خلال المساس بالمعتقدات ووسائل التعبير كما كفلتها الشرائع السماوية والقوانين الدولية». ونددت بلدية مدينة الناصرة المحتلة بالقرار، قائلة إن «أهل الناصرة جميعا من المسلمين والمسيحيين على قلب رجل واحد يندون بهذا القرار الخطير».

من جانبه، أكد عضو الكنيست الإسرائيلي ورئيس القائمة العربية الموحدة، أيمن عودة، أن القرار من «آخر سلسلة من القوانين العنصرية التي تسعى إلى خلق جو من الكراهية والتحريض ضد الجمهور العربي».

> وصل رمضان شلح إلى القاهرة حيث سيبحث موضوع معبر رفح

إدارة الأوقاف: من شأن القرار إعلان حرب على الإسلام والمسلمين (اي بي ايه)

في سياق آخر، أعلنت حركة «الجهاد الإسلامي في فلسطين»، أن أمينها العام، رمضان شلح، وصل أمس، إلى القاهرة للقاء مسؤولين مصريين. وقالت الحركة إن الزيارة جاءت «بدعوة من السلطات المصرية لمناقشة تطورات الوضع الفلسطيني والعلاقة مع الشقيقة مصر». وأكدت أن موضوع معبر رفح وتسهيل حركة المواطنين في قطاع غزة يتصدر جدول أعمال الزيارة.

(الأخبار، الأناضول، أ ف ب)

وفيات

آل خلف، آل الأمين، آل جابر وأنسباؤهم، وأصدقاء الفقيد الكابتن الطيار

المرحوم السيّد: منير خليل خلف (أبو خليل)

عقيلته سوسن سامي جابر.

أولاده: داليا عقيلة هاني فيومي، خليل وهيام.

يتقبّلون التعازي، ويقيمون مجلس عزاء حسيني، في الحدث، حيّ الأمير كان، مجمّع الإمام المجتبى، عليه السلام. وذلك يوم غدٍ الأربعاء الساعة الثالثة عصرًا.

للفقيد الرحمة، ولكم عظيم الأجر والثواب.

الأخبار
لإعلاناتكم
في صفحة المبوّب والوفيات
03/662991

نتائج اللوتو اللبناني

11 41 33 26 19 14 9

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1457 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 9 ـ 14 ـ 19 ـ 26 ـ 33 ـ 41

الرقم الإضافي: 11

■ **المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة)**

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:

ـ عدد الشبكات الرابحة:

ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة:

■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):**

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 147،314،185

ـ عدد الشبكات الرابحة: 1

ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 147،314،185

■ **المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):**

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 69،036،930 ل.ل.

ـ عدد الشبكات الرابحة: 29 شبكة.

ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 2،380،584 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):**

قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 69،036،930 ل.ل.

ـ عدد الشبكات الرابحة: 1،407 ل.ل.

ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 49،067 ل.ل.

■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):**

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 163،352،000 ل.ل.

ـ عدد الشبكات الرابحة: 20،419 شبكة.

ـ الجائزة لكل شبكة: 8،000 ل.ل.

ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 3،666،098،768 ل.ل.

ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 94602 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابح: 94602

■ **الجائزة الاولى**

ـ قيمة الجوائز الإجمالية: 75،000،000 ل.ل.

ـ عدد الأوراق الرابحة: 1

ـ الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 75،000،000 ل.ل.

■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 4602.**

ـ الجائزة الإفرادية: 900،000 ل.ل.

■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 602 ل.ل.**

ـ الجائزة الإفرادية: 90،000 ل.ل.

■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 02.**

ـ الجائزة الإفرادية: 8،000 ل.ل.

المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25،000،000 ل.ل.

نتائج يومية

جرى مساء أمس سحب «يومية» رقم 209 وجاءت النتيجة كالآتي:

● يومية ثلاثة: 515

● يومية أربعة: 4294

● يومية خمسة: 18451

استراحة

كلمات متقاطعة 2438

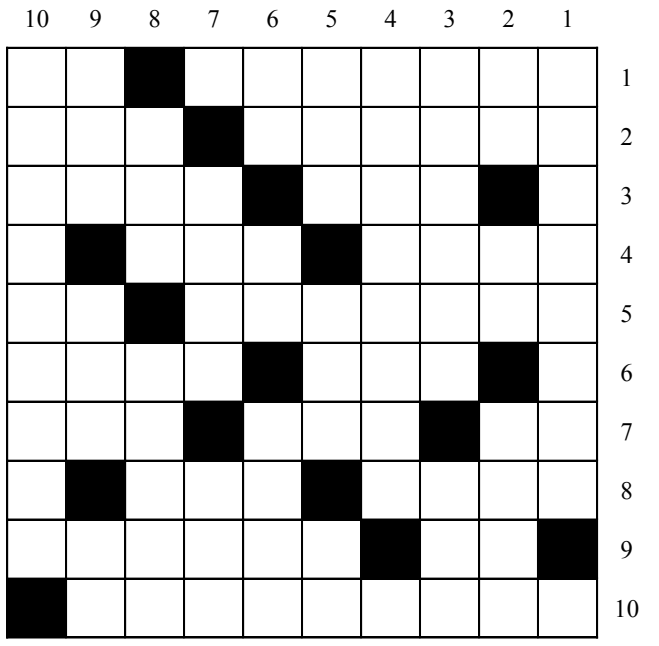

أفقيا

1- دولة آسيوية – عبودية – 2- سياسي روسي راحل من رجال الثورة – قطع من الثوب – 3- بلايا وتجارب – مسألة أو مشكلة أو دعوى – 4- ثرثار وواش – راية وبيرق – 5- سياسي ورئيس جمهورية إندونيسي راحل حكم بلاده بيد من حديد على مدى 32 عاماً – مرتفع من الأرض – 6- جاهل وغير متعلّم – بريق ولمعان – 7- تهيّأ للحملة في الحرب – باطن الكتف – ثبت في موضعه – 8- مدينة فرنسية – طبيب – 9- إستعمل من الثياب وغيرها ما يُفتخر به – الخندق المحفور في الأرض – 10- من سهول لبنان ومن أكثر الأراضي الخصبة يجري فيها أكبر نهرين الليطاني والعاصي

عمودياً

1- عاصمة الباراغواي – 2- سحق ودقّ وفتّ – رخو بالأجنبية – مدينة تونسية – 3- ماركة آلات موسيقية – غربل الدقيق – 4- مدينة تونسية – 5- ظرف بمعنى وسط – شك وظن – للتعريف – 6- حرف نصب – ألحّ عليه بالمسألة أو وبخّ بالكلام – تلميذ مدرسة – 7- أفئدة – هرس ودقّ أشد الدق – 8- عملية تحويل الطعام في المعدة – بلدة لبنانية بقضاء صور – 9- إلهي وخالقي – ذكر الماعز – إله الشمس عند المصريّين أقدم هياكله في هليوبوليس أو عين شمس – 10- مسجد في القدس شيّده عبد الملك بن مروان حيث صلّى عُمر بن الخطاب وهو من روائع فن البناء والزخرفة الإسلاميين

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- صفارة الخطر – 2- دهوك – ديجون – 3- رد – وبّ – ملف – 4- عدوّنا – ١١ – 5- لام – النُلنُل – 6- الرازي – 7- سمّان – هر – رع – 8- لبنان – تنّور – 9- ان – فمه – أما – 10- مجلس النوّاب

عمودياً

1- صدر الإسلام – 2- فهد – المبنّج – 3- او – عمران – 4- ركود – أنافس – 5- بواز – نما – 6- إد – نليه – هل – 7- ليمان – رت – 8- خجل – لي – ناو – 9- طوفان – روما – 10- رنّ – الإعراب

sudoku 2438

5					1			4
	8		6		4	3	1	
		1			7			6
6	5			7				
4		9				6		7
				8			9	3
3			7			4		
	1	4	5		3		2	
8			1					5

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2437

9	8	3	7	2	4	6	5	1
5	6	1	8	9	3	7	2	4
2	4	7	6	5	1	8	9	3
7	3	6	1	8	9	5	4	2
8	2	5	3	4	7	9	1	6
1	9	4	5	6	2	3	7	8
3	5	2	4	7	6	1	8	9
6	7	9	2	1	8	4	3	5
4	1	8	9	3	5	2	6	7

مشاهير 2438

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

كاتب وباحث فلسطيني (1941-2010) ودكتور في التاريخ. له العديد من المؤلفات أشهرها كتابه «الإسلام في قفص الإتهام». درّس مادة التاريخ في جامعات دمشق

6+5+1+3 = من الطيور الكاسرة ■ 8+4+2+9 = أحصنة ■ 7+10+11 = مصيبة وحلول الشر

حل الشبكة الماضية: **جولييت بينوش**

إعداد
نعوم مسعود

إعلانات رسمية

إعلان
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لشراء عدادات إلكترونية لزوم المحطات الخاصة، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/12058 تاريخ 2015/11/9، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2016/12/2 عند نهاية الدوام الرسمي.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /150,000/ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
بيروت في 2016/11/8
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس الدكتور رجى العلي
التكليف 2216

.....

إعلان تلزيم
تعلن المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية، عن إجراء تلزيم بطريقة استدراج عروض على اساس تقديم اسعار لتنفيذ مشروع اشغال إنارة عامة في بلدة تنورين ـ قضاء البترون.
تجري عملية التلزيم في الساعة التاسعة من يوم الاربعاء الواقع في 2016/12/14.
فعلى المتعهدين المسجلين وفقاً لأحكام المرسوم رقم 3688 تاريخ 1966/1/25 والمصنفون في الدرجة الثالثة فقط لتنفيذ صفقات الاشغال الكهربائية الجدول رقم 1/4، الراغبين بالاشتراك بهذا التلزيم تقديم عروضهم قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لجلسة فض العروض ـ وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية ــ مصلحة الديوان ــ كورنيش النهر.
بيروت في 10 تشرين الثاني 2016
المدير العام
للموارد المائية والكهربائية
د. فادي جورج قمير
التكليف 2262

.....

إعلان تلزيم
تعلن المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية، عن إجراء تلزيم بطريقة استدراج عروض على اساس تقديم اسعار مع تخفيض مدة الاعلان الى خمسة ايام عملاً بموافقة معالي الوزير بتاريخ 2016/11/9 لتنفيذ مشروع أشغال إنارة عامة على الطاقة الشمسية في بلدة بشمزين ـ قضاء الكورة.
تجري عملية التلزيم في الساعة العاشرة من يوم الخميس الواقع في 2016/12/8.
فعلى المتعهدين المسجلين وفقاً لأحكام المرسوم رقم 3688 تاريخ 1966/1/25 والمصنفون في الدرجة الثالثة فقط لتنفيذ صفقات الاشغال الكهربائية الجدول رقم 1/4، الراغبين بالاشتراك بهذا التلزيم تقديم عروضهم قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لجلسة فض العروض ـ وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية ــ مصلحة الديوان ــ كورنيش النهر.
بيروت في 10 تشرين الثاني 2016
المدير العام
للموارد المائية والكهربائية
د. فادي جورج قمير
التكليف 2253

.....

إعلان تلزيم
تعلن المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية، عن إجراء تلزيم بطريقة استدراج عروض على اساس تقديم اسعار لتنفيذ مشروع اشغال إنارة عامة في قضاء الشوف.
تجري عملية التلزيم في الساعة العاشرة من يوم الخميس الواقع في 2016/12/15.
فعلى المتعهدين المسجلين وفقاً لأحكام المرسوم رقم 3688 تاريخ 1966/1/25 والمصنفون في الدرجة الثالثة فقط لتنفيذ صفقات الاشغال الكهربائية الجدول رقم 1/4، الراغبين بالاشتراك بهذا التلزيم تقديم عروضهم قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لجلسة فض العروض ـ وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية ــ مصلحة الديوان ــ كورنيش النهر.
بيروت في 10 تشرين الثاني 2016
المدير العام
للموارد المائية والكهربائية
د. فادي جورج قمير
التكليف 2256

.....

إعلان تلزيم
تعلن المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية، عن إجراء تلزيم بطريقة استدراج عروض على اساس تقديم اسعار لتنفيذ مشروع اشغال إنارة عامة في قضاء طرابلس.
تجري عملية التلزيم في الساعة التاسعة من يوم الخميس الواقع في 2016/12/22.
فعلى المتعهدين المسجلين وفقاً لأحكام المرسوم رقم 3688 تاريخ 1966/1/25 والمصنفون في الدرجة الثالثة فقط لتنفيذ صفقات الاشغال الكهربائية الجدول رقم 1/4، الراغبين بالاشتراك بهذا التلزيم تقديم عروضهم قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لجلسة فض العروض ـ وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية ــ مصلحة الديوان ــ كورنيش النهر.
بيروت في 10 تشرين الثاني 2016
المدير العام
للموارد المائية والكهربائية
د. فادي جورج قمير
التكليف 2259

.....

إعلان تلزيم
تعلن المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية، عن إجراء تلزيم بطريقة استدراج عروض على اساس تقديم اسعار لتنفيذ مشروع أشغال إنارة عامة في قضاء عاليه.
تجري عملية التلزيم في الساعة التاسعة من يوم الاربعاء الواقع في 2016/12/21.
فعلى المتعهدين المسجلين وفقاً لأحكام المرسوم رقم 3688 تاريخ 1966/1/25 والمصنفون في الدرجة الثالثة فقط لتنفيذ صفقات الاشغال الكهربائية الجدول رقم 1/4، الراغبين بالاشتراك بهذا التلزيم تقديم عروضهم قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لجلسة فض العروض ـ وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية ــ مصلحة الديوان ــ كورنيش النهر.
بيروت في 10 تشرين الثاني 2016
المدير العام
للموارد المائية والكهربائية
د. فادي جورج قمير
التكليف 2265

.....

إعلان بيع بالمعاملة 2016/877
محكمة تنفيذ عقود السيّارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الاثنين في 2016/11/28 الساعة 3:00 بعد الظهر سيارة المنفذ عليه انطوان ميشال ناصيف ماركة اينفنتي FX45 موديل 2005 رقم /163845/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك الاعتماد المصرفي ش.م.ل. وكيلته المحامية سحر وليد فرنسيس البالغ /14,516,87/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /8712/$ والمطروحة بسعر /7000/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وأن رسوم الميكانيك قد بلغت /1,633,000/ل.ل.، فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرآب سيرياك في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
أسامة حمية

.....

إعلان بيع بالمعاملة 2011/318
محكمة تنفيذ عقود السيّارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الاثنين في 2016/11/28 الساعة 2:00 بعد الظهر سيارة المنفذ عليه حسن علي الشميساني ماركة ب ام ف ب ام ف CI 330 موديل 2001 رقم /168339/و الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ البنك اللبناني للتجارة ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /12,092,86/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /7380/$ والمطروحة للمرة السادسة بسعر /1500/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وأن رسوم الميكانيك قد بلغت /2900000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرآب البنك BLC في بيروت مقابل نقابة المحامين مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
أسامة حمية

.....

إعلان عن مناقصة عمومية
إن المديرية العامة لأمن الدولة ترغب في إجراء مناقصة عمومية لتحقيق إطارات وركائم وذلك على أساس السعر الأدنى.
فعلى الراغبين بالاشتراك في المناقصة العمومية الحضور إلى قسم التلزيم في المديرية العامة المذكورة ـ محلة سبينس ـ للإطلاع على دفتر الشروط الخاصة وتقديم طلباتهم وذلك اعتباراً من تاريخ نشر هذا الإعلان ولغاية الساعة 12,00 من تاريخ 2016/11/24.
إن جلسة فض العروض تجري في مبنى المديرية العامة الساعة 10,00 من تاريخ 2016/11/25.

اللواء جورج قرعة
المدير العام لأمن الدولة
التكليف 2247

.....

تصحيح خطأ
في إعلان بيع صادر عن دائرة تنفيذ المتن بالمعاملة التنفيذية رقم 2015/874
ورد خطأ في إعلان البيع الصادر عن دائرة تنفيذ المتن بالمعاملة التنفيذية رقم 2015/874 المنفذ بنك بيروت ش.م.ل. والمنفذ عليه نقولا ميشال رزق المنشور في جريدة الأخبار العدد /3026/ تاريخ 2016/11/5.
الخطأ: ان المنفذ عليه هو: نقولا ميشال رزف.
الصواب: ان المنفذ عليه هو: نقولا ميشال رزق.

فاقتضى التصويب
رئيس قلم دائرة تنفيذ المتن
زياد داغر

.....

إعلان بيع بالمزاد العلني
صادر عن دائرة تنفيذ بعلبك
غرفة الرئيس علي سيف الدين
رقم المعاملة: 2015/261
المنفذ: جمال ترست بنك ش.م.ل.
وكيله المحامي أحمد وهبة
المنفذ عليه: نايف ديب الملط ـ بعلبك
السند التنفيذي وقيمة الدين: ثلاثة سندات دين وعقد فتح الحساب وكتاب العقد العام وموثقة بعقد تأمين وشهادة التأمين البالغ لغاية 2015/7/29 ما قيمته /157236250/ ليرة لبنانية عدا الفوائد والملحقات علماً ان أصل الدين هو مبلغ /150500000/ ليرة لبنانية.
تاريخ التنفيذ: 2015/8/19
تاريخ تبليغ الانذار والحجز: 2015/8/27 و 2015/10/9
تاريخ قرار الحجز: 2015/9/23
تاريخ تسجيله: 2015/9/28
تاريخ محضر وصف العقار: 2015/11/7
تاريخ تسجيله: 2015/11/25
بيان العقارات المحجوزة ومشتملاتها:
أولاً: /2400/ سهم بالعقار رقم /1411/ بعلبك ـ أميري محلة دوارة قناة ايعات ـ العقار مسيج بأعمدة حديدية واسمنتية وشريط شائك ويوجد عليه بناء مؤلف من غرفة ومطبخ وحمام وشرفة بمساحة /50/ م2 كما يوجد /60/ شجرة مثمرة متنوعة بعمر عشر سنوات وبئر ارتوازي بعمق /150/ متر وهو مجهز بقوة انش وربع.
ـ مساحته: /4535/ م2
ـ حدوده: يحده غرباً قناة مياه عامة وخلفها طريق عام وشرقاً طريق عام وشمالاً طريق عام وجنوباً العقار رقم /141/.
ــ الحقوق العينية: يومي /3475/ تاريخ 2012/10/30 انشاءات واضافة انشاءات قطعة ارض ضمنها بناء من الاسمنت المسلح طابق ارضي يحتوي على غرفة نوم وشرفة بموجب التكليف الفني 2012/1270 بملفه. حق انتفاع او ارتفاق لهذا العقار الاستفادة من مياه رأس العين بواسطة قناة الربع الشمالي المتصلة بقناة ايعات.
ـ يومي /997/ تاريخ 2013/3/28 تأمين على كامل العقار درجة اولى بدون مزاحم الدائن جمال ترست بنك ش.م.ل. المدين نايف ديب الملط قيمته /300000000/ ليرة لبنانية.
تعهد المدين بعدم البيع أو التأمين أو التأجير أو ترتيب أي حق عيني إلا بموافقة الدائن.
ـ يومي /3005/ تاريخ 2015/9/28 حجز تنفيذي رقم 2015/261 مصدر الحجز دائرة تنفيذ بعلبك الحاجز جمال ترست بنك ش.م.ل. المحجوز عليه نايف ديب الملط عدد الاسهم المحجوز عليها /2400/ سهم.
ـ يومي /3730/ تاريخ 2015/11/25 محضر وصف العقار مصدر الحجز دائرة تنفيذ بعلبك رقم 2015/261 الحاجز جمال ترست بنك ش.م.ل. والمحجوز عليه نايف ديب الملط.
ــ التخمين باللـيرة اللبنانية: /272750000/ل.ل.
ــ بدل الطرح باللـيرة اللبنانية بعد التخفيض للمرة الاولى: /152194500/ل.ل.
ثانياً: /600/ سهم بالعقار رقم /1065/ بعلبك ـ أميري محلة الزلومة العقار عبارة عن أرض زراعية لا يوجد عليه انشاءات أو أغراس.
ـ مساحته: /9168/م2
ـ يحده غرباً العقار رقم /1009/ وشرقاً العقار رقم /1125/ وشمالاً العقار رقم /1010/ وجنوباً العقار رقم /1121/ ومجرى ماء عام.
ـ الحقوق العينية: حق انتفاع وارتفاق لهذا العقار مرتفق بمرور مياه الري للعقارات رقم /1009/ و1125 و 1000 و1001/ من مياه رأس العين بواسطة قناة ربع الشمالي.
نفس الحجز التنفيذي ومحضر وصف العقار بالعقار رقم /1411/ بعلبك أعلاه.
التخمين باللـيرة اللبنانية: /45800000/ل.ل.
بدل الطرح باللـيرة اللبنانية بعد التخفيض للمرة الاولى: /25578720/ل.ل.
ثالثاً: /300/ سهم بالعقار رقم /422/ بعلبك أميري محلة وادي خضر يوجد ضمنه /15/ بناء.
1 ـ بناء من ثلاث طوابق ارضي ثلاثة محلات ومطلع درج يؤدي الى الاول وهو عبارة عن شقتين سكنيتين واحد قيد الانجاز، والطابق الثاني ايضاً عبارة عن شقتين قيد الانجاز مساحة كل طابق /230/ م2
2 ـ بناء طابق ارضي بمساحة حوالي /300/ م2 وحديقة خلفية ضمنها أشجار مثمرة ومحلين على الطريق العام.
3 ـ بناء ثالث عبارة عن سقف وأعمدة قيد الانجاز مساحته حوالي /250/ م2 وخلفه حديقة مصونة مغروسة أشجار مثمرة.
4 ـ بناء رابع يعود الى المنفذ عليه نايف ديب الملط مساحته حوالي /230/ م2 للطابق الواحد وهو عبارة عن طابقين قيد الانجاز.
5 ـ بناء يعود للمنفذ عليه مؤلف من ثلاث طبقات بمساحة حوالي /230/ م2 لكل طابق.
6 ـ البناء السادس مؤلف من طابقين مساحة كل طابق /160/ م2 ويوجد ضمنه حديقة مغروسة اشجار مثمرة مختلفة.
7 ـ البناء السابع عبارة عن طابق ارضي شقة سكنية مساحتها /150/ م2 وحديقة ضمنها عريشة على سقالة حديد عدد ثلاثة وأعمدة باطون في الطابق الاول.
8 ـ البناء الثامن مؤلف من طابقين سفلي وأرضي مساحة الطابق حوالي /160/ م2.
9 ـ البناء التاسع طابق أرضي مساحته /150/ م2 وبجانبه كراج أعمدة وسقف مساحته حوالي /12/ م2 ويوجد ضمنه بعض أشجار الزينة.
10 ـ البناء العاشر مؤلف من ثلاث طبقات مساحة الطابق حوالي /150/ م2 ويوجد ضمنه حديقة مزروعة بأشجار سرو واشجار مثمرة.
11 ـ البناء الحادي عشر طابق أرضي مساحته حوالي /100/ م2 وبجانبه كراج سيارة بمساحة /35/ م2 وحديقة.
12 ـ البناء الثاني عشر طابق أرضي مساحته حوالي /150/ م2 وحديقة وعريشة على سقالة حديد.
13 ـ البناء الثالث عشر عبارة عن شقتين سكنيتين مساحة الواحدة حوالي /225/ م2
14 ـ الرابع عشر شقة سكنية مساحتها /100/ م2 وغرفة مستقلة /20/ م2 وحديقة.
15 ـ بناء طابق ارضي شقة مساحتها حوالي /150/ م2 يعلوها أعمدة أسمنتية.
ـ مساحته /6711/ م2
ـ حدوده: يحده غرباً طريق عام وشرقاً العقار رقم /4838/ وشمالاً العقارات /7723، 7724، 7725، 7726، 7727، 7733، 7728، 7729، 7730، 7731/ وجنوباً قناة مياه عامة.
ـ الحقوق العينية: تخطيط واشارات اخرى هذا العقار مرتفق بالتخطيط المصدق بالمرسوم رقم /14299/ تاريخ 1949/2/7 كما يوجد عليه عدة مخالفات بناء.
ـ يومي /3716/ تاريخ 2010/11/11 حجز تنفيذي عقاري رقم 2010/387 لمصلحة مؤسسة كهرباء لبنان المحجوز عليه عماد أحمد الرفاعي.
ـ نفس الحجز التنفيذي ومحضر وصف العقار بالعقار رقم /1411/ بعلبك أعلاه.
ــ التخمين باللـيرة اللبنانية: /288785625/ ل.ل.
ــ بدل الطرح باللـيرة اللبنانية بعد التخفيض للمرة الاولى: /161142378,75/ل.ل.
ـ مجموع التخمين بالليرة اللبنانية: /607375625/ ل.ل.
ـ مجموع بدل الطرح بالليرة اللبنانية بعد التخفيض للمرة الاولى:

/338915598,75/ ل.ل.
موعد جلسة البيع بالمزاد العلني ومكان اجرائها: نهار الاربعاء الواقع في 2017/1/25 الساعة الواحدة ظهراً امام حضرة القاضي المنفرد المدني في بعلبك ـ رئيس دائرة التنفيذ
شروط البيع: النفقات المتوجب دفعها علاوة على الثمن طوابع الاحالة ورسم الدلالة للبلدية 5% وعلى راغب الشراء الحضور بالموعد المعين وان يودع باسم رئيس دائرة التنفيذ قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة أو احد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح او تقديم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ لتخوله هذه الدائرة الدخول بالمزايدة وعليه ان يختار محلاً لاقامته ضمن نطاق هذه الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له وعليه خلال ثلاثة ايام من صدور قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعتباره ناكلاً واعادة المزايدة على عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه في خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور قرار الاحالة دفع المبلغ والرسوم والنفقات.
مأمور تنفيذ بعلبك
عباس شبشول

.....

إعلان

تجري المديرية العامة للأمن العام مناقصة عمومية (محاولة أولى) في تمام الساعة الحادية عشرة والنصف من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2016/12/06، وذلك في قاعة المناقصات في المديرية العامة للأمن العام ـ المبنى المركزي رقم /3/ الطابق الثالث، لتلزيم حبر لزوم آلات تصوير المستندات وأجهزة الفاكس لعام 2016، موضوع دفتر الشروط الادارية الخاصة رقم 446/ م ل تاريخ 2016/11/10.
يمكن للراغبين الإشتراك في هذه المناقصة العمومية، الإطلاع واستلام دفتر الشروط المذكور أعلاه في دائرة المال والعتاد ـ شعبة التلزيم، خلال أوقات الدوام الرسمي، على أن تقدّم العروض في مهلة أقصاها الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد المناقصة، ويُرفض كل عرض يصل بعد هذا التاريخ.
ملاحظة: إذا صادف نهار التلزيم المذكور أعلاه يوم عطلة رسمي، يعتبر يوم العمل الذي يليه موعداً لجلسة التلزيم.
مدير عام الأمن العام
عنه / رئيس مكتب الشؤون الادارية
العميد الياس البيسري
التكليف 2252

.....

إعلان

تجري المديرية العامة للأمن العام مناقصة عمومية (محاولة أولى) في تمام الساعة الحادية عشرة والنصف من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2016/12/06، وذلك في قاعة المناقصات في المديرية العامة للأمن العام ـ المبنى المركزي رقم /3/ الطابق الثالث، لتلزيم قرطاسيّة مختلفة لعام 2016، موضوع دفتر الشروط الادارية الخاصة رقم 445/ م ل تاريخ 2016/11/10.
يمكن للراغبين الإشتراك في هذه المناقصة العمومية، الإطلاع واستلام دفتر الشروط المذكور أعلاه في دائرة المال والعتاد ـ شعبة التلزيم، خلال أوقات الدوام الرسمي، على أن تقدّم العروض في مهلة أقصاها الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد المناقصة، ويُرفض كل عرض يصل بعد هذا التاريخ.
ملاحظة: إذا صادف نهار التلزيم المذكور أعلاه يوم عطلة رسمي، يعتبر يوم العمل الذي يليه موعداً لجلسة التلزيم.
مدير عام الأمن العام
عنه / رئيس مكتب الشؤون الادارية
العميد الياس البيسري
التكليف 2252

.....

إعلان

تجري المديرية العامة للأمن العام مناقصة عمومية (محاولة أولى) في تمام الساعة التاسعة والنصف من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2016/12/06، وذلك في قاعة المناقصات في المديرية العامة للأمن العام ـ المبنى المركزي رقم /3/ الطابق الثالث، لتلزيم مطبوعات مختلفة لعام 2016، موضوع دفتر الشروط الادارية الخاصة رقم 448/ م ل تاريخ 2016/11/10.
يمكن للراغبين الإشتراك في هذه المناقصة العمومية، الإطلاع واستلام دفتر الشروط المذكور أعلاه في دائرة المال والعتاد ـ شعبة التلزيم، خلال أوقات الدوام الرسمي، على أن تقدّم العروض في مهلة أقصاها الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد المناقصة، ويُرفض كل عرض يصل بعد هذا التاريخ.
ملاحظة: إذا صادف نهار التلزيم المذكور أعلاه يوم عطلة رسمي، يعتبر يوم العمل الذي يليه موعداً لجلسة التلزيم.
مدير عام الأمن العام
عنه / رئيس مكتب الشؤون الادارية
العميد الياس البيسري
التكليف 2252

.....

إعلان

صادر عن دائرة التنفيذ في جويا برئاسة القاضي منال فارس بالاستنابة الصادرة من دائرة تنفيذ بيروت رقمها 2013/996 وورودها تحت رقم 2014/24 لدى دائرة تنفيذ جويا لبيع اسهم المنفذ عليه في العقارات رقم /526/ و/527/ و/528/ و/530/ جويا.
المنفذ: بنك بيروت ش.م.ل. وكيلته المحامية نضال الطفيلي
المنفذ عليه: خضر احمد عيساوي
السند التنفيذي: سندات دين بقيمة /15536/د.أ.
تاريخ التنفيذ: 2013/5/21
تاريخ الحجز: 2013/7/6 تاريخ تسجيله: 2013/8/19
تاريخ محضر وصف العقار: 2014/3/24
تاريخ تسجيله: 2014/12/9
العقارات المطروحة للبيع: /600/ سهم في كل من العقارات رقم 526/ و527/ و530/ جويا و/100/ سهم في العقار رقم 528/جويا.
وصفه: بناء مؤلف من ثلاثة طوابق مبني على العقارات الاربعة مجتمعة.
مساحته: /168/ م2 لكل طابق
حدوده: غرباً: طريق عام السوق عين السفلى ـ شرقاً: عقار عائد الى زينب عكر ـ شمالاً: طريق العقار /525/ جويا ـ جنوباً: طريق داخلي
قيمة التخمين: /35700/د.أ.
بدل الطرح: /21420/د.أ.
موعد البيع ومكان اجرائه الساعة الحادية عشر صباحاً من يوم الخميس الواقع في 2016/12/15 امام رئيس دائرة التنفيذ في جويا وعلى الراغب بالشراء قبل المباشرة بالمزايدة أن يقدم بدل الطرح نقداً او بكفالة مصرفية وافية او شيك مصرفي من احد المصارف المقبولة لامر حضرة رئيس دائرة التنفيذ في جويا وعليه اتخاذ محل لاقامته ضمن نطاق المحكمة والا اعتبر كل تبليغ له في قلم المحكمة قانونياً وعليه علاوة على ذلك ايداع الثمن والرسوم والدلالة 5% خلال مهلة ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة والا تعاد المزايدة بالعشر على مسؤوليته.
رئيس القلم
أحمد جباعي

.....

اعلان

عن مناقصة عمومية لتلزيم اعمال التنظيف في الصندوق عن العام 2017
يجري الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي في مبناه الكائن في بيروت ـ شارع بغداد ـ كورنيش المزرعة في تمام الساعة العاشرة من يوم الاثنين الواقع فيه 2016/12/05 مناقصة عمومية بطريقة الظرف المختوم لتلزيم أعمال التنظيف في الصندوق عن العام 2017.
يمكن الإطلاع على دفتر الشروط الموضوع لهذه الغاية في مكاتب المديرية الادارية للصندوق خلال اوقات الدوام الرسمي.
ترسل العروض في ظرف مختوم وتسلم باليد الى أمانة سر المديرية الادارية لقاء ايصال برقم وتاريخ وصول العرض على ان تصل قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لاجراء المناقصة.
يهمل العرض الذي يقدم بغير الطريقة المذكورة أعلاه، أو يصل بعد المدة المحددة.
بيروت في 10 تشرين الثاني 2016
المدير العام
د. محمد كركي
التكليف 2271

.....

اعلان

عن مناقصة عمومية لتلزيم خدمات الحراسة والحماية لبعض مراكز الصندوق عن العام 2017
يجري الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي في مبناه الكائن في بيروت ـ شارع بغداد ـ كورنيش المزرعة في تمام الساعة العاشرة من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2016/12/06 مناقصة عمومية بطريقة الظرف المختوم لتلزيم خدمات الحراسة والحماية لبعض مراكز الصندوق عن العام 2017.
يمكن الإطلاع على دفتر الشروط الموضوع لهذه الغاية في مكاتب المديرية الادارية للصندوق خلال اوقات الدوام الرسمي.
ترسل العروض في ظرف مختوم وتسلم باليد الى بريد المديرية الادارية لقاء ايصال برقم وتاريخ وصول العرض على ان تصل قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لاجراء المناقصة.
يهمل العرض الذي يقدم بغير الطريقة المذكورة أعلاه، أو يصل بعد المدة المحددة.
بيروت في 10 تشرين الثاني 2016
المدير العام
د. محمد كركي
التكليف 2272

.....

إعلان تلزيم مشروع

تأهيل خزان وإنشاء خطوط توزيع لمياه الشرب في بلدة بعاصير في قضاء الشوف
الساعة التاسعة من يوم الاثنين الواقع فيه التاسع عشر من شهر كانون الاول 2016، تجري إدارة المناقصات ـ في مركزها الكائن في بناية بيضون ـ شارع بوردو ـ الصنايع ـ بيروت، لحساب وزارة الطاقة والمياه ـ المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية ـ مناقصة تلزيم مشروع تأهيل خزان وإنشاء خطوط توزيع لمياه الشرب في بلدة بعاصير في قضاء الشوف.
ـ التأمين المؤقت: فقط خمسة وستون مليون ليرة لبنانية لا غير.
ـ طريقة التلزيم: تقديم أسعار.
ـ العارضون المقبولون: المتعهدون المصنفون في الدرجة الاولى لتنفيذ صفقات الاشغال المائية المسجلون والذين لا يوجد بعهدتهم أكثر من أربع صفقات مائية لم يجر استلامها مؤقتاً.
تقدم العروض، وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من مصلحة الديوان في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية.
يجب ان تصل العروض إلى إدارة المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المدير العام لإدارة المناقصات
د. جان العليّة
التكليف 2246

.....

إعلان

استدراج عروض لشراء مصعد تعليمي لزوم اختصاص الكهرباء الصناعية في معهد حزرتا الفني
في تمام الساعة العاشرة من يوم الاربعاء الواقع فيه 2016/12/14 تجري المديرية العامة للتعليم المهني والتقني استدراج عروض لشراء مصعد تعليمي لزوم اختصاص الكهرباء الصناعية في معهد حزرتا الفني، طبقاً لدفتر الشروط الخاص الذي يطلب من قلم المديرية العامة المذكورة.
تقدّم العروض خلال أوقات الدوام الرسمي إلى قلم المديرية العامة للتعليم المهني والتقني ـ الدكوانة وفقاً لما نص عليه دفتر الشروط الخاص الموضوع لهذه الغاية على أن يصل العرض قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لاجراء الاستدراج ويرفض كل عرض يقدم بعد هذا التاريخ.
الدكوانة في 10 تشرين الثاني 2016
المدير العام للتعليم المهني والتقني
أحمد دياب
التكليف 2267

.....

إعلان بيع للمرة الثانية

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان (غرفة القاضي طارق طربيه)
تنفذ الشركة الجديدة لبنك سوريا ولبنان ش.م.ل. بالمعاملة رقم 2015/806 بوجه جورج انطون القسيس وانطون موسى القسيس كتاب عقد عام وعقد تأمين وكشف حساب عدد 7 وشهادة قيد تأمين تحصيلاً لمبلغ /126 110/دولار أميركي اضافة الى الفوائد والرسوم.
ويجري التنفيذ على العقار رقم 1014 ـ ذوق مصبح، مساحته /598/م2، وهو بموجب الافادة العقارية قطعة ارض معدة للبناء مشجرة سنديان /مفرزة عن العقار 207.
وبالكشف على العقار، تبين ان بناء يقوم عليه مؤلف من سفلي اول دكان سمانة (محلات انطون القسيس) بلاط موزاييك وله حمام صغير واجهة ألومينيوم مع زجاج وجرار حديد.
ـ طابق أرضي: أعمدة وقسم منه يستعمل مكتب، بلاط كسر رخام ومؤلف من مدخل وغرفتين ومطبخ وحمام، بلاط الحمام سيراميك، المجلى رخام رمادي وباب المدخل خشب وباستعمال المنفذ عليه.
ـ طابق اول مشغول من المالك وهو كناية عن شقة مؤلفة من مدخل وصالون وسفرة و3 غرف نوم وحمامين وممر ومطبخ و4 شرفات، البلاط موزاييك، المجلى رخام رمادي.
ـ الطابق الثاني نفس مواصفات الطابق الاول غير ان البلاط الرئيسي رخام.
ـ الطابق الثالث والرابع قيد الانشاء ما زال على حجر الخفان.
تاريخ قرار الحجز: 2015/10/13 وتاريخ تسجيله: 2015/10/15.
بدل تخمين العقار رقم 1014 ـ ذوق مصبح /710 299 1/ دولار أميركي وبدل طرحه بعد التخفيض:
/701843,4/ دولار أميركي او ما يعادله بالعملة الوطنية.
يجري البيع بيوم الاربعاء الواقع فيه 2017/1/11 الساعة 12 ظهراً في قاعة محكمة كسروان.
للراغب بالشراء، دفع بدل الطرح بموجب شك مصرفي منظم لامر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان أو تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة، وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له كما وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار موضوع المزايدة.
رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

.....

◄ مبوب ►

◄ خرج ولم يعد ►

غادر العاملان البنغلادشيان
ALAM MIAH
KAMRUL
من عند مخدومهما، الرجاء ممن يعرف عنهما شيئاً الاتصال على الرقم 71/279193

.....

غادرت العاملة
FANTANESH HASSEN WORKU
من عند مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً الاتصال على الرقم 03/088385

.....

غادر العامل البنغلادشي
MOHAMMAD POLASH
من عند مخدومه سليم علي فرحات، في منطقة البقاع الغربي-يحمر، الرجاء ممن يعرف عنه شيئاً الاتصال على الرقم 03/285284

الكرة العالمية

حرب مملكتي الكرة بين إنكلترا وإسبانيا

لا يمكن اعتبار مباراة انكلترا واسبانيا الليلة مجرد مباراة وديـة. فهي تحمل ابعاداً اكثر بكثير مما يعتقد البعض. هي صراع بين مملكتين كبيرتين في عالم الكرة. احداهما بسطت سيطرتها منذ سنوات عدة، واخرى تبحث عن مجدٍ ضائع منذ زمنٍ طويل

شربل كريّم

تتغنى اسبانيا بمواهبها المحلية التي لا تترك لها حاجة لاستقدام لاعبين انكليز الى «الليغا» (أ ف ب)

انكلترا لها اهدافها، واسبانيا لها اهدافها، والفوز مطلب الاثنتين لما يحمل من اهمية معنوية متفرّعة لا ترتبط بالمنتخبين تحديداً فقط بل بالكرتين الانكليزية والاسبانية على نحو عام.

والحديث هنا عن صراع لم يكن خفياً على احد في الاعوام الاخيرة، وهو عن البلد الذي يقدّم افضل طبق كروي في العالم انطلاقاً من بطولته وامتداداً الى منتخبه. وهذه الصفة انطبقت على نحو كبير على اسبانيا دون سواها، وخصوصاً ان بلاد "الليغا" فرضت حضورها بقوة على صعيدي المنتخبات بكافة فئاتها والاندية في البطولات الاهم، لتصبح انكلترا في ظلها في اماكن كثيرة، لكن دونها الدوري الانكليزي الممتاز برأي الكثيرين.

فوز اسبانيا الليلة سيكرّس اللقب اسبانياً في الموسم الماضي بعد نهائي مدريدي صرف حسمه ريال مدريد على حساب اتلتيكو مدريد. ومن الفرق الاسبانية ايضاً كاد يكون نصف اللاعبين المرشحين لجائزة الكرة الذهبية التي تُمنح لأفضل لاعب في العالم سنوياً، بحيث ضمّت لائحة الـ 30 لاعباً، 13 من "الليغا"، مقابل 9 من "البريميير ليغ". وهذا الامر ليس مستغرباً على اعتبار ان آخر سبع نسخ من الجائزة القيّمة ذهبت الى بلاد الأندلس.

المهم ان اسبانيا وبرغم ان القيمة المالية لبطولتها او لعقودها الاعلانية والتسويقية والتلفزيونية تبقى اقل من تلك التي يرتبط بها الدوري الانكليزي، فانها تشعر بالتفوّق ايضاً على اعتبار ان ابرز لاعبي منتخب "لا فوريا روخا" هم عماد اكبر اندية "البريميير ليغ"، بينما لم تنجذب الاندية الاسبانية حديثاً الى اي لاعبٍ انكليزي لضمّه الى صفوفها على اعتبار ان مواهبها المحلية أفضل بكثير من نظيرتها الانكليزية.

في المقابل، ستطلّ الصحف الانكليزية بعجرفة كبيرة في حال فوزها، ولو انها لا يمكنها مقارنة منتخبها اداءً وسمعةً بنظيره الاسباني. الانكليز يتغنون يومياً بأن ملاعبهم تحتضن الدوري الافضل، ويصوّبون للتأكيد على صحة كلامهم الى هجرة الكثير من النجوم للفرق الاسبانية للانتقال واللعب حتى في اندية وسط الترتيب في انكلترا. ويضيفون الى هذا الامر نقطة مهمة ايضاً، وهي مجيء احد افضل مدربي العالم الاسباني جوسيب غواردیولا الى البطولة الانكليزية، لينضم الى كوكبة من نخبة المدربين الذين لم تتمكن "الليغا" من جمعهم معاً، ما يزيد من قيمة كرة انكلترا.

لكن هذه النقطة يُفترض ان تنعكس منطقياً على تطوير اللاعب المحلي، وهو الامر الذي لم يحصل في الاعوام الاخيرة بفعل اعتماد غالبية المدربين الوافدين من الخارج على العناصر الاجنبية لتكون العمود الفقري لفرقهم التي رضخت امام حكم الاسبان في البطولتين الاوروبيتين، وبدت ضعيفة جداً وغير قادرة على منافسة الكبار.

الليلة ستكون هذه المباراة الودية عنواناً آخر لإحدى المعارك بين هاتين الامتين اللتين لولاهما لافتقدنا المتعة الحقيقية في منتصف ونهاية كل اسبوع، ويبقى على المنتخبين ان ينسجا على المنوال عينه، وخصوصاً ان سمعة بلدين بأكملهما في عهدتهما.

تفوّقت اسبانيا على انكلترا في كل شيء حديثاً

بالنسبة اليها معادلة مهمة جداً، وهي انها الأمة الاهم كروياً. الاسبان يشعرون اصلاً ومنذ فوزهم بكأس العالم 2010 بأنهم افضل من انكلترا بكل شيء. ففي "الليغا" يشارك الارجنتيني ليونيل ميسي والبرتغالي كريستيانو رونالدو، وفريقاهما برشلونة وريال مدريد، اللذان يشغلان العالم في كل اسبوع، ويلغيان كل المباريات، مهما بلغت اهميتها، من قاموس كل متابع للمستديرة، عندما يخوضان تلك الموقعة الشهيرة المسمّاة "إل كلاسيكو".

اسبانيا ايضاً كانت الافضل في كل شيء يرتبط بالاندية، اذ لا ضرورة لان نذكر فوز برشلونة بلقب مسابقة دوري ابطال اوروبا في الموسم قبل الماضي، ثم بقاء هذا

برنامج المباريات الدولية الودية

- الثلاثاء:

البحرين - قيرغيزستان (13,00)
نيبال - ماكاو (13,30)
كينيا - ليبيريا (15,00)
المغرب - توغو (16,00)
تونس - موريتانيا (16,00)
روسيا - رومانيا (18,00)
موزامبيق - جنوب أفريقيا (19,00)
مالطا - أيسلندا (20,00)
المجر - السويد (20,45)
أوكرانيا - صربيا (21,00)
تشيكيا - الدنمارك (21,30)
النمسا - سلوفاكيا (21,45)
إيطاليا - ألمانيا (21,45)
إيرلندا الشمالية - كرواتيا (21,45)
إنكلترا - إسبانيا (22,00)
فرنسا - جنوب أفريقيا (22,00)

تصفيات مونديال 2018

الأرجنتين تبحث عن نفق الخروج من الظلمة

يدخل منتخب البرازيل مرشحاً فوق العادة لانتزاع النقاط الثلاث من أرض مضيفه البيروفي عندما يزوره في الجولة الثانية عشرة من تصفيات أميركا الجنوبية المؤهلة لمونديال روسيا 2018.

ويأمل المدرب تيتي أن يستفيد من المعنويات المرتفعة جداً للاعبيه الذين لقنوا الغريمة الأزلية الأرجنتين درساً قاسياً من الجولة الماضية بسحقها 3-0، ما سمح للبرازيل بالمحافظة على صدارتها برصيد 24 نقطة، وبفارق نقطة واحدة عن الأوروغواي الثانية، التي ستكون خصمتها المقبلة عندما تعود عجلة التصفيات في آذار المقبل.

وتقدم البرازيل أداء لافتاً منذ أن تولى تيتي مهمة الإشراف على المنتخب خلفاً لكارلوس دونغا في حزيران الماضي، حيث فازت في مبارياتها الخمس بإشرافه ولم تهتز شباكها سوى مرة واحدة في هذه المباريات.

وبطبيعة الحال ستسعى الأرجنتين جاهدة إلى استعادة توازنها وتحقيق فوزها الأول منذ الجولة السابعة (تعادلت بعدها أمام فنزويلا والبيرو وخسرت أمام الباراغواي والبرازيل)، لكن المهمة لن تكون سهلة بتاتاً أمام ضيفتها كولومبيا، التي تحتل المركز الثالث لكن بفارق نقطتين فقط عن "ألبيسيليستي" السادسة.

من جهتها، تأمل الأوروغواي المحافظة أقله على فارق النقطة الذي يفصلها عن البرازيل المتصدرة، أو اقتناص الصدارة في حال تعثر الأخيرة في ليما، وذلك عندما تحل ضيفة على تشيلي.

وهنا برنامج المباريات (بتوقيت بيروت):

- الثلاثاء:

بوليفيا - الباراغواي (22,00)
الإكوادور - فنزويلا (23,00)
الأرجنتين - كولومبيا (1,30)
تشيلي - الأوروغواي (1,30)
البيرو - البرازيل (4,15)

تصفيات الكونكاكاف

تبدو الولايات المتحدة مطالبة بتعويض الخسارة التي منيت بها على أرضها أمام المكسيك عندما تحل ضيفة على كوستاريكا في الجولة الثانية من الدور الخامس الحاسم لتصفيات الكونكاكاف (أميركا الشمالية والوسطى والكاريبي).

وهنا برنامج المباريات:

- الأربعاء:

هندوراس - ترينيداد وتوباغو (00،05)
كوستاريكا - الولايات المتحدة (4،05)
بنما - المكسيك (4،05).

مواجهة صعبة للارجنتين امام كولومبيا (أ ف ب)

سوق الانتقالات

رعب في برشلونة: ميسي يرفض التمديد

ضجّت صحف العالم أمس بنبأ مفاجئ ترك ذيوله على عشاق برشلونة الإسباني، عندما كشفت صحيفة "ماركا" أن النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي أبلغ ناديه الكاتالوني الصيف الماضي أنه لا يرغب في تجديد عقده في الوقت الحالي، والذي سينتهي في صيف 2018، وذلك على الأرجح بسبب وضعه الضريبي في إسبانيا.

وذكرت الصحيفة أن "البرغوث" يفضّل أولاً إنهاء عقده الحالي مع "البرسا"، وبعدها سيفكر في الأمر، رغم أن النادي يثق بأنه سيعدل عن قراره كما سبق أن فعل بالعودة إلى اللعب الدولي مع منتخب بلاده، إثر إعلانه الاعتزال عقب خسارة بطولة "كوبا أميركا" الأخيرة.

وأضافت الصحيفة أن ميسي تناقش في الأمر مع والده وشخص آخر مقرّب أثناء قضائه عطلة الصيف في تموز الماضي، واتفقوا على إبلاغ النادي بهذا القرار الذي يعود في الأساس إلى المشكلات الضريبية مع السلطات، واتهام اللاعب بالتهرب المالي. وأوضحت "ماركا" أن رئيس النادي، خوسيه ماريا بارتوميو، طالب اللاعب بالتروّي والتفكير مجدداً في الأمر.

وكان ميسي (29 عاماً)، أفضل لاعب في العالم خمس مرات من قبل، قد جدّد عقده مع برشلونة للمرة السابعة في أيار 2014 بشرط جزائي يصل إلى 250 مليون يورو.

وسريعاً بدأت التقارير تتحدث عن الوجهة المحتملة لميسي في حال رحيله عن برشلونة، وأبرزها طبعاً مانشستر سيتي الإنكليزي، انطلاقاً من العلاقة الوثيقة التي تربط الأرجنتيني بمدربه السابق الإسباني جوسيب غواردیولا وصداقته مع المدير التنفيذي لسيتي، فيران سوريانو، والمدير الرياضي تشيكي بيغرشتاين، فضلاً عن وجود زملائه في المنتخب سيرجيو أغويرو وبابلو زاباليتا ونيكولاس أوتامندي في ملعب "الاتحاد".

وبعيداً من الملاعب الأوروبية، سيترك النجم الإنكليزي المخضرم فرانك لامبارد، لاعب وسط تشلسي السابق، نيويورك سيتي الأميركي الشهر المقبل.

وقال النادي في موقعه على شبكة "الإنترنت": "سيغادر اللاعب البالغ عمره 38 عاماً عندما ينتهي عقده في نهاية 2016".

وسجل لامبارد، الذي ضمّه نيويورك في 2014، 15 هدفاً في 31 مباراة مع الفريق.

وقال لامبارد: "مع وصول فترتي مع نيويورك سيتي إلى نهايتها، أودّ أن أشكر العديد من الناس على الدعم الذي أظهروه لي على مدار العامين الماضيين".

سيرحل لامبارد عن نيويورك سيتي الشهر المقبل (أرشيف)

الدوري الأميركي للمحترفين

14 ثلاثية قياسية لكليفلاند و47 نقطة لويغينز

أسقط كليفلاند كافالييرز 14 ثلاثية في سلة ضيفه تشارلوت هورنتس في المباراة التي هزمه فيها 100-93 ليحقق رقماً قياسياً في الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة.

وتألق تشانينغ فراي وسجل 5 من السلات الثلاثية الـ 14 وقاد حامل اللقب إلى تحقيق رقم قياسي، بعدما أصبح أول فريق في تاريخ البطولة ينجح في تسجيل 10 ثلاثيات أو أكثر في كل من مبارياته التسع الأولى للموسم.

وأنهى فراي المباراة وفي رصيده 20 نقطة، فيما ساهم "الملك" ليبرون جيمس بـ19 نقطة مع 8 تمريرات حاسمة، بينما كان كمبا ووكر الأفضل في صفوف تشارلوت بتسجيله 21 نقطة مع 4 متابعات.

وتألق الثلاثي كلاي طومبسون وستيفن كوري وكيفن دورانت، وقاد غولدن ستايت ووريرز لفوزه الرابع على التوالي والثامن في 10 مباريات، وجاء على حساب ضيفه فينيكس صنز 133-120.

وسجل كل من طومبسون وكوري 30 نقطة، وأضاف دورانت 29 نقطة، فيما وصل 6 من لاعبي فينيكس إلى حاجز العشر نقاط أو أكثر، وكان أفضلهم ايريك بليدسو وتي دجاي وورن بـ 20 نقطة لكل منهما.

وتعملق الكندي أندرو ويغينز وقاد مينيسوتا تمبروولفز للفوز على ضيفه لوس أنجلس لايكرز 125-99 بتسجيله مجموع ما سجله جميع اللاعبين الأساسيين في صفوف الفريق المنافس.

وأمطر ويغينز سلة لايكرز بـ47 نقطة، أما لدى لايكرز، فكان البديل لويس وليامس الأفضل بتسجيله 17 نقطة.

وفي مباراتين أخريين، فاز بورتلاند ترايل بلايزرز على ضيفه دنفر ناغتس 112-105 بفضل 32 نقطة من داميان ليلارد.

كما تغلب أورلاندو ماجيك على مضيفه أوكلاهوما سيتي ثاندر 119-117 بفضل الإسباني سيرج إيباكا صاحب 31 نقطة و9 متابعات، فيما سجل راسل وستبروك 41 نقطة مع 12 متابعة و16 تمريرة حاسمة للخاسر.

وهنا برنامج مباريات اليوم: إنديانا بايسرز - أورلاندو ماجيك، نيويورك نيكس - دالاس مافريكس، ديترويت بيستونز - أوكلاهوما سيتي ثاندر، نيو أورليانز بيليكانز - بوسطن سلتيكس، هيوستن روكتس - فيلادلفيا سفنتي سيكسرز، سان أنطونيو سبرز - ميامي هيت، يوتا جاز - ممفيس غريزليس، لوس أنجلس كليبرز - بروكلين نتس.

كرة الصالات

7 من 7 لبنك بيروت والشويفات يتمسك بالوصافة

لم يشهد الأسبوع الثامن من بطولة لبنان بكرة القدم للصالات أي مفاجآت، وحافظت فرق المربع الذهبي على مراكزها. فالمتصدر "بنك بيروت" أضاف فوزاً جديداً الى سجله الخالي من الخسارة، وكان هذه المرة على حساب المضيف طرابلس الفيحاء 6 . 3، ليكون قد فاز بمبارياته السبع حتى الآن محرزاً العلامة الكاملة.

وتابع الشويفات تألقه وحافظ على مركز الوصافة برصيد 16 نقطة من سبع مباريات، محققاً فوزه الخامس وكان على حساب ضيفه الجامعة الأميركية للعلوم والتكنولوجيا 2 . 1.

وأدى تقارب المستوى بين الجيش اللبناني الثالث برصيد 13 نقطة من 8 مباريات وشباب الأشرفية الرابع بـ 12 نقطة من سبع مباريات الى تعادل عادل 1-1. وانتهى "دربي الجنوب" أيضاً بتعادل الحرية صيدا والجنوب الرياضي (3 . 3).

في قاعة جامعة المنار في عاصمة الشمال، حلّ بنك بيروت الساعي الى استعادة اللقب ضيفاً على طرابلس وحقق انتصاره السابع على التوالي بنتيجة 6 . 3.

كرة للشويفات باتجاه مرمى AUST

سجّل للضيوف كريم أبو زيد (2) والايراني إلياس باراتي (2)، ومتصدر هدافي الدوري علي طنيش ومحمد حمود ، فيما سجّل لأصحاب الأرض سيزار خضاع وحسن زيتون ومحمد ضاهر.

وعلى ملعب الصداقة، اثبت الشويفات الوصيف أنه من الفرق الطامحة للمنافسة على اللقب العتيد، بتغلبه على AUST بنتيجة 2 . 1، في قاعة حاتم عاشور. سجّل للفائز حسن توبة وعادل طبوش، وللخاسر حسن قصير.

وفي مباراة مثيرة وقوية كان عنوانها الرئيسي الصراع على المركز الثالث، تعادل الجيش والاشرفية 1-1. ورغم تقدم الجيش بواسطة حسين نجم ووسط اهدار الطرفين الفرص المتبادلة تعرض الأشرفية لإنتكاسة قاسية تمثلت بطرد البرازيلي روجيرينيو دوس سانتوس لنيله الانذار الثاني، لكنّ مواطنه رودولفو دا كوستا العائد من الايقاف سجل بيسراه هدف التعادل بكرة قوية الى يسار الحارس العائد من الاصابة بطرس زخيا. وبذلك يكون الجيش قد تعادل لأول مرة في 8 مباريات، وهو سيغيب عن الاسبوع الأخير من مرحلة الذهاب.

وجاء ختام الأسبوع مميزاً في مجمع الرئيس نبيه بري الرياضي بين الجنوب والحرية، حيث تقدّم الحرية بواسطة أحمد محمد "فيغو"، قبل ان يردّ الجنوب الرياضي بثلاثة أهداف بينها ثنائية لعلي رميتي وهدف آخر لحسن علامة. وفي الدقائق الثلاث الأخيرة إعتمد الحرية خطة "باور بلاير" محرزاً هدفين بواسطة أحمد نصر الله و"فيغو" نفسه. وبهذه النتيجة لم يطرأ اي تعديل على جدول الترتيب، فبقي الحرية سادساً بثماني نقاط من سبع مباريات، والجنوب ثامناً بأربع نقاط من سبع مباريات.

أخبار رياضية

المنتخب اللبناني في ضيافة الأردني اليوم

يخوض منتخب لبنان لكرة القدم لقاءه الودّي الأخير هذا العام، حيث يحلّ ضيفاً على نظيره الأردني اليوم عند الساعة 18,00 بتوقيت بيروت، في العاصمة الأردنية عمّان. وتأتي المباراة ضمن استعدادات المنتخبين لتصفيات كأس آسيا 2019، والتي ستسحب قرعتها في 18 كانون الثاني 2017.

ويغيب عن المنتخب اللبناني لاعبوه محمد حيدر لأسباب عائلية وباسل جرادي وأنس أبو صالح وهلال الحلوة وحسن بيطار بسبب الإصابة. لكن المنتخب سيستعيد قائده حسن معتوق الذي غاب عن لقاء فلسطين الودّي الخميس الماضي، والذي انتهى بالتعادل 1.1 في بيروت.

الصداقة بطل كأس لبنان في كرة اليد

أحرز الصداقة لقب مسابقة كأس لبنان في كرة اليد، بعد فوزه في المباراة النهائية على الجيش اللبناني بفارق 4 أهداف وبنتيجة 28.32 (الشوط الأول 10.16)، في اللقاء الذي أقيم بينهما في قاعة حاتم عاشور لنادي الصداقة على طريق المطار.

قدم الفريقان مباراة مثيرة، إذ جاء الشوط الأول لمصلحة الصداقة لعباً ونتيجة، حيث تقدم منذ البداية رافعاً فارق الأهداف الى 4 (5.9) في منتصف هذا الشوط، قبل أن ينهيه متقدماً بفارق 6 أهداف (10.16) بقيادة مدربه الموقت احمد درويش، مستفيداً من سرعة لاعبيه ومن الأخطاء الكثيرة التي ارتكبها الجيش.

وجاءت بداية الشوط الثاني لمصلحة الخاسر بقيادة مدربه زياد منصور، حيث قلص الفارق الى هدفين في الدقيقة السابعة (19.17)، لتشتعل بعدها المباراة، قبل أن يستعيد الفائز زمام الأمور منهياً المواجهة المثيرة لمصلحته بفارق 4 أهداف (28.32).

كان لاعب الصداقة عمر طرابلسي أفضل مسجل في المباراة برصيد 10 أهداف، وزميله ميثم الحركة 7 أهداف، فيما كان أكرم الشيخ حسن وربيع ناصيف الأفضل في الجيش بـ6 أهداف لكل منهما.

وبعد انتهاء اللقاء، سلم رئيس الاتحاد اللبناني لكرة اليد عبدالله عاشور، بحضور أمين عام الاتحاد جورج فرح، كأس لبنان الى قائد الصداقة جميل قصير.

قاد المباراة الحكمان الدوليان اللبناني محمد حيدر والسوري عبدالله الخطيب، والاتحاديان باسم ناصر مسجلاً وطلال حمود ميقاتياً، وراقبها الحكم الدولي حلمي شعيب.

خسارة ثالثة للحكمة في بطولة الأندية العربية

واصل فريق الحكمة عروضه المتواضعة ضمن بطولة الاندية الآسيوية لكرة السلة المقامة في تونس، حيث تلقى ممثل لبنان خسارته الثالثة وكانت على يد فريق جمعية سلا المغربي 85 - 103. ولم يستطع الحكمة مجاراة خصمه المغربي خصوصاً في ظل تواضع مستوى لاعبيه الاجانب. وتبقى مباراة واحدة للحكمة ستجمعه مع فريق المجمع البترولي الجزائري غداً الأربعاء عند الساعة 18,30.

حوار

عمر القطان فلسطين (الثقافة) لن تموت

لجأت عائلته من يافا إلى لبنان بعد النكبة الفلسطينية. ولد في بيروت عام 1964. وعند اندلاع الحرب الأهلية اللبنانية، انتقل إلى بريطانيا لدراسة الأدب. وبعدها إلى بلجيكا لدراسة السينما. في بداية نشاطه الفني، كانت له انطلاقة سينمائية لافتة مع فيلم «أحلام في فراغ» الذي أخرجه عام 1991 وعمل على قائمة من الأفلام؛ آخرها «زنديق» (2009) الذي أخرجه ميشيل خليفي. لكن مسيرته السينمائية ستتوقف هنالك، لتستحوذ عليه الإدارة الثقافية، وخصوصاً بعد تمدد وتطور عمل «مؤسسة عبد المحسن القطان» التي أسسها والده عام 1993. وانخراطه في مشاريع ثقافية أخرى في فلسطين. عمر القطان يشغل اليوم منصب رئيس مجلس أمناء «مؤسسة عبد المحسن القطان»، ويرأس فريق عمل «المتحف الفلسطيني»، وهو عضو مجلس أمناء «مؤسسة التعاون». كما يرتبط اسمه بمشاريع ثقافية عدة داخل فلسطين وخارجها، هذا بالتحديد ما جعلنا نتوقف عند كلمته التي ألقاها في مسابقة الفنان الشاب التي أقامتها مؤسسته الشهر الماضي، وفاجأت كثيرين من المثقفين والفنانين؛ إذ نظر إليها بعضهم ككلمة جريئة تخرج من شخص

طارق حمدان

■ في كلمتك التي ألقيتها أخيراً في «مسابقة الفنان الشاب» في بيت الصاع في البلدة القديمة في رام الله، أثرت العديد من المواضيع؛ منها «انهيار المشروع الوطني الفلسطيني» و«العجز عن التصدي وتغيير الواقع» و«بعد العمل الثقافي عن الإنسان» كلها نقاط أثارت جدلاً، وخصوصاً بين بعض الذين قد لا يدركون أهمية النقد الذاتي. ما الذي دفعك إلى تلك الكلمة في هذا الوقت تحديداً؟

أود أولاً توضيح بعض النقاط التي وردت في كلمتي، وقمتَ أنت بتفسيرها في مقالتك بشكل مغاير لرأيي، وهنا أرجو أن تتقبل والزملاء في جريدة «الأخبار» بعض العتاب، إذ كيف يجوز أن تكتب مقالة مماثلة كأنها على لساني من دون استشارتي أو الأخذ بوجهة نظري. من باب المهنية العالية والاحترام للآخر، كنت أتمنى عليك التأكد من رأي الأشخاص المعنيين قبل نقل الكلام على ألسنتهم. هذا أضعف الإيمان، فمثلاً، كيف نسمي مجموعة من التساؤلات، التي طرحتها بغرض خلق نقاش وحوار عقلاني، «البكائية» كأني أبكي على الأطلال؟ فلسطين حية ولن تموت، وإذا اعتقد بعضهم عكس ذلك فليتنحّوا عن العمل الثقافي. كنت أطرح تساؤلات، لا أكثر ولا أقل، ولا أجلد نفسي ولا غيري. بل على العكس؛ أحترم زملائي الفنانين والكتّاب وغيرهم، ولأني أحب الثقافة الفلسطينية والعربية وأعتزّ بانتمائي إليهما. لا شخصيتي ولا توجه مؤسسة القطان ولا سياساتها تسمح لي بأن أخوض في عمليات نسف للذات أو للآخرين. إن دور الثقافة حسب رأيي هو طرح التساؤلات، لا الوقوف في سوق عكاظ لذمّ الآخرين.

بالنسبة إلى موضوع التمويل الأجنبي، فإنّ إحدى قصص النجاح الرائعة في الثقافة المعاصرة الفلسطينية تكمن في ما أنجزه الفنانون والكتّاب والمسرحيون والسينمائيون والمعلمون من حضور كبير في الفضاءات الدولية وبدعم من الأصدقاء «الأجانب»، فضلاً عن أن الثقافة الفلسطينية أصبحت مرتبطة بشكل عضوي بالثقافة العالمية «الأجنبية» ولا يمكن عزلها كأنها تعيش في دائرة مفرغة، بل بالعكس، فإن العمل الثقافي أينما وجد يجب أن يطمح للوصول إلى كل إنسان، بغضّ النظر عن أصوله.

من جهة أخرى، هناك ازدواجية خاطئة في التمييز بين التمويل الوطني والأجنبي، وكأن التمويل الوطني يكون تلقائياً أفضل من التمويل الأجنبي، أو تقدمياً أو حتى وطنياً أكثر، وهذا شيء خاطئ، فأكثر جهتين ممولتين في فلسطين هما السلطة الوطنية وحركة «حماس»، فهل تعتقد أن استثمارهما في مجال الثقافة أكثر فعالية وتقدمية من استثمار المؤسسات الأهلية؟

ثم إنّ العديد من الفلسطينيين اليوم هم أيضاً «أجانب» (أنا على سبيل المثال أعتبر نفسي عربياً وبريطانياً في الوقت نفسه، لكن لا يقلل ذلك من انتمائي الأخلاقي والسياسي للقضية الفلسطينية)، فضلاً عن الآلاف من المؤازرين في مختلف المجالات الذين يعملون في مشاريع مشتركة معنا، أو يجازفون لتقديم الدعم للشعب الفلسطيني والشعوب العربية الأخرى. كفانا هذه الازدواجية. صحيح أنّ «مؤسسة القطان» مؤسسة وطنية لا تعتمد إلا بشكل ثانوي على التمويل الخارجي، لكن في خبرتي، التمييز يجب أن يكون على مستوى جودة المشاريع والتزاماتها الأخلاقية والإنسانية والسياسية، لا على هوية الممول.

أخيراً، تدّعي أن المؤسسات المشاركة في مهرجان «قلنديا الدولي 3»، لم تكن لتعمل معاً لولا شح الموارد المالية واضطرارها إلى ذلك. هذا ادعاء مجحف بحق القطاع الثقافي. هناك العديد من المبادرات الثقافية الوطنية الجماعية التي ترفع رأس فلسطين رغم الانقسامات السياسية، وليست قلنديا إلا تتويجاً لهذه الجهود. خذ على سبيل المثال النجاح الذي لاقاه «المعهد الوطني للموسيقى» في نشر نشاطه في أرجاء الضفة والقدس وقطاع غزة، وإشراك العديد من الزملاء من «الداخل» والزملاء الأجانب ونجاحه في نشر إمكانيات تعلم الموسيقى في البلاد. لم يكن لينجح في ذلك لولا تضافر الجهود لإنجاحه. «مؤسسة القطان» أسست «مدرسة غزة للموسيقى» وسلّمتها في ما بعد للمعهد، و«مؤسسة التعاون» وعائلة الشهابي قامتا بترميم مقر المعهد في القدس... الخ. وهناك أمثلة أخرى عديدة مثل «مهرجان رام الله للرقص المعاصر» و«مهرجان العلوم» وغيرهما من الفعاليات التي تعمل على نطاق وطني جماعي غير مركزي. لكن لنعد إلى سؤالك عما دفعني إلى طرح هذه التساؤلات في كلمتي: أعتقد أن قطاع الثقافة العالمية، لا الفلسطينية فقط، يمرّ في أزمات عديدة شبيهة بالتي طرحتها في كلمتي. لا بد من أن نعي لها لنكون سباقين في خلق البيئة التعليمية والثقافية القادرة على الرد على هذه الأزمة. إنها أزمة تجلت عن الأزمة المالية العالمية عام 2008 وكشفت عن تناقضات جمة وعميقة داخل المجتمعات والدول وفي ما بينها، والفروقات المتنامية في مستويات الدخل، وتراجع فرص العمل لدى الشباب، والتعليم وشح الموارد الطبيعية والتحديات البيئية... هذا كله من بين ما كان بعضنا ينوّه إليه قبل سنين، ألا وهو ابتعاد أيديولوجية ما بعد الحداثة (التي واكبت عملية أوسلو) عن المواضيع الإنسانية الملحة وحصر جزء من الإنتاج الثقافي في الألاعيب شكلية، وهموم نرجسية جعلتنا نجد أنفسنا أمام أزمة تلو الأخرى في الوطن العربي وفلسطين. أزمة لم نكن نتوقعها أو على الأقل لم نكن نتوقع أن تفرز هذا العنف والدمار الذي شهدناه في السنوات الأخيرة. فوجدت أن من واجبي إعادة طرح هذه التساؤلات من جديد، لا لجلد الذات، بل لخلق الحوار والوعي والفكر لدى الزملاء الفنانين والكتّاب وغيرهم، الذين يبدو بعضهم منذ سنوات، وأصرّ على كلمة «بعضهم»، واقعاً في متاهات شكلية أو شخصية أبعدتهم عن بناء علاقة جدلية ونقدية مع الواقع الذي يعيشه.

رافي فغالي وسحر عساف في مشهد من العمل

■ اليوم، وبعد 16 عاماً على انطلاق «مؤسسة عبد المحسن القطان» في فلسطين، كيف تقوّم تجربة الفترة السابقة؟

من المهم أولاً الإشارة الى أن مؤسسة القطان تعمل في ثلاثة مسارات هي: التربية والثقافة والطفولة. نرى أنها تشكل ثلاثة أوجه مختلفة؛ ولكن مترابطة للعملية نفسها. وإذا أردنا أن نقوّم عملنا، يجب أن نأخذ كل ما قمنا به في هذه المجالات في الاعتبار.

> **«الشارع» قد يكون مصدراً للعنف والفاشية، كما قد يكون حاضنة لثقافة شعبية رائعة**

وبكل تواضع، أرى أن ما حققه زملائي وزميلاتي خلال هذين العقدين كان على مستوى من الإبداع والمهنية والابتكار والالتزام الذي يجعلني أفتخر كل يوم بأني زاملتهم طوال هذه السنين الصعبة.

برنامج البحث والتطوير التربوي، الذي يعمل في جميع أنحاء البلاد بما في ذلك فلسطين المحتلة عام 1948 مع قطاع المعلمات والمعلمين، حقق نجاحات فردية وجماعية في العديد من المجالات، مثلاً في مجال الدراما في التعليم والعمل في مجال الطفولة المبكرة والتوحد، وتعليم العلوم والتعلم عبر المشروع وتقويم المنهاج الرسمي واستخدام الدمى... أما مركز الطفل في غزة بمكتبته الواسعة ومسرحه ومختبراته في العلوم والمعلوماتية والفنون، وخدمته الممتدة ومكتبته المتنقلة في مختلف أرجاء قطاع غزة، ولا سيما المهمشة منها؛ فلا أبالغ إن شاطرت العديد من زائريه بتسميته «واحة» في ظل الحصار الإجرامي المفروض على غزة.

أخيراً، هناك «برنامج الثقافة والفنون» الذي كان بالفعل سبّاقاً على صعيد الوطن العربي. منذ انطلاقه في عام 1999، يعمل في شتى مجالات الإبداع الثقافي ولا سيما الشبابي، ومع كل الفلسطينيين أينما وجدوا، ومع العديد من أترابهم العرب والأجانب. وقد انطلق عندما كان هذا المجال مهمشاً وثانوياً في سلّم الاعتبارات في المنطقة. وقد نجح في إتاحة فرص التعلم والتعليم وإقامة النشاطات الثقافية في كل أرجاء البلاد، بما فيها الجولان المحتل، وعزز حضور الثقافة الفلسطينية والعربية إقليمياً ودولياً، ولا سيما بعد تأسيس قاعات «الموزاييك» في لندن ودعمه لـ«مهرجان شباك» هناك، ومشروع «صلات» من خلال الفنون بين أوساط المبدعين الشباب في مخيمات اللاجئين في لبنان.

كل ذلك لا يلغي الأخطاء التي لا بد من أننا اقترفناها خلال هذه السنين. نحن نقوم بالمراجعات والتساؤلات والنقد الذاتي المتواصل لتحسين الأداء، بما في ذلك طرح الأسئلة الصعبة، وخصوصاً أننا لا نريد أن «نرشّ على الموت سكر» كما يقول المثل الشعبي فنصبح كأننا نعيش في دائرة مفرغة لا علاقة لها بالواقع السياسي والاجتماعي والبيئي والاقتصادي المتردّي حولنا.

■ هل تعتقد أن هناك فجوة بين المجتمع الفلسطيني والإنتاج الثقافي، وما السبب برأيك؟

بصراحة، المثقف يحتاج إلى خلق الفجوات مع محيطه ومجتمعه. أو بالأحرى، لا بد من مواجهات بين الطبقة المثقفة ومجتمعها، فهي إذا كانت قديرة وجريئة، ستتحدى مجتمعها ولا سيما السلطات المتربصة داخله، وتطرح عليه أسئلة قد يرفضها وقد يرد عليها بالنقد الشديد أو بالتهم أو حتى بالعنف. ما ألاحظه أننا كقطاع ثقافي عربي، ربما اعتزلنا في بعض الحالات لعب دور مماثل، هذا ما قصدته عندما عبرت عن غياب الجرأة في تناول بعض الأعمال الفنية في مسابقة الفنان الشاب لمواضيعها.

■ ما رأيك بأداء المؤسسات الأهلية في فلسطين، وما المطلوب منها في هذه المرحلة؟

لا يمكنني أن أقوم بتقويم مماثل ضمن مقابلة صحافية، ولكن لا شك في أن فلسطين يجب أن تفخر بإرث العمل الأهلي الذي نتج من غياب مؤسسات الدولة طوال سنوات الاحتلال، حتى ولو شاب هذا الإرث بعض حالات التسيب أو الاستغلال أو الفساد. من جهة أخرى، إن للمجتمع العربي الفلسطيني الحق في إقامة مشاريعه ومؤسساته الأهلية، ولو تباين مستوى الأداء في ما بينها. المهم بالنسبة إليّ أن تتمتع تلك المؤسسات بالاستقلالية، وأن تحكمها قوانين ديموقراطية تسمح لها بلعب دور «القطاع الثالث» الذي يسدّ الثغَر التي تغضّ السياسات الحكومية عنها الاهتمام، فيقوم المجتمع بخلق مبادرات بديلة. هذا من المؤكد ما حصل ويحصل في قطاع الثقافة أيضاً.

■ هناك من يقول إنّ عمل تلك المؤسسات، وخصوصاً الثقافية، خلَقَ طبقة اجتماعية محدودة هي الوحيدة المنتجة والمستهلكة للحراك والأنشطة الثقافية، في وقت تتقلص فيه المساواة الاجتماعية في الوصول إلى الثقافة وتزداد فيه الفجوة بين الشارع والحراك الثقافي، هل هذا صحيح؟

الإحصاءات تدل على ازدياد الفروقات الاقتصادية والاجتماعية في فلسطين، ولا بد من أن ينعكس ذلك في جميع القطاعات، بما فيها المؤسسات الثقافية. وفي كل أرجاء العالم، ستجد المثقف الرسمي أو المقرب من السلطة كما ستجد المثقف المستقل أو النقدي أو التقدمي، وهذا ينطبق على المؤسسات أيضاً. المهم أن نتمكن من خلق الحوار والحراك المجتمعي لتغيير السياسات العامة والثقافية من أجل ثقافة حيوية، وتعليم ديموقراطي مجاني مستقل عن الحزبية، وفرص إبداع في متناول الجميع منذ الطفولة حتى الشيخوخة. نحن نعمل على هذه الأسس وقد ننجح في بعض الأحيان ونفشل في غيرها، كما بالنسبة إلى المؤسسات الأخرى. إنها ديناميكية وجدلية مستمرة، لا يمكن أن تتوقف إلا إذا طغت الفاشية على المجتمع وأجبرتنا على الصمت. أما إذا أردنا أن نقيس مدى وصول الثقافة إلى المجتمع، فأعتقد أن الادعاء قد يكون خاطئاً بمعنى أن النشاط الثقافي اللاحكومي منتشر على نطاق جغرافي وطبقي أوسع بكثير مما سبق. «مهرجان قلنديا 3»، أو «مهرجان العلوم»، ومثلهما نشاطات كثيرة، دليل على ذلك. في المجمل، فإن معظم الفعاليات الثقافية التي تقدمها المؤسسات متاحة للجمهور إما بشكل مجاني أو برسوم رمزية، وهذا ما يجعلها في متناول الأغلبية إن لم يكن الجميع.

■ من ناحية أخرى، وبالرغم من المحاولات المتواضعة لخروج الفعاليات الثقافية خارج رام الله في السنوات الأخيرة؛ إلا أن العديد من المدن والقرى الفلسطينية تتعرض لحرمان ثقافي فادح، مقابل تجاهل كبير من الطرف الحكومي والأهلي، ما تعليقك على ذلك؟

أظن أن هذا ادعاء مجحف، بالنسبة إلى القطاع الأهلي على الأقل. ثم لا

مسؤول عن مشاريع ثقافية. كما كانت مفاجئة لمن لا يودون سماع أي نقد. أولئك الذين يعتبرون أن المشهد الثقافي عال العال ولا ينقصه شيء. كل ذلك دفع صاحب هذه السطور إلى كتابة مقال تعليقاً على كلمة القطان («عمر القطان: بكائية متأخرة... ولكن!» ـ الأخبار 2016/10/26) غرضه إثارة الحوار والإضاءة على تساؤلات كانت في محلها. وبالعودة إلى المقال الذي أثار جدلاً عند نشره، كان لا بد من التواصل مع عمر القطان لإجراء حوار موسع معه حول كلمته ـ محل النقاش ـ والعديد من القضايا في المشهد الثقافي الفلسطيني

تنسَ أن المجتمعات بحاجة إلى المدن المركزية الحيوية كما هي بحاجة إلى قراها ومدنها الصغيرة. على سبيل المثال، ما كانت السينما لتولد لولا المدينة المركزية الغنية. أعود هنا إلى ماركس والفكر الجدلي الذي يتيح لنا فهم ديناميكية تطور الأحداث واستثمارها لمصلحة الحرية والعدالة والازدهار. إذا وقفنا فقط أمام ثنائيات جامدة مثل المدينة/ القرية، الطبقة الوسطى/ الطبقة العاملة ولم نر احتمالات تطورها واندماجها، فستغيب عنا حينئذ جميع التناقضات وإمكانات التغيير، التي هي في صلب عملية المراقبة والتحليل، في الأدب الروائي مثلاً وفي الإبداع بشكل عام، ولمَ لا، في صلب الفكر الثوري التقدمي؟ هذا لا يلغي أننا كمؤسسة حريصون جداً على الامتداد الجغرافي واللامركزية في توزيع مواردنا وحتى في أسلوب اتخاذ القرارات. عدد أعضاء «مركز الطفل» في مدينة غزة 11000، لكن خدمته الممتدة تصل إلى أكثر من 3500 طفل في أرجاء القطاع كافة. «مركز المعلمين» في قرية نعلين قرب جدار الفصل العنصري ومثله العديد من منتديات المعلمين في الناصرة والخليل ودورا وجنين وغزة وغيرها، تشكل امتداداً أساسياً لعمل برنامج البحث والتطوير التربوي. أما النشاطات التي يدعمها أو ينظمها «برنامج الثقافة والفنون»، فتمتد من الأغوار إلى هضبة الجولان، فحيفا والقدس وبيروت، عدا عن لندن والعديد من المدن حول العالم.

■ هناك من يشير إلى خلل بنيوي عميق في عمل المؤسسات الأهلية، ينطلق من السنوات الأولى لـ«اتفاقية أوسلو» وما تبعها من تفريخ لمؤسسات أهلية كثيرة اشتغلت بدون استراتيجيات وطنية وبدون أي أساس لدولة مدنية ذات سيادة، ما رأيك بهذا الطرح؟

ربما، ولكن كيف نعمل ضمن استراتيجيات وطنية والمجتمع منقسم على نفسه وقابع تحت الاحتلال؟ هذه مسؤولية أكبر بكثير من أن نحمّل وزرها على أكتاف قطاع واحد.

■ بالرغم من النشاط الثقافي، إلا أن فلسطين لا تزال تفتقر إلى سياسة ثقافية واضحة وضاغطة، تكون بمثابة مرجعية، تضع الأطر والتوجهات وتركز على الأولويات الوطنية، ماذا ينقص المشهد كي يحصل ذلك؟

اسمح لي بأن أعترض على لغتك، فهي تشبه لغة الستالينية. لا نريد سياسات ضاغطة ولا أطراً ولا مرجعيات، بل قوانين ديموقراطية تسمح للتعليم والثقافة بأن ينعما بالحرية والاستقلالية التي تؤمّن لهما شروط الإبداع والتحرر. لكني أشاطرك الرأي في منحى أساسي كنت قد أشرت اليه في كلمتي ويتعلق بضرورة تقوية أسس التعليم المهني والحرفي في مجالات الفنون. لقد حان الوقت لتكريس الجهود لإنشاء المؤسسات والبرامج الوطنية التعليمية في الفنون، ابتداءً من الحضانات حتى المستوى الجامعي، على غرار المعهد الوطني للموسيقى.

■ برأيك، كيف يمكن تعزيز الإنتاج الثقافي من ناحية النوعية ومن ناحية ردم الهوّة بينه وبين الشارع والمواطن العادي؟

هذه الازدواجية خطيرة بعض الشيء. الشارع ليس بالأحرى أن يكون «أفضل» من المثقف، أو أجدر بالاهتمام منه. لا تنس أنّ «الشارع» قد يكون مصدراً للعنف واللاعقلانية والفاشية، مثلما بإمكانه أن يكون حاضنة لثقافة شعبية رائعة. ما أشرت إليه في كلمتي هو ضرورة الوعي للغة التي نستعملها كي تكون أكثر تأثيراً على المشاهد والقارئة والمتلقية وأن تخاطب آلامها وهمومها بشكل أكثر جرأة وأقل إبهاماً.

■ في السنوات الأخيرة، شهدنا بعض التجارب الفنية تتجه إلى التمويل الإسرائيلي، في ظل تنصّل السلطة الفلسطينية من دعم أي فنان من الأراضي المحتلة عام 48، وتواضع قيمة المنح من المؤسسات الفلسطينية الأهلية، ألا يدفعكم ذلك إلى التفكير في إنشاء «صندوق للثقافة الفلسطينية» عوضاً عن إفساح المجال لمحاولات أسرلة الفلسطيني الذي يستخدمه الاحتلال لغسل صورته في الخارج؟

نحن لا نعترف بالحدود السياسية في تعاملنا مع الفلسطينيين. منذ البداية، ندعم المعلمين والفنانين والأطفال والشباب، بغضّ النظر عن خلفياتهم أو مكان إقامتهم، بما في ذلك فلسطين المحتلة عام 1948. وهذا الكلام صحيح منذ أن موّل والديّ نشر «ديوان الأرض المحتلة» الذي حرره أحمد الخطيب في دمشق في نهاية الستينيات على ما أذكر، وكان أول «طلة» لشعراء «الداخل» في الوطن العربي. أما ما يفعله الأفراد والمؤسسات (المستفيدة من التمويل الإسرائيلي) فالأمر راجع لضمائرهم، ويجب أن يتحملوا مسؤولية أعمالهم، مع العلم بأني أعارض كل محاولات عزلهم أو مقاطعتهم، وأشجع من لا يتفق معهم أن يعبر عن رأيه بشكل ديموقراطي غير إقصائي. نحن مجتمع مشحون بعدائية غير عقلانية، وأنماط عاطفية في حواراتنا، وعلينا كمثقفين أن نصرّ على حق الفرد بممارسة خياراته السياسية والأخلاقية والدفاع عنها من دون خوف، على أن ننتقدها نحن ونرد عليها من دون تهديد ووعيد. وهذا أحد أسباب تحفّظي على بعض مبادرات «المقاطعة الثقافية»، لأني أرى في بعضها ما يشبه الإقصاء والموعظة أكثر من الحوار الديموقراطي.

■ كيف تنظر إلى الحالة السياسية الراهنة في فلسطين، وأنت مثقف وناشط ابن عائلة خسرت حياتها وأرضها في يافا؟

عائلتي اليافية من البورجوازية الصغيرة التي كانت تملك القليل قبيل عام 1948 وكان جدي أمياً ولم يكن يملك منزل العائلة بل كان يستأجره. ما خسرته عائلتي ككل الفلسطينيين هو حياتهم، كما تفضلت، في ظروف سياسية لم يكن فيها ميزان القوى لمصلحتنا على الإطلاق. وهذا الوضع لا يزال موجوداً اليوم. لكن من جهة أخرى، ها هو الشعب الفلسطيني أشرف على أن يكون الأغلبية السكانية في فلسطين التاريخية رغم كل محاولات تهجيره، وها هو لا يزال ينبض بالحياة. المهم أن نستفيق على أهمية الفكر والوعي والتعليم والحرية لكي ننتج مجتمعاً ليس قادراً على الصمود فحسب، بل على خلق حاضر ومستقبل أفضل لكل شعوب المنطقة، بما فيها «الشعب اليهودي» القاطن في فلسطين. مستقبل قائم على العدالة والمساواة والديموقراطية والحرية، لا على الاستعمار والعنصرية والحروب الأهلية التي استوطنت في المنطقة على يد الحركة الصهيونية والحركات والدول الرجعية والطائفية. لا تنسوا الميثاق الوطني الفلسطيني الرائع، وهو نتاج الحوار الديموقراطي في داخل الحركة الوطنية الفلسطينية، الذي كان ينادي تماماً من أجل تحقيق مثل هذه الأهداف المثالية.

■ هل كانت الكلمة بمثابة مقدمة مراجعة وإعادة تقويم وربما تغيير في «مؤسسة عبد المحسن القطان»؟

الأمور التي طرحتها في كلمتي تمت مناقشتها طويلاً بما في ذلك في أدبيات المؤسسة وفي ما نشرته أنا عبر السنين. لكن ما هو مؤكد أننا لا نتراجع أمام المصاعب، وإن التزامنا لأهدافنا التزام مطلق. أما الشكل الذي قد يتخذه دعمنا، فإذا لم يتغير ويتجاوب مع تغير الأوضاع التاريخية، فسنكون غير جديرين بالقضية الفلسطينية وشعبها الباسل. أيضاً، إننا مجرد مؤسسة أهلية مدعومة من عائلة تظل محدودة الموارد ويجب أن تخطط وتتصرف على هذا الأساس وأن تولي الأهمية القصوى لنوعية عملها قبل كميته.

■ كانت لك انطلاقة لافتة في عالم السينما مع فيلم «أحلام في الفراغ» (1991). كما أنتجت قائمة من الأفلام؛ آخرها «زنديق» (2009) الذي أخرجه ميشيل خليفي، قبل أن تنخرط كلياً في التنشيط الثقافي، هل سرقتك الإدارة الثقافية من الإنتاج الفني، وهل هناك عودة سينمائية قريبة؟

ربما. لا أعلم. قررت اعتزال السينما لأسباب عدة؛ منها ما له علاقة بما آل اليه مجال السينما والبيئة الثقافية في فلسطين بعد «أوسلو» وفي العالم بعد هيمنة الليبرالية وانعدام الفكر التقدمي. كانت ولا تزال لديّ أيضاً بكل صراحة شكوك عديدة عن موهبتي، ولكن العنصر الحاسم كان نجاح مؤسسة القطان وما ترتب على هذا النجاح من احتياجات مالية إضافية، ما دفعني إلى الانضمام إلى شركة العائلة في الكويت والمساهمة في إعادة إحيائها من أجل تحقيق مصادر مالية جديدة لدعم المؤسسة وغيرها من المؤسسات الثقافية، مثل «المتحف الفلسطيني» الذي أرأس فريقه منذ أربع سنوات ونيف. أظن أنّ لكل إنسان مصيره، وعليه أن يستثمر في نقاط قوته، ويجهد بشكل واع في مشروعه، من دون خوف أو تردد ومع تحمل مسؤولياته كاملة. هكذا قام والدي ووالدتي بتربيتنا، وأرجو أن أكون قد احترمت هذه المبادئ النبيلة حتى الآن في عملي.

سينما

«أسبوع الفيلم الإسباني» تشريح أرض الغروب القاصية

علي وجيه

التعاون بين «معهد سرفانتس» في بيروت والسفارة الإسبانية في لبنان و«جمعية متروبوليس» لا يتوقف عن الإثمار. بعد «مهرجان السينما الإيبيرو – أميركية»، يأتي «أسبوع الفيلم الإسباني» في بيروت (14 – 20 تشرين الثاني/ نوفمبر). 6 أفلام من إنتاج عامي 2013 – 2014، إضافة إلى شريط من عام 2010، «استطاعت أن تستحوذ على اهتمام الجماهير والنقّاد الدوليّين» كما جاء في البيان الصحافي الصادر عن المنظّمين. التيمات متنوّعة، تجعل من العدسة مبضعاً لتشريح «أرض الغروب القاصية». «كلّهم موتى» (2014) لبياتريس سانشيز افتتح الأسبوع أمس. فيلم عائلة عن نجمة روك عرفت الشهرة في الثمانينيات. ترهب الخروج من البيت، وتعيش باضطراب مع ابنها المراهق ووالدتها المكسيكية المؤمنة بالخرافات. بعد «عيد الموتى»، يظهر شقيقها المتوفّى عند الباب. يدخل الحمّام، ويتخذه مكاناً للإقامة. نحن في مدريد البانك وحركة الموفيدا، التي أخرجت بيدرو ألمودوفار وإيفان زولويتا الحاضر بتأثير فيلمه «نشوة» (1979). مزيج مربك بين الواقعية السحرية وخوارق الطبيعة، بين الكوميديا السوداء ومآسي الفاميليا، للدعوة إلى الخلاص والتصالح مع الماضي. في باكورتها الروائية الطويلة، تفلح سانشيز في ضبط الأداء، ومنع البنية من الانزلاق إلى الفوضى. تضيف نفسها إلى واعدات السينما في بلادها، بترشيحي أفضل مخرج صاعد وأفضل ممثّلة رئيسية، في جوائز غويا 2015 (ما يعادل الأوسكار في إسبانيا). كذلك، حاز الشريط أربع جوائز في «مهرجان مالقة للفيلم الإسباني 2014»، من بينها جائزة أفضل ممثلة، وجائزة لجنة التحكيم، وجائزة أفضل موسيقى تصويريّة. لا نغادر الحقبة والتيمة في «الأهوار» (2014) لروبرتو رودريغز، الذي يُعرَض الليلة. السينمائي الإشبيلي (1971) يعود بفيلم جريمة بديع الصنعة والسينماتوغرافيا والأداء. محققان مختلفان في كلّ شيء، يلاحقان قاتلاً متسلسلاً في قرية جنوبيّة نائية. الأول شابّ تحرّري مناوئ لتركة فرانكو، فيما ينتمي الثاني الأكبر سنّاً إلى الحرس القديم. يمتدّ التباين إلى أسلوب الحياة، والتعامل مع النساء، وحتى النوم والصحو. يقودان السرد حتى النهاية، ليوحيا بالكثير عن إسبانيا الجديدة: السياسة والمبادئ وأشباح الماضي وأسئلة المستقبل. رودريغز لا يشيطن الآخر، متكئاً إلى سيناريو متماسك، أنجزه مع كاتبه المفضّل رفائيل كوبوس. يدعو إلى الخلاص من مخلّفات الدكتاتور ومراعاة ضحاياه بعقل تصالحي، من دون التهاون مع المجرمين. نال الفيلم 10 جوائز «غويا» عام 2015، من بينها أفضل فيلم، وأفضل مخرج، وأفضل ممثل رئيسي. خطف جائزة الجمهور في حفل توزيع جوائز السينما الأوروبية 2015، وحقق حضوراً طيّباً في «مهرجان سان سباستيان السينمائي الدولي» عام 2014.

في «الماس الأسود» (2013 – 11/16)، يلاحق ميغيل ألكانتود (1971) تجارة مواهب كرة القدم، من خلال رحلة مراهقين من مالي إلى مدريد. هما ساعيان إلى الهروب من الفقر، عبر احتراف اللعبة، غير عالمين بما ينتظرهما في العالم الجديد. سرعان ما يتحوّل الحلم إلى كابوس عبوديّة، بسمات العصر الحديث وخرق قوانين الفيفا. شريط رياضيّ يقارن مواهب القارّة السمراء بماسها الثمين. يتناول قضيةً تزداد أهميةً في بزنس الملاعب والصالات، كما فعل الوثائقي «أكاذيب كرة القدم» (2010) لباف أكوتو. في سجلّ الفيلم، جائزة الجمهور في «مهرجان مالقة للفيلم الإسباني» عام 2013. أغوستي فيلا (1961) يغوص في أزمات عائلة كتالونية برجوازية في «الناموسية» (2010 - 11/17). كوميديا رومانسيّة فازت بجائزتين في «مهرجان كارلوفي فاري السينمائي الدولي» عام 2010. وفي «الشباب الجميل» (2014 – 11/18)، يتابع خايمي روزاليس حكاية حبيبين، يكافحان للعيش مع رضيعهما تحت وقع أزمة اقتصادية طاحنة. السينمائي البرشلوني (1970) يعوّل على قدرات أبطاله. يصوّر بأسلوب وثائقي، محققاً روائياً حميمياً أقرب إلى الجمهور من عناوينه السابقة. عُرِض العمل للمرة الأولى ضمن قسم «نظرة ما» في «مهرجان كان السينمائي» عام 2014، وفي رصيد صانعه جائزة «الفيبرسكي» من المهرجان نفسه عن «ساعات النهار» (2003).

فرناندو فرانكو يستغلّ خبرته في التوليف لإنجاز باكورته «جريحة» (2013 – 11/19)، الذي يدور حول «آنا» المصابة باضطراب الشخصيّة الحدّي. التصوّر الأولي للمشروع ذهب باتجاه الوثائقي، إلا أنّ فرانكو حوّله إلى روائي، إثر علمه بتأزّم المصاب أمام الكاميرا. حصد الفيلم «غويا» أفضل مخرج صاعد، و«غويا» أفضل ممثّلة عام 2014.

يشكّل «زهور» (2014 – 11/20 – س: 8) تعاوناً إخراجياً آخر بين جون غارانيو (1974) وخوسيه ماري غويناغا (1976)، إثر عناوين ناجحة مثل «لمدّة 80 يوماً» (2010). تنقلب حياة «آن»، عندما تبدأ بتلقّي الزهور بشكل دوري من شخص مجهول. ميلانكوليا عن الفقد والأمل والحب، حصدت جائزة السينما اللاتينية في «مهرجان بالم سبرينغز السينمائي الدولي» عام 2015. للفيلم أهميّة سياسيّة أيضاً. إنّه أوّل فيلم إسباني ناطق باللغة الباسكية، يمثّل البلاد في السباق على أوسكار أفضل فيلم أجنبي عام 2015، وينال ترشيحاً لـ «غويا» أفضل فيلم.

* «أسبوع الفيلم الإسباني»: حتى 20 تشرين الثاني (نوفمبر) . «متروبوليس أمبير صوفيل» (الأشرفية . بيروت) . جميع العروض تبدأ عند الثامنة مساء ـ للاستعلام: 01/204080

«كلّهم موتى» لبياتريس سانشيز افتتح المهرجان أمس

الأخبار
al-akhbar
الثلاثاء 15 تشرين الثاني 2016 العدد 3034

عرض «بالنسبة لبكرا شو؟» في مونتريال

زياد ملك الساحة الكندية على بياض!

خلال العرض في مونتريال

مونتريال ــ **حسن شقراني**

اللحظة التي يقفز خلالها زكريا من فتحة مطبخ نجيب، أو تلك التي يطعن فيها زبونه في عاصفة غضب عارم من الوجود كله، أو حتّى عندما يرقص حاملاً كأساً بين طاولات «ساندي سناك» ملتفاً حول نفسه تماماً كالمطعم الذي وُعد به للخلاص من لعنة بلاده... جميعها لحظات أسَرَت اللبناني والسوري والفرنسي والكندي، وكل عين شخصت إلى تلك الشاشة التي نقلت زياد الرحباني إلى القارة الأميركية، وتحديداً إلى إحدى أكثر مدنها حيوية مونتريال.

من كان واعياً لـ «بالنسبة لبكرا شو» في السبعينيات أو من قضى عقوداً يُتقن صقل الصور في مخيلته بناء على حوارات صوتية في نسختها المسموعة، استمتع بالعرض كأنه للمرّة الأولى. تسمع أحدهم يقول: لقد شاهدتها ثلاث أو أربع مرات. آخر يُدمِع العرض عينيه، ويستذكر بلاده في أيامها الحلوة، «حين كان النضال نظيفاً». سيّدة تتحدث عن دور هذا الإنتاج الثقافي في صقل وعي اقتصادي اجتماعي في بلاد صادرتها المؤامرة الدولية لتفرض عليها تصدير أبنائها.

الدخول إلى الصالة في حرم «جامعة كونكورديا» في وسط المدينة، كان محكوماً بطابور تشكّل قبل ساعة من توقيت العرض المفترض. الازدحام لم ينته إلى أن امتلأت المقاعد كلها، في ظل لحظات من الاستشراس اللبناني على مقاعد محجوزة في إطار كندي لا يسمح بالمواربة.

معظم الحاضرين حلموا، ذات يوم، بتملّك بيت بكندا، كما غنّت فيروز ذات لحظة عن حنين مفترض قاتل. والأبرز بين هؤلاء هي جالية سورية حديثة تلتمس بَلسَمة جراحها الطرية عبر استدعاء ثقافتها المشرقية. آخرون صادفتهم الفرص أو الخيارات للمجيء إلى هذه البلاد الباردة تحضيراً لمستقبل أولادهم أو هرباً من مصائب الشرق الأوسط أو مصاعب أفريقيا. آخرون حضروا بحشرية ثقافية لاستكشاف ما اقترفه ابن فيروز الرهيب في بدايات عقده الثاني.

بيد أنّ صقيع الخريف في هذا المساء التشريني، اندثر مع أوّل الحوارات حول المصروف والمدخول بين ثريا وزكريا. حوار يُمهّد لساعتين من الصراع الوجودي المادي اللبناني، من النقاشات حول الفروقات الطبقية في بلد يعتمد على السائح الملك، ولا يترك للطبقة الوسطى إلا مكاناً تحت مكيفات الخليج العربي، أو في باحات منازل في أميركا الشمالية، بعيدة عن لبنان وجبله وبحره ومسافات لا تعوضها الأرضيات الخشبية والمواقد، ولا التعليم شبه المجاني، ولا حتّى الهواء النظيف. صار الدفء سيّد الأجواء مع أوّل موّال لجوزيف صقر. «تغيّر هوانا»... تنهّد بعض الجمهور مع صوت يدمع بسماعه كثيرون، وتطرب له أي أذن.

انسابت المسرحية كنسيم عليل في عيون وآذان معظم الحاضرين. لم تنجح مقتضيات الترميم التقني الصعب الذي أجرته شركة Mmedia (حذف مشاهد أو دمج حوارات من تسجيلات مختلفة أو حتّى عدم تماه بين الصوت والصورة) في قتل السحر الذي يكتنزه هذا العمل. الضحك ملأ المكان والحزن أيضاً، ولم يكن التأفّف من «رداءة الصوت والصورة» سوى ردّة فعل من جاء لمشاهدة زياد لأنه «بيقرّط ضحك» أو من اعتقد أن زياد الرحباني - «ملك الساحة اللبنانية على بياض» - سيكون حاضراً شخصياً.

«لهذا العرض خصوصية تلمس الحنين الإنساني والوعي الثقافي» تقول المنسّقة في «مهرجان العالم العربي» (منظمة ثقافية لا تبغى الربح) إيميلي عواد، التي عمدت إلى ترتيب عرض النسخة المصوّرة من المسرحية في مونتريال. تقول في وقع فنّ زياد الرحباني وهذه المسرحية التي شاهدت عرضها في بيروت، على جمهور قديم وحديث: «لهذه المسرحية وجود خاص لفترة ثلاثة عقود. هناك من شاهد العرض الحي وهناك من طوّر صورتها في مخيلته، ويتشوق لرؤية كيف كان زكريا على المسرح؛ مع العلم أن هناك من ارتأى أن يحافظ على مخيلة غنية من المسرحية من دون أن يؤثّر فيها شيء، حتى عرضها».

يُقال إن الرحباني نفسه لم يشاهد الشريط المرمّم، ربّما لرغبته في حماية حنين خاص، أو تجنب ألَم ما، وخصوصاً في ظلّ العلاقة المعقّدة التي تربطه بأعماله المسرحية.

بدأ مشروع عرض المسرحية في مونتريال في شباط (فبراير) الماضي، وكانت الخطة الأساسية تقديم ثلاثة عروض، في «جامعة كونكورديا» في قلب المدينة الكندية، وفي «سينما غوزو» التي تقع في قلب منطقة الوجود اللبناني أي في مدينة سان لوران. «كان الطلب على الحفلات كاملاً واضطررنا لتقديم عرضين إضافيين لكي نلبي الطلب الإضافي من جمهور متنوع» تشرح إيميلي عواد. «وطبعاً، بمجرّد ذكر اسم زياد تهافت الجميع، ولكن، تماماً كما حدث في لبنان، هناك من اعتقد أن العرض هو إنتاج سينمائي، وخصوصاً لدى الشريحة التي لا يعنيها زياد فأبدت انزعاجاً من الصوت والصورة. ولكن سحر هذه المسرحية يلمس الجميع ومضمونها لا يزال قائماً حتّى يومنا هذا». هذا المضمون أمّن للأجانب الذين تواجدوا في صالة العرض درساً أولياً عن ثقافة شعبية لبنانية يُمكن أن تحوّل قصائد الأطفال والمحافظ الجلدية إلى منتجات تُباع بالآلاف في إطار اتفاق تجاري يُبرَم مع من يدفع أكثر، وعن بلاد يحكمها تحالف طبقات متمكّنة ومتحكمة لا تترك للعائلات الفقيرة سوى الهجرة خياراً، كأن تلك العائلات مسؤولة عن لعنة غياب الموارد الأولية.

ضحك الأجانب على هفوات اللغة الأجنبية وتفاعلوا مع اللحظات الدراماتيكية. وربما كثير منهم سيتحمّس، كباقي هذا الجمهور، لمشاهدة «فيلم أميركي طويل» قريباً، على أمل ألا يعتقدوا أن العرض سيكون فيلماً سينمائياً.

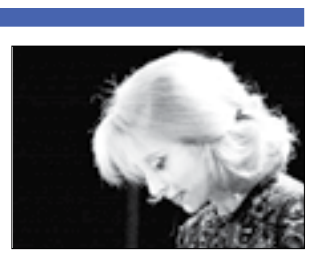

بعلبك تشعشع بالأرزة وفيروز

عشية ذكرى الاستقلال (22 نوفمبر)، وميلاد السيدة فيروز (21 نوفمبر)، قرر محافظ بعلبك ـ الهرمل، بشير خضر، بالتعاون مع بلدية بعلبك ولجنة «مهرجانات بعلبك الدولية»، الاحتفال بهاتين المناسبتين على طريقته، ولا سيما أنّ ميلاد فيروز يتزامن مع الذكرى الستين لوقوفها للمرة الأولى على أدراج «جوبيتر». لهذه الغاية، دعا خضر اللبنانيين إلى زيارة بعلبك يوم الاثنين المقبل لإضاءة القلعة بالعلم اللبناني وبصور فيروز. الاحتفالية ستترافق مع بث أغنيات شهيرة لها، ولا سيما «يا قلبي لا تتعب قلبك» المخصصة لمدينة الشمس.

الاحتفال بذكرى الاستقلال وميلاد فيروز: 21 تشرين الثاني (نوفمبر) ـ عند الساعة 17:30 في قلعة بعلبك ـ الدعوة عامة